

[7]

مصرفيون للرقابة على المصارف



[6] الانشقاق، الأرثوذكسي

08

أساتذة «اللبنانية» في
بيوتهم: لا لجامعة تسير «على
التساهيل»

12

هذه هي أولويات المواطنين:
الإيجارات والطبابة والتعليم
والأجور والأسعار



14

بين العائلة والأعراف...
النسبية في الانتخابات برميل
بارود في البقاع

16



جائزة «بوكر» العربية لعبده
خال: الأدب الخليجي في دائرة
التكريس

22

«العراقية» خليط ليبرالي
علماني قومي ينافس على...
رئاسة الحكومة

أهالي ضحايا الطائفة الإثيوبية في السرايا الحكومية أمس (مروان طحطج)

قسّم الحريري لكم كل الحقيقة

[3.2]

TSC Rewards Program برنامج TSC Rewards
كلما تسوّقت أكثر، كلما حصلت على مكافآت أكثر
The more you shop, the more you are rewarded

أجمع النقاط
واختر مكافأتك
Earn points and
choose your rewards

01-905 805

انضم الان!
Join Now!

على الخلاص

الحريري يُقسم لأهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية



من لقاء «الحقيقة» في السرايا امس (مروان طحطح)

«شو ما عملنا كفريق كلنا، بيضل نقطة ببحر حزنكن على أهاليكم. أنا بحس بوضعكن، لأنني مثلكم أطالب بالحقيقة». هكذا بدأ رئيس الحكومة سعد الحريري كلمته لأهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية، في اجتماعه بهم أمس، الذي انتهى على قسَم الرئيس يميناً «بالوصول إلى كل الحقيقة»

محمد محسن وراجانا حمية

قبل أن تسقط، كانت هناك «ثلاث طائرات فوقها وتحتها طائرتان». هذا ما قاله الوزير غازي العريضي أمس في نهاية اجتماع لأهالي الضحايا الذين التقوا رئيس الحكومة سعد الحريري في السرايا الحكومية. أضاف: «في برج المراقبة بمطار بيروت الدولي، كان رعب من اصطدام هذه الطائرات قائماً. لكن الطائرة الإثيوبية سقطت وحدها. في برج المراقبة شباب بأعصاب قوية، حموا الطائرات من كارثة أكبر بكثير مما جرى، وكان كثيرون يحملونهم مسؤولية ما جرى عن قصد أو غير قصد، ما أثر عليهم سلباً».

شرح العريضي جاء رداً على سؤال لابنتي الضحيتين ألبير عسال وفارس ذبيان في الاجتماع الذي حضره أركان الدولة من المعنيين بالحادثة. استند العريضي في دفاعه إلى ما عدّه «التقرير

الأول الصادر عن لجنة التحقيق في قضية الطائرة، الذي وقّعه جميع الأطراف المعنيين»، وأشاد، حسب، بعمل المطار وبرج المراقبة!

كلمة العريضي أمس جاءت من ضمن كلماتٍ وتقارير عرضتها الدولة أمام أهالي الضحايا، للإجابة عن أسئلة كان توضيحها يحتاج إلى لقاء أو أكثر. وعكس مستوى تمثيل الدولة أهمية اللقاء. فإضافة إلى رئيس الحكومة سعد الحريري، حضر كل من وزراء الإعلام والنقل والعدل والصحة العامة والإعلام والنقل والأشغال العامة، إضافة إلى قائد الجيش والمدير العام لقوى الأمن الداخلي والمدعي العام للتمييز والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة. أما الأهالي، فقد قارب تمثيلهم

الغالبية العظمى من أهالي الضحايا اللبنانيين. وتخلل اللقاء تقريران للجيش ومستشفى بيروت الحكومي. لكن بعض الأهالي انتقدوا في اتصال مع «الأخبار» التقريرين، مشيرين إلى أنهما «جردة

الرحلة 409 تطلق «كوتونو» من الذاكرة

وارسو لعام 1929، التي لم تصدّق إثيوبيا على أي تعديل لها منذ ذلك الحين. في المقابل، محاكم لبنان يمكنها أن تنظر في الدعوى بناءً على اتفاقية مونتريال التي صدّق عليها مجلس النواب عام 2005، هذا إذا أقيمت الدعوى في لبنان. يستعيد علوية تجربة أهالي ضحايا كوتونو مع «المحامين الأميركيين، هم أشبه بالصيادين، سيقومون دعوى على بوينغ؟ (قبل أن تظهر مسؤوليتها عن الحادث، وبناءً على استنتاجات هذا نوع من الاجتهاد، فلا أحد يضمن النتيجة ويمكن تاكل عشرات السنين». أما بالنسبة إلى التعويضات، فتبعاً لاتفاقية وارسو، يقول علوي، هي «بمعدل 26 ألفاً و500 دولار أميركي كتعويض على الضحية. أي ما يسمى الحق الشخصي». ولكن، لفت علوية إلى أنه «إذا ثبت أن الخطأ من الناقل، فعندها لا يعود التعويض ثابتاً عند هذا الحد، ويحق عندها للأهالي المطالبة بتعويضات أكثر من ذلك». يشار إلى أن التعويضات لا تتعلق فقط بالحق الشخصي، ولكن بجملة أشياء تبدأ بالمتعلقات الشخصية للضحايا، ولا تنتهي بالأضرار التي وقعت على الطرف الثالث الذي هو البلد الذي سقطت فيه الطائرة.

هذا الحديث عن قيمة التعويضات على ضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة، فتح الباب لتذكّر تعويضات أهالي ضحايا طائرة كوتونو التي لم تكتمل حتى الآن. وإن كان علوية يشير إلى «أن الغالبية تقاضت تعويضات الحق الشخصي والمقسمة بين تعويض عن الضحية (26500) وتعويض مجموعة شركات التأمين (13500) دولار عن كل ضحية». لكن، ماذا عن دعوى الحق العام؟ يقول علوية إنها «لا تزال تدرس في محكمة الجنايات». ولئن كان علوية يكتفي بهذا القدر في حديثه عن دعوى الحق العام، إلا أن رامي حلواني، شقيق الضحية رباح (الذي لم يعثر حتى اليوم على جثته، ومن المرجح أن يكون مدفوناً في بنغلادش مع ستة مفقودين لبنانيين آخرين)، يدخل في بعض التفاصيل، إذ يشير إلى أن «القضاء يماطل في النظر بالدعوى حتى اليوم». أما السبب؟ فيقول حلواني إنه «ما في حدا ما حط رأسه في هذه القضية، كان فيها نفوذ كبير، وما في حدا ما دخل فيها في محاولة للملمتها». لهذا السبب أيضاً، يقول حلواني إن (غالبية) «الأهالي قبلوا بتعويضات الحق الشخصي».

بدأ الحديث عن ملف التعويضات المتعلق بحادثة تحطم طائرة البوينغ، التابعة لشركة الطيران الإثيوبية، يكبر شيئاً فشيئاً. ولعله كان من أبرز البنود المطروحة للنقاش في لقاء أمس بين رئيس الحكومة سعد الحريري وأهالي ضحايا الطائرة، وخصوصاً بعد زيارة الشريك المؤسس في مؤسسة ريبك القانونية الأميركية ليعلن من بيروت الدعوى القضائية الأولى التي رفعها باسم أهالي أحد الضحايا على شركة البوينغ وشركة الطيران الإثيوبية. هذا الإعلان أعاد البعض في الذاكرة إلى حادثة طائرة «بوتي أي» التي سقطت في كوتونو في 25 كانون الأول من عام 2003. فعدا عن «تاريخ السقوط» المشترك بين الحادثتين، فثمة ما هو مشترك أيضاً على صعيد ملف التعويضات التي يبدو أنها «ستكون شائكة كما كانت الحال مع ملف تعويضات كوتونو»، كما يقول المحامي حسن علوية، وكيل الجزء الأكبر من ضحايا كوتونو، ووالد أحد الضحايا. يتذكّر علوية أن أهالي الضحايا واجهوا في فترة ما بعد سقوط الطائرة، دعواتٍ مشابهة من إحدى شركات الحمامة الأميركية. في حينها، درس الأهالي «الموضوع استناداً إلى اتفاقية وارسو التي كان لبنان موقعاً عليها». واستناداً إلى تلك الاتفاقية، «تبيّن أن بإمكاننا رفع دعوى خاصة في لبنان وبوكلاء لبنانيين، بناءً على المادة 28 التي تنص في أحد بنودها على أن دعوى المسؤولية على الناقل الجوي يمكن رفعها في محكمة الجهة التي يكون للناقل فيها منشأة تولت عنه إبرام عقد النقل الجوي». يضيف علوية إنه «يمكن أهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية اتباع الأساس نفسه، ولا سيما أنه في تلك الحادثة يتبع لبنان لوارسو أيضاً وإن كان موقعاً على اتفاقية مونتريال، إلا أن إثيوبيا ليست عضواً في تلك الاتفاقية، وبالتالي لا يمكن العودة إلى مونتريال في ملف التعويضات ما دامت إحدى الدول المعنية بالحادث لم توقع عليها». وعلى هذا الأساس، يمكن «أهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية أن يرفعوا دعوى خاصة في لبنان وبوكلاء لبنانيين من دون الحاجة إلى رفعها من شيكاغو، طالما أن للناقل منشأة هنا في لبنان، وجرى شراء تذاكر السفر وحجزها من هنا»، علماً بأن وجهة نظر المحامي علوية هذه هي موضع نقاش لم ينته لجهة المحاكم الصالحة لرفع الدعوى، إذ إن محكمة أديس أبابا على سبيل المثال ستحاكم على أساس اتفاقية

نزولاً عند رغبة أهاليها، وحتى الساعة، هناك 22 جزءاً يجري فحصها للتعرف إلى هويات أصحابها.

أما وزير العدل، إبراهيم نجار، فقد حسم جدل إعلان وفاة الضحايا، مشيراً إلى أن الإثباتات القانونية تحكم باعتبارهم متوفين. وامتنع نجار عن البوح بأي معلومة من التحقيق ريثما ينتهي، إذ إن معرفة سبب الكارثة يرتبط بالمسؤولية عنها وبمسألة التعويضات أيضاً. ودعا الأهالي إلى تأليف لجنة مصغرة، تتابع جميع المسائل القانونية. وعلى مستوى وزارته، أكد أنه لا يمكنها تمثيل الضحايا، لكنها ستساندهم يومياً على كل المستويات القضائية، وخصوصاً أنها ألفت لجنة برئاسة المدعي العام للتمييز القاضي سعيد ميرزا وقضاة ضالعين في مسائل النقل الجوي، وينظرون عادة في مثل هذه القضايا.

«شو ما عملنا كفريق كلنا، بيضل نقطة ببحر حزنكن على أهاليكم. أنا بحس بوضعكن، إبتو عم تطلبوا حقيقة الحادث، وأنا صرلي 5 سنين بطالب بالحقيقة». بهذه الكلمات المؤثرة توجه الرئيس سعد الحريري إلى الأهالي، قبل أن يجيب عن أسئلتهم، وأهمها عن منع الغطاسين المدنيين من المشاركة في عمليات البحث. بوضوح، برز الحريري هذا الأمر بضرورة المحافظة على مسرح الكارثة. أما عن التفتيش على عمق 1300 متر، فيما وجدت الطائرة على عمق 40 متراً مكان سقوطها، فقد ربط الحريري بين هذا الأمر، والذبذبات الأولى التي وصلت إلى فرق البحث، واستدعت بحثهم في أمكنة أبعد. كذلك أوضح مجموعة نقاط، أهمها أنه «لا مصلحة للحكومة بإخفاء أي نقطة من الحقيقة»، مؤكداً أن «الحفاظ على سرية التحقيق يضمن حق الأهالي». وأعلن تحميله بوصفه رئيس حكومة مسؤولية أي خطأ جرى، وأكد أن هذا اللقاء ليس لإفقال الملف أبداً.

في مداخلاتهم، توزّع الأهالي بين شاكر ومقدر لجهود الحكومة، وبين طالب لمساعدتها، وخصوصاً للعائلات المنكوبة بعد فقدان معيلها، إضافة إلى أهال طرخوا أسئلة وقدموا اقتراحات، أبرزها فتح خط لطيران الشرق الأوسط بين لبنان و12 دولة أفريقية يتركز فيها المغتربون. كذلك اقترحوا نصّب تذكاريًا للضحايا، وإعفاء الأهالي من رسوم الدعاوى إذا اقتضى الأمر تقديمها أمام القضاء اللبناني.

بعض المداخلات كانت حادة، تناولت مسألة بحث باخرة «أوشن ألرت عن الذهب بعيداً عن أجساد الضحايا» وهو ما رفضه تماماً العريضي قائلًا: «مش رح فرط بدم الضحايا، كل مال الدنيا لا

يوازي لحظة معاناة، ولا ننتظر كارثة لنبحث عن الذهب».

من جهته، وافق رئيس الحكومة على مساعدة أهالي الضحايا من المنكوبين مادياً، وإعداداً بإنجاز الموضوع في الأيام المقبلة. وتجاوب كذلك مع مطلب بناء نصب للضحايا قرب مكان سقوط الطائرة. وقبل أن ينهي كلمته، أقسم الحريري يميناً أمام الأهالي إنهم سيصلون إلى كل حقيقة الكارثة. وقبل انتهاء اللقاء ومصافحة الأهالي، أوضح قائد الجيش العماد جان قهوجي ما أثير عن انتقال عمليات البحث، فأشار إلى أن مغاوير البحر لم يغادروا منطقة سقوط الطائرة منذ اليوم الأول، ورأى أن الإعلام توجه صوب سفن البحث، فيما كان عمل المغاوير، المستمر حتى الساعة، بعيداً عن الإعلام.

وبعيداً عن القصر الحكومي، لم يَمُز إعلان «مؤسسة ريبك القانونية» الأميركية عن رفعها أول دعوى قضائية في ملف تعويضات الضحايا على شركتي «بوينغ» و«الطيران الإثيوبي»، مرور الكرام، فقد انتقده أهالي الضحايا أنفسهم. وصاحب الدعوى علي خاتون، والد الضحية جمال، يبدو أنه «سيكون الوحيد الذي يرفع دعوى لدى هذه المؤسسة»، حسبما قال لـ «الأخبار» هيثم الأرنؤوط، والد الضحية مصطفى. لا يجد الرجل مبرراً لهذه الدعاوى «وخصوصاً أن تقرير لجنة التحقيق الدولية لم يصدر، ومن الخطأ أن يقوم أحد أقرباء الضحايا بتكليف أحد إقامة الدعوى، وخصوصاً أنه لا قيمة للتكليف ويستطيع سحبه في أي وقت»، ويتساءل: «على مين بدهم يرفعوا دعوى؟ على بوينغ؟ ما أدرهم أنها المخطئة؟».

إذاً، لا دعاوى من بقية الأهالي قبل صدور التقرير. و«الخطوة الأولى، دعوة الأهالي اللبنانيين لتوكيل 5 أشخاص من بينهم كلجنة للتواصل مع اللجنة القانونية القضائية التي ألفتها وزارة العدل واللجنة التي سيؤلفها رئيس الحكومة، إضافة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية وتحديد اللجنة العليا للإغاثة». أما اللجنة القضائية «فمفترض أن نساندنا بكيفية التعاطي مع قضية الدعاوى، وشو بيفيدنا وشو بيضرنا». وبلغت الأرنؤوط إلى «أننا طلبنا من الوزارة (الشؤون الاجتماعية) مساندة أهالي الضحايا غير المقتدرين»، و«من المفترض حتى أول الأسبوع أن نعرف من هم الوكلاء، لكن مبدئياً هناك بعض المرشحين ومنهم أنا وشقيق الضحية هيفاء وزنة علي وقريب خليل الخازن المحامي وضاح الشاعر وشقيق عباس حويلي محمد وابن فؤاد اللقيس جعفر». وبعد الترشح، يشير الأرنؤوط «إلى

ابراهيم الامين

سوريا لا تقايض الجولان بأي أثمان سياسية أو أمنية

تبدلت الأحوال كثيراً بعد جملة التطورات الأخيرة التي شهدتها ساحة الصراع العربي - الإسرائيلي. وسيمر بعض الوقت قبل أن تهضم عواصم عربية وجهات سياسية القفزة النوعية في المواجهة. كذلك سيأخذ الإسرائيليون وقتهم قبل أن يخرجوا علينا باستراتيجية جديدة لمواجهة محور المقاومة، أو للحدث عن وسيلة جديدة لقطع «سلسلة الشر» الممتدة من إيران وسوريا إلى لبنان وفلسطين. في هذه الأثناء، سيكون الجميع مشغولين في الأمور الداخلية التي تحاكي في جانب منها هذا التطور، باعتبار أن اللاعب الأكثر تأثيراً في منطقتنا كما في العالم، أي الولايات المتحدة، سيباشر من جهته الرد على خطوات محور المقاومة.

في إسرائيل، تراجع الحديث عن الحرب. وهو أمر مرتبط بحسابات رياضية بحتة. والمعنى هنا أن إسرائيل، التي توجد فيها قيادة قادرة على اتخاذ قرار الحرب، ولديها ما تحتاج إليه من تغطية أميركية وأوروبية وحتى عربية، تفتقر إلى المعلومة الحاسمة، التي مصدرها الجيش، بأن هناك إمكانية لشن حرب سريعة وناجحة على جبهة الخصوم معاً، بعدما بات واضحاً أن فكرة التعرض لكل قوة على حدة صار محل نقاش. وبانتظار اكتمال الجهوزية الإسرائيلية المدبانية، فإن الطرف المقابل لن ينাম على حريق، بل هو مستنفر أصلاً ويأخذ بالحسبان احتمال حصول حماقة أو عمل يقود إلى حرب شاملة. لكنه مستنفر أيضاً لتعزيز إمكاناته على جميع الصعد، ولن يكون بالإمكان وقف هذه العملية التي أخذت زخماً مختلفاً بعد حرب تموز عام 2006. وبالتالي فإن إسرائيل تجد نفسها من جديد أمام المعضلة - المازق: ما العمل؟

فكرة الحرب الشاملة تحتاج إلى جهوزية معلوماتية، وهو الأمر الذي أشار إليه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قبل يومين، عندما لفت إلى أن إسرائيل في حال حصولها على معلومات وافية عن قوة أعدائها ومكان تموضعهم وطريقة عملهم، ستقدم على حرب. وهذه الجهوزية لا تتم إلا من خلال

معادلة المقاومة تغيرت وقرباً انهيار جديد لشبكات تجسس نوعية

مناقشة «ثرائي الحرب والسلام» من الذين نظروا أخيراً إلى أن تسليح المقاومة هو بحد ذاته سبب للحرب.

أما الخيار الآخر لدى إسرائيل فهو التوجه صوب تسوية لها أرضية صلبة. والحديث يجري هنا عن الجبهة السورية، لأن قدرة إسرائيل على السماح للفلسطينيين بالحصول على حقوق كاملة ليست متوافرة الآن، وثمة صعوبة كبيرة تحول دون إقدام إسرائيل على هذه الخطوة. كذلك يكون أحد جناحي القوة الفلسطينية لا يزال في منطقة التخاذل التي تعطي إسرائيل هامش التقلت أكثر. وبالتالي، فإن المتاح أمام إسرائيل الآن - نظرياً على الأقل - التوجه صوب تسوية مع سوريا، وهو أمر يركز عليه أهل الأمن والعسكر هناك، ولا يعارضه أهل السياسة بقوة.

لكن، كيف يمكن إنجاز تسوية مع سوريا؟

تقول إسرائيل، ويكرر خلفها الغرب وبعض العرب، إن سوريا غير مهتمة بالجولان، وإنما تبحث عن دور إقليمي. وإذا صحّت هذه النظرية، فلا شيء يوجب على دمشق الدخول الآن في تسوية مع تل أبيب ما دامت تحصد ثمن ارتباطها بخيار المقاومة، دوراً إقليمياً متنامياً يوماً بعد يوم. وإذا جرت العودة عن مصلحة سوريا في استعادة الجولان، فإن القواعد التي اتبعت في مفاوضات سابقة لم تعد موجودة الآن، وليس هناك ما يجبر سوريا على الدخول في أي تسوية تتطلب مقايضة بين الأرض والتطبيع أو السلام الحار، بل في الحد الأدنى للوقائع القائمة اليوم، التي تشتمل على استعداد سوري لمواجهة أي عدوان إسرائيلي بحرب قاسية، مدعومة من قوى المقاومة ومن إيران، فدمشق غير مستعدة لأي نوع من المقايضة. وأكثر ما يمكن أن تقدمه لإسرائيل في مقابل تحقيق كامل مطالبها بانسحاب شامل حتى خط 4 حزيران هو تمديد حالة الهدنة القائمة الآن. حتى إن القيادة السورية نفسها، لا تجد لنفسها ما يبرر أي ثمن إضافي ترغب فيه إسرائيل. فكيف إذا كان طموح تل أبيب والغرب أن يكون الثمن فك سوريا لعلاقتها مع إيران وانسحابها من محور المقاومة؟ علماً بأنه يمكن المرء أن يتخيل خطاب الرئيس السوري بشار الأسد في حالة استعادة الجولان، قائلاً لإسرائيل والعالم: إن دمشق متمسكة بحقوق الفلسطينيين وإعادة اللاجئين منهم إلى بيوتهم، ولا ترى أن التسوية تقوم على نحو كامل وعادل إلا من خلال حل يحقق للفلسطينيين مطالبهم.

ماذا تفعل إسرائيل حينذاك؟ هل لنا أن نتخيل سيناريو أبار عام 2000 بأن تبادر إسرائيل إلى حل من طرف واحد مع سوريا؟ ولماذا نستبعد احتمال الخروج على طريقة الخروج من غزة وإخلاء المستوطنات، وكل ذلك تحت شعار: نريد التسوية غصباً عنكم؟ وإذا كانت آلات القياس المنطقية تستبعد فرضية من هذا النوع، فإن البديل الوحيد أمام إسرائيل هو السعي إلى مزيد من الاستعداد الميداني لتحقيق جهوزية تتيح لها مواجهة كل خصومها دفعة واحدة. لكن مؤشرات الأرض تقول بأن كل يوم هادئ يمر تتعزز فيه قوة المقاومة وتنهار فيه مداميك بنيان الكيان الإسرائيلي.

وبئة: كل الحقيقة لكم



أنه يتفق الأهالي على خمسة ويجري توكيلهم لبدء العمل». هكذا، يتعين على الأهالي انتظار «انتخاب الوكلاء»، وهم أصلاً ينتظرون، إذ إن معظمهم أفاد «الأخبار» بأنه لا يمكن رفع الدعاوى إلا بعد اتفاق لجنة أهالي الضحايا على الخطوات المقبلة. وهنا، تشير ريم ابنة الضحية غسان قاطرجي إلى أن «العائلة

تنتظر التحقيق، وفي ضوء نتائجه، نقرر ما إذا كنا سنرفع دعوى أو لا». عائلة فريد موسى التزمت الصمت حيال هذا الموضوع. أما عائلة الفقيد زياد نعيم القصيفي في بلاط جبيل (جوانا عازار) فلم تنضم حتى الساعة إلى الدعوى على شركة «يونغ»، وذلك حسب شقيق الضحية جوني. ويضيف الرجل: «الغالي راح ولا شيء يمكن أن يعوّض»، إلا أنه يترك الباب مفتوحاً أمام كل الاحتمالات، وخصوصاً أن العائلة تنتظر ما ستؤول إليه التحقيقات والتقرير الرسمي.

وأوضح حنا، عم الضحية طوني الياس الزاخم من بلدة دده في قضاء الكورة (فريد بو فرنسيس)، أن العائلة لم تتقدم بأي دعوى منفردة، بل ربطت مصيرها بمصير الأهالي وبمضمون الاجتماع مع الحريري. وأكدت عائلة الضحية خليل نامي الخازن (ريتا شهوان) أنها لم توكل أحداً في قضية التعويضات، وأنها لن تصرّح بأي شيء لوسائل الإعلام قبل نهاية التحقيق، «فالمال والتعويضات لا نهمننا ولن ترجع ابننا». لكن إن كان انضمامهم إلى رافعي الدعوى سيقوي قضية الأهالي لجهة معاقبة المسؤول عن الحادثة، فإنهم مستعدون لذلك.

أما عائلة حنا الكردي فقد قالت لـ«الأخبار» إنها ستشارك في دعوى الأهالي إذا كان هناك من تحرك.

وأمس ودّعت بلدة تل عباس الغربي غسان قاطرجي، فيما تشيع بعلبك ابنها فؤاد اللقيس، غداً الخميس.



جمال السرعة الذي لا يُحجب

الجمال. لا يسطع في عيون المعجبين فقط. بل يشعّ أيضاً في مخيلة المصمم. وبين يدي الحرفي وفي قلب كل مهندس يجمع بين الجمال والسرعة. هذه هي XF.

- المحركات المنوفرة: V6 ٢٤٠ حصان ■ V8 ٣٨٥ حصان ■ ٥١٠ حصان سوبرتشارج
- ٢٤ ساعة مساعدة على الطريق ■ ٥ سنوات كفالة المصنع

سَيَعِدْ طَـرَـادِش.م.ل.

بيروت، هاتف ٦١٣٦٧٠-٠١، طرابلس ٤١٠٧٠٤-٠٦

JAGUAR هذه هي جاكوار الجديدة

الجديدة

JAGUAR-ME.COM

تقرير

كيمياء الحريري وجنبلاط:



جنبلاط والحريري قبيل الانتخابات النيابية الأخيرة (أرشيف - داوتي ونهرا)

الحريري، وجدت من يتبرّع بإيصالها إلى المقرّين من البيك. ولإعادة ترطيب الأجواء، تدخل سياسيّ يضع نفسه في موقع «الحرص» على العلاقة بين الرجلين. رتب لقاءً بين أحد مساعدي الحريري ونائب من الحزب الاشتراكي، قبل أن يستقبل جنبلاط مساعد الحريري، في خطوة تمهيدية للقاء الذي عقد بين رئيس الحكومة ورئيس الاشتراكي يوم 13 شباط الماضي. وفي هذا اللقاء، تصارح الرجلان، من دون أن يمسّا، بحسب أحد المطلعين، جوهر الخلافات. وحاول الحريري التخفيف من أثر ما ينقل عنه، فخطب جنبلاط،

عدد من الخطوات، كان أبرزها ما قاله الحريري خلال لقائه كوادير تيار المستقبل ونوابه في كانون الثاني الماضي. يومئذ، أعلن الحريري، بحسب أكثر من مسؤول حضر تلك اللقاءات، أنه أراد وضع حد لاندفاعه وزير الأشغال غازي العريضي ورسم خطوط حمر أمامه. وهذا القول سرعان ما لأمس مسامع جنبلاط.

في وقت لاحق، عقدت قوى 14 آذار اجتماعاً في فندق البريستول تمهيداً لأحياء ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لم يحضر جنبلاط ولا نواب الحزب الاشتراكي. وقد فشلت محاولات عدة لعقد لقاء بين الرجلين، بذريعة الانشغال والارتباط بمواعيد أخرى.

بعد نحو أسبوع، أثار نواب من تيار المستقبل في بيروت عاصفة في وجه مشروع الوزير العريضي الرامي إلى إقامة مرفأ للصيادين في جل البحر. وبحسب أحد زواره الدائمين، فهم جنبلاط التحرك المستقبلي محاولة من رئيس الحكومة للانتقام من أبي تيمور على خلفية غيابه عن البريستول. أسباب أخرى زادت التوتر الجنبلاطي تجاه الحريري. ففي إحدى الهيئات التابعة لوزارة الاقتصاد، عُيّن شخص درزي من دون استشارة جنبلاط. ويؤكد المصدر ذاته أن جنبلاط رأى في هذا التعيين «لعياً في الخرم المذهبي، وهو ما يعده الزعيم الدرزي كسراً لجميع المحرمات».

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد. فثمة من بدأ يشيع كلاماً غير متوقع صدره من الحريري. وتقول الشائعة إن لحظة غضب عند الشيخ سعد أوصلته إلى حدّ القول «إن أبو تيمور بهاجمنا اليوم، ناسياً الدعم المالي الذي توافر له بفضلنا».

هذه الشائعة التي ينفيها قطعاً عارفو

استدار وليد جنبلاط في آب الفائت، تاركاً خلفه رفاق السنوات الأربع الماضية. فهم الاستدارة استعصى على رئيس الحكومة سعد الحريري، بحسب بعض من يلتقون الزعيم الدرزي. أما الحريري، فيحصر عارفوه المشكلة في «المزاج الصعب لأبي تيمور»

حسن عليق

يشبّه سياسي واسع الاطلاع العلاقة بين رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس كتلة اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط بـ«الرضيع الذي يجب وضعه في حاضنة اصطناعية، لالتقاء المرض الذي يؤدي إلى ما لا تُحمد عقباه». فهذه العلاقة «العليلة» سرعان ما تجاوزت مناعة ما قاله الحريري في آب الماضي في المختارة: «نحن مع وليد بك والسما زرقاً». فسماء الرجلين تبدّل لونها، وباتت عودة الأزرق (حتى الفاتح منه) بحاجة إلى وسيط يرتّب اللقاء الأخير الذي جمع الرجلين يوم 13 شباط الماضي. وثمة تفاصيل كثيرة أدّت إلى

حصول قطيعة مؤقتة بين الرجلين. من هم أقرب إلى جنبلاط يرون أن الحريري «نسي أن حليفه كان صانع حركة 14 آذار، والعزّاب السياسي لابن رفيق الحريري الشهيد». وبحسب المصادر نفسها، ظهر النسيان في

تقرير

الشمال على طاولة الحوار: التغيير آت؟

على الطاولة (الرئيس أمين الجميل وجعجع تحديداً) إلى إبداء اعتراضهم على ذلك، مع عدم استبعاد غيابهم احتجاجاً أو تسجيل موقف، في موازاة حملة واسعة سيقوم بها مسيحيو 14 آذار على الطاولة منذ اليوم».

وقد أوضحت مصادر سياسية لـ«الأخبار» أن «تمثيل طرابلس في طاولة الحوار كان إحدى القضايا التي درست بعناية، فكما أن استبعادها كان سيعدّ مشكلة في حال اعتماد المعايير السابقة، فكذلك سيكون الإتيان بالصفدي وحده ممثلاً عن الإتيان بالصفدي وحده ممثلاً عن تكتل «لبنان أولاً» لاستبعاد ميقاتي مشكلة أخرى، وخصوصاً أنهما بتساويان من حيث الحجم النيابي، فكان الإتيان بالانثنين معاً مخرجاً لسد الثغرة»، مشيرة إلى «ثغرة أخرى موجودة في طاولة الحوار، تتمثل في استمرار غياب أي ممثل للطائفة العلوية عنها».

غير أن مصادر سياسية مطلّعة أكدت لـ«الأخبار» أن «وجود ميقاتي على طاولة الحوار يعد أحد أبرز العناصر التي طرأت عليها شكلاً ومضموناً، فالرجل يأتي إليها وهو أشبه ما يكون برئيس «حكومة ظل» للرئيس سعد الحريري، كما أنه يمثل في تقاطع ما «سنة المعارضة»، وإن كان يصنّ على اعتبار نفسه وسطياً»، مشيرة إلى أن «من يتأمل جيداً مواقف ميقاتي

الحالية، كما أنها ترسم في «المضمون» معالم كثيرة من ملامح المرحلة المقبلة. ولم تقتصر المتغيّرات على الجانب الإسلامي، الذي يمثله كل من الرئيس نجيب ميقاتي الذي يدخل طاولة الحوار للمرة الأولى، والوزير محمد الصفدي الذي حافظ على وجوده فيه وإن تقلص «حجمه» عددياً من 4 نواب إلى 2، فمسيحياً يسجل حضور رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية هذه المرة كنعصر بارز غاب عن جلسات الحوار السابقة إثر خسارته الانتخابات النيابية عام 2005، ما جعل أسئلة كثيرة تتبادر لمعرفة ما إذا كانت «مسألة» لقائه مع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع حول طاولة واحدة للمرة الأولى بين الرجلين قد عولجت، أم إن الفترة الباقية حتى تحديد موعد الجلسة الأولى للهيئة في إطارها الجديد ستكون كافية لتذليلها.

وفيما يحضر نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري هذه المرة، فإن غياب النائب بطرس حرب الذي كان ممثلاً للقاء نواب قرنة شهوان في المرة السابقة أثار اعتراض مسيحيي 14 آذار على إبعادهم عن الطاولة، وتقليص حضورهم لمصلحة حضور مسيحيين محسوبين على تيار المستقبل (مكاري، ميشال فرعون وجان أوغاسبيان)، ما قد يدفع من بقي منهم

إذا كان منطقياً أن تفرض المتغيرات خروج أسماء ودخول أخرى للجلوس إلى طاولة الحوار، فقد بدا أن تمثيل الشمال فيها جاء وفق قواعد جديدة، لعل أبرزها استبعاد قاعدة توافر كتلة مكونة من 4 نواب وما فوق كي تتمثل، ما أفسح في المجال أمام تمثيل طرابلسي من خارج تيار المستقبل

عبد الكافي الصمد

ما كاد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان يعلن أمس تأليف هيئة الحوار الوطني، حتى سارعت أغلب القوى السياسية إلى إجراء «قراءة» سريعة في «الشكل» للمشاركين في الهيئة وتوزعهم السياسي والطائفي والمذهبي، قبل أن تتوصل إلى خلاصة مفادها أن الهيئة الجديدة تعكس المتغيرات التي طرأت منذ الانتخابات النيابية الماضية، وصولاً إلى المرحلة



اجتزاء

لدى قراءتي ما كتبه السيد قاسم س. قاسم، في عدد يوم الثلاثاء 23 شباط 2010، من جريدة «الأخبار» عن اللقاء الذي دعت إليه المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)، ومؤسسة سمير قصير «سكاين»، فوجئت بالكتاب يقطع جملاً من نقاشات كانت قد دارت خلال اللقاء، ما أدى من خلال اقتطاعها بهذا الشكل إلى تحريف شكل النقاش، وكذلك إلى تصوير اللقاء بين نوعين من الناس: الخيار وأشرار (حديثه عني). بداية من العنوان «حقوق الفلسطينيين تظهر أفكار الإعلاميين المكتومة»، أي تحضير القارئ لمفاجأة كبيرة، تستحق أن يقرأ النص بعدها لمعرفة ما يكتمه أمثالي. أولاً، اجتزأ الكاتب جملاً تحدثتها خلال اللقاء ونشرها، فظهرت على نحو مسيء مني للشعب الفلسطيني وكذلك للمحاضر الزميل صقر أبو فخر. فحين ناقشت في موضوع «عنصرية بعض اللبنانيين» التي من عليها في محاضراته الزميل أبو فخر، كنت أتحدث عن أزمة طويلة يعانيتها الفلسطيني بكل صيغه خارج الأرض المحتلة، أي الفلسطيني «السوري» والفلسطيني «الأردني» والفلسطيني «اللبناني»، إذ لا يمكننا أن نطلق عليها تسمية عنصرية بالمطلق على أي أحد، ومن بينهم اللبنانيون من دون العودة إلى دراسة اجتماعية متخصصة في هذا المجال تحدد حجم مشكلة الفلسطينيين في شتاتهم. وليس كما تحدث السيد قاسم عن «عنصرية مسلم بها» لدى اللبنانيين في وصف يحتاج إلى دراسة سوسيولوجية. كان نقاشاً هادئاً مع الصديق أبو فخر ولم يكن «غضب الله» لينزل على رأسه كما قال الكاتب، لا مني ولا من غيري.

ثانياً: بالنسبة إلى اعتزازي بلبنانيتي، فهذا فخر لي كما يفخر الفلسطيني بفلسطينيته والسوري بسوريته، وأي مواطن ينتمي إلى دولته وهذا أمر طبيعي، ولكن هنا السيد قاسم، رمى من النص قلبي: «مع أنني أجمع المجد من أطرافه، فزوجتي فلسطينية من يافا ولجدي حياة عاشها وقرابه في سوريا».

ثالثاً: حاول السيد قاسم من خلال النص إصباغ منطق التسخيف على ما قلته، فهو نقل نقلاً مجتزأً أيضاً، أنني قلت «منذ عام 1990 حتى عام 2005 كان «الفريق الممانع متسلماً بالحكم»، وهو الذي أسهم في تهميش الفلسطينيين. أضاف ساخراً (أي أنا سخرت): «حزب الله بدو يرجع الفلسطينيين بكرة، وهو مشارك بتهميشهم»». أولاً في حرفية النص قلت إن أكثر القوانين إجحافاً في حق الفلسطينيين أتت في ظل حكومات محسوبة على الممانعة. وخلال حديثي قلت إنه لا أحد يريد إعطاء الفلسطينيين حقوقهم، كل لأسبابه، ومنها لكي لا يقال إن هناك من يحاول التوطن. وقلت إن حزب الله لم يهتم بموضوع حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لأنه مهتم بتحرير فلسطين غداً، فيما لم أقم بحركات سخرية، لا على وجهي ولا بلساني، فمن أين أتى السيد قاسم بكلامه عن سخرية، أم أن هناك نوعاً جديداً من السخرية اتقنه ولا علم لي به. فيما اقتطع أيضاً قلبي إن من يحسبون على الفلسطينيين مذهبياً لا يريدون المطالبة بهذه الحقوق لعدة أسباب نسي أن يشير إليها. غريب أنه لم يجد إلا اقتطاع ما يثير لكي يقوم بالتعليق، كمثل استعمال الثغرة على نقاش طويل دام يومين متتاليين. رابعاً: قال السيد قاسم إنني رأيت في هذه اللقاءات «سلسلة النق الفلسطيني»، وأيضاً هنا ألف على الفكرة كلمة غيرت المعنى، قلت: بشكل شخصي أعمل منذ سنوات طويلة على ملف الحقوق المدنية لفلسطيني لبنان، وحديث اللقاء هو جزء من سلسلة النق، ولم أذكر كلمة الفلسطيني، وأصررت على أن نعمل بدلاً من مناقشة الموضوع بيننا فقط. ونقل (عن لساني) أن المطلوب من الدولة اللبنانية «ألف شغلة، فما هو المطلوب من الفلسطينيين؟». وفي موضوع الدولة اللبنانية والمطلوب منها وما قصدته في هذا المجال... لن أكمل ما قلته لعل السيد قاسم يعرف الفارق في الكلام...

عمر حرقوص

مبعدو الإمارات

السادة الصحفيون في وسائل الإعلام اللبنانية، سبعة أشهر مضت على قضية المبعدين اللبنانيين من الإمارات العربية المتحدة، والملف لم يُطو بعد. فبالرغم من الوعود القاطعة التي تلقاها دولة الرئيس نبيه بري من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال زيارته لأبو ظبي في 2009/10/15، بإنهاء المسألة في مدة لا تزيد على أربعة أسابيع من تاريخ الزيارة، بما يحفظ حق المبعدين ويضمن إلغاء قرارات الإبعاد مستقبلاً، إلا أن شيئاً لم يتحقق.

فالأربعة أسابيع صارت أربعة أشهر، ولا تزال تُسجّل حتى اليوم حالات إبعاد جديدة تحت عناوين وحجج واهية. أعداد المبعدين إلى لبنان في ازدياد، وعشرات العائلات تعيش متروكة لحالها بلا عمل ولا مورد مالي يعينهم في أزمتهم المستجدة.

إننا في لجنة المبعدين من الإمارات، نؤكد أننا لن نترك هذه القضية قبل حصول المبعدين كلهم على حقوقهم المشروعة، وقبل استرداد كل ممتلكاتهم المسلوبة من كفلاتهم الإماراتيين، ونعلن استئناف تحركاتنا ولقاءاتنا بالسياسيين ورجال الدين اللبنانيين وإطالاتنا الإعلامية، لنطلعهم على ما آلت إليه حال هؤلاء المواطنين.

لجنة متابعة قضية المبعدين من الإمارات

تصويب

ورد في مقال «جوزف سماحة الباحث عن مكان رحب» للكاتبة أمل حوّا («الأخبار»، 2010/2/25)، ضمن فقرة «الصحافة السجالية والنضالية»: «لقد مرّ خبر قيام بيلاروسيا برفع دعوى على حزب الله...»، فيما المقصود هو أنرجيان لا بيلاروسيا.

تحليل إخباري

إلى من تنظر في المرأة؟

فداء عيتاني

وإذا نظر رئيس حكومتنا إلى المرأة فقد يشاهد صورة الشيخ محمد المجذوب الذي اعترف أمام المحققين في التحقيق الابتدائي بما ارتكبه تحت شعار «توعية أبناء السنة والجماعة إلى المخاطر التي أحاقت بهم» وتذكيرهم بضرورة الحفاظ على العصبية الطائفية التي زرّعها فيهم تيار رئيس الحكومة وليس أحداً آخر، وكل ما يقوم به الرئيس هو محاولة طي الموضوع بدل توضيحه وإنهائه كما يفترض ويجب.

نغمة «قرار السلم والحرب» تعود أيضاً إلى الواجهة. لم يتمكن رئيس الحكومة من إقناع من يصرف لهم الشيكات للدعم السياسي وغير السياسي بالكف عن التحريض، ولم يتمكن من إقناع هؤلاء بأنه هو نفسه لا يمكنه التحكم في قرار السلم والحرب، وربما هو نفسه يفضل ألا يتحمل مسؤولية كهذه. أضف إلى أن لبنان يكاد يكون بلا وزن في قرارات مشابهة تؤخذ في واشنطن، وتتعامل معها دول كبرى في المنطقة برد فعل.

وإذا نظر رئيس حكومتنا في المرأة فسيجد أيضاً صورة الرئيس السنيرة الذي أباح البلاد طولا وعرضاً لأجهزة الأمن العربية والغربية، ممارساً قناعة سؤلت له فتح كل الإمكانيات أمام السفارة الأميركية وغيرها من السفارات، وبات على رئيس حكومتنا الحالية أن يلغف قضايا من خلف السنيرة، ويعمد إلى التعامي عن قضايا أخرى. ويغض الطرف عن المروحيات الأميركية التي تحط في السفارة الأميركية في عوكر، من تلك التي تنقل شخصيات رسمية كوزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس عام 2006 إلى ما لا يعلم إلا الله.

وأمامه أيضاً سياسات خاطئة في تدبير الأمور والشؤون البسيطة، ومنها مثلاً شؤون الإفتاء، بعدما انقضى الشهر الذي يفترض أن تقدم فيه دراسة التدقيق المالي المختص لا يزال الملف قيد المجهول، بينما لا يزال موقع الطائفة التي يمثلها رئيس الحكومة في مهب الريح، وكل ذلك بفضل من يرى شبحه رئيس حكومتنا في المرأة، أي الرئيس السنيرة، وهو لا يكتفي بما ارتكبه السنيرة، ولا بما يمكن أن يستصرخه به رأس الإفتاء من أن غيره قدم أقل لال الحريري وسرق وهدر أكثر بما لا يقاس، بل يرتكب رئيس حكومتنا خطيئة التخلي عن مفتي طرابلس، مالك الشعار، حين وقعت الواقعة بينه وبين الرئيس عمر كرامي، فلا يجد الشعار أحداً يستنجد به إلا الوسطية وزعيمها الروحي الرئيس ميقاتي. أي صور أخرى يمكن أن يشاهدها الحريري الشاب في المرأة؟

إذا وقف رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص أمام المرأة يمكنه أن يرى رجلاً لم يوقع على إعدام أي إنسان، ولم يسفك الدماء، ولم يشارك بالنهب العام، وحافظ على البلاد بعيداً عن الديون، وأدارها في خلال الحروب المتعددة، كما خلال الانتصارات، والأزمات العامة، وحاول تصحيح الخلل الذي ارتكبه غيره عن سبق الإصرار والترصد.

وإذا نظر الرئيس عمر كرامي إلى المرأة فسيشاهد رجل دولة قاسي الطبع، لكنه تمكن من مواجهة زلزالين عصفاً بالبلاد: ارتفاع متعمد لسعر صرف العملات الأجنبية وانهايار اقتصادي أغرق البلاد (أيضاً عن سبق الإصرار والترصد)، وتحمل مسؤوليته كرجل دولة، وهو ما دفعه إلى الاستقالة، وعاد وواجه زلزال القرار الدولي 1559 وما تلاه من اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ومرة أخرى أيضاً واجه العالم وواجه نفسه واستقال.

وإذا نظر الرئيس نجيب ميقاتي إلى المرأة فسيرى في نفسه رجلاً أتى في ظرف استثنائي، وتحمل تبعات دولية وإقليمية، وأجرى انتخابات نيابية أتت بغيره إلى السلطة، ورحل عن كرسي السلطة التنفيذية ولم ينتعد.

أما إذا نظر يوماً رئيس حكومتنا الحالي سعد الحريري إلى المرأة فلن يشاهد سوى انعكاس صورة باهتة، وفي خلفيتها الرئيس السابق فؤاد السنيرة.

إنها مأساة شاب وصل إلى الحكم ولم يصله شيء من قدرة الإدارة والقيادة.

وعلى نقيض قدرات الإدارة والقيادة، فإن ما يتسرّب من معلومات اليوم يفيد بأن الشاب لم يحصل إلا على أزمات تكاد تطيحه، ولولا اللطف الإلهي من جهة، وإصرار عدد من الدول في المنطقة على المحافظة، بالحد الأدنى، على الاستقرار في البلاد لكانت حكومته سقطت في اليوم التالي على اجتماعها الأول.

وإذا نظر رئيس حكومتنا حوله فسيرى مجدل عنجر تخرج من عقالها بعد ما حصل فيها، وسيرى من كان يرى أنهم أتباع له ينتفضون اليوم ويهددون كل مصير البلاد، بما في ذلك إمكان اشتعال فتنة مذهبية سنية شيعية مجدداً، وإذا كان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله (وبحسب بعض من التقوه أخيراً) يؤكد أنه غير قلق من خطر الفتنة بين المسلمين، فإن ما حصل ويحصل في مناطق محسوبة على رئيس الحكومة يندّر بالأخطر.

لحظات خطيرة

لأن أداء زعيم المخنطرة تجاه سوريا وضع جنبلاط في مأزق داخل طائفته، ولأن التحولات التي طرأت على خياره السياسي أفلتت في وجهه أبواب المملكة العربية السعودية. أما الوجه الثاني، فيعتبر عنه شخص آخر من المحيطين بالحريري، الذي، فور سؤاله عن الفتور في العلاقة بين رئيس الحكومة ورئيس اللقاء الديموقراطي، يطلق عنان الانتقادات نحو الوزير العريضي. فالأخير «يدّعي محاربة الفساد لضرب جماعتنا في وزارة الأشغال، ولتحجيم مجلس الإنماء والإعمار. وثمة في حركة العريضي حقيقة لا يجوز إغفالها، وهي أن جنبلاط هو من حرّكه».

ينفي الرجل أن يكون ما أثاره الحريري ونوابه في وجه جنبلاط والعريضي من باب النكاية السياسية، إذ إن «جل ما يجري هو أن التفاهم مع وليد جنبلاط أمر صعب. وهو يتحسّس من أدنى تحرك ومن أنفه قران».

في المقابل، ثمة من يضع كامل المسؤولية على كاهل رئيس الحكومة. فأعلان التمسك بالحلف مع جنبلاط «والسما زرقا» لا يستقيم مع أداء نوابه في جل البحر. وبحسب سياسي يعرف جيداً مزاج الرجلين، فإن جنبلاط مستعد لسماع كل الملاحظات على أدائه وخياراته السياسية، «لكنه يفضل أن يحصل ذلك وجهاً لوجه. وفي إمكان سعد الحريري أن يمون على البيك في كل صغيرة وكبيرة، شرط أن يطلب منه ذلك مباشرة، وألا يتعامل معه وفق منطق التهريب والزكزكة». وفي رأيه، فإن الحريري بحاجة إلى وقت قبل «فهم جنبلاط الجديد وألويته السياسية المتمثلة في خيار المصالحة مع دمشق. والأخير، لديه اعتراض جدي على عمل الحكومة، وعلى السياسة المالية والاقتصادية في البلاد».



متحدثاً عن حركة 14 آذار، بالقول: «لولاك يا بيك لما كنا هنا اليوم».

انتهت القطيعة. إلا أن السؤال عن أحوال التواصل بين الرجلين يوجي بأن الأمور لا تسير على ما يرام. فمجرد التداول في مشروع يتعلق بالآبنية الأثرية استدعى تدخل «صديق مشترك» ليتأكد من أن الأمر لن يثير زوبعة بينهما. وعلى حدّ قول سياسي مقرب من الرجلين، يمكن شائعة أو وهما أن يوجب تدخل «سعاة الخير».

وحتى اليوم، لا يزال مقربون من الحريري يرون أن المشكلة ذات وجهين. الأول أن الحريري «زعلان» على جنبلاط،

”

تحالف سباعي غير معلن: الثاني الشيعي وجنبلاط وإرسلان وعون وفرنجية وميقاتي

“

يستنتج أنه يمارس سياسة النفس الطويل من أجل قضم نفوذ الحريري وتيابه، سياسياً وخدماتياً، بهدوء وقطعة قطعة».

وإذ توقفت المصادر عند لقاء ميقاتي الأسبوع الماضي مع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، قبل زيارة الأخير إلى دمشق ولقائه الرئيسين السوري والإيراني، واعتبرته «مؤشراً يجدر

التمعّن بأبعاده ودلالاته العديدة»، فقد رأت أنه «بعد التحولات السياسية الأخيرة باتت الكفة الداعمة لسلاح المقاومة على طاولة الحوار اليوم مرجحة على كفة الفريق الآخر، لا بل إن «تحالفاً سباعياً» غير معلن قائم ويضم الثنائي الشيعي (نبيه بري ونصر الله)، والدرزي (وليد جنبلاط وطلال إرسلان) والماروني (ميشال عون وفرنجية) إلى جانب ميقاتي، وهو تحالف سيكون مسلطاً فوق رأس الحريري للتلويح له بأن البديل عنه في رئاسة الحكومة جاهز، وخصوصاً أن ميقاتي يستعد لزيارة عون قريباً لرأب صدع العلاقات بينهما، في تطور لا يمكن فصله عن مجريات الأمور التي تصبّ في هذا الاتجاه».

علم وخبر

نصر الله والوضع المسيحي

نقل زوار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عنه ارتياحه إلى الأوضاع اللبنانية عموماً، وإلى الوضع على مستوى العلاقات بين السنة والشيعية على وجه الخصوص. وأعرب نصر الله عن اعتقاده بأنه قد تم تجاوز الأخطار الرئيسية التي هدفت إلى إشعال فتنة بين المذهبين، لكنه أبدى خشيته من نشاط تقوم به عواصم كبرى من أجل خلق فتنة داخل الصف المسيحي بغية إبقاء التوتر قائماً في لبنان.

الحريري إلى إيران لا إلى واشنطن

أنجزت الدوائر الرسمية معظم الترتيبات الخاصة بزيارة قريبة للرئيس سعد الحريري إلى إيران، وذلك في موعد غير بعيد. وقال الحريري أمام زواره إنه معني بإعادة تبريد كل الجبهات المتوترة بينه وبين عدد من الدول. كذلك أشار الحريري إلى أنه لن يسافر قريباً إلى الولايات المتحدة الأميركية بخلاف ما أشيع سابقاً. وفهم أن العاصمة الأميركية غير مستعجلة أيضاً لحصول الزيارة «لأن جدول الأعمال خال حتى الآن».

الانتخابات العراقية في الضاحية

تنتشر في الضاحية الجنوبية لبيروت إعلانات لمرشحين للانتخابات النيابية العراقية التي ستجرى نهاية الأسبوع الجاري. والجدير بالذكر أن الجالية العراقية في لبنان يزيد عدد أفرادها على 40 ألف شخص.

ألف خط وخط

يدرس مجلس الوزراء في اجتماعه الذي يعقده خلال الأسبوع الجاري طلب وزارة الدفاع تخصيص ألف خط خلوي إضافي للجيش، لاستخدامها ضمن الشبكة المقفلة التي تضم حالياً أربعة آلاف خط خلوي، علماً بأن حاملي هذه الخطوط لا يمكنهم استخدامها للاتصال بأرقام خارج الشبكة المقفلة. وذكرت وزارة الدفاع في طلبها أن وحدات الجيش «المنتشرة عملياً بحاجة ماسة إلى هذا النوع من الاتصالات». وكانت وزارة الاتصالات قد وافقت على طلب الجيش وأحالته على مجلس الوزراء مرتين نهاية العام الفائت، من دون أن يبت المجلس الطلب.

ما قل ودل

بعد تأخير استمر عامين، يتوجه الوزير محمد الصفدي قريباً إلى الولايات المتحدة الأميركية للمشاركة في احتفال يقام في العاصمة الأميركية لإعلان انطلاق عمل «مؤسسة الصفدي» هناك. وسيجري وزير الاقتصاد والتجارة مجموعة من اللقاءات مع عدد من



المسؤولين الأميركيين. وكان الضابط السابق في الجيش اللبناني طنوس معوض قد تولى إنجاز ترتيبات إنشاء مؤسسة «الصفدي» قبل عامين، لكن الوزير لم يسافر بسبب تطورات الوضع المحلي. ويأمل الصفدي أن تساعد هذه المؤسسة على اعتباره مرشحاً لرئاسة الحكومة من الآن فصاعداً.

KURBAN Travel



7 nights cruise on 5* Deluxe Boat
From **ROME** starting 1350\$

With Alitalia flights only

Citymall 01 875000. Kantari 01 371013. Achrafieh 01 614914
www.kurbantravel.com

spirit

تحقيق،

الأرثوذكس: تكريس الثنائية



مكاري يحلم بورئاسة المَرّ (أرشيف)

المناصب الإدارية والعسكرية التي كان يشغلها أرثوذكسيون إلى الأرثوذكس مثل عضوية المجلس الأعلى للجمارك، أحد نواب حاكم مصرف لبنان، مدير الاستخبارات في الجيش، المدير العام للأمن العام، الأمين العام لوزارة الخارجية ومدير المالية العام. وفي احتفال للرابطة اللبنانية للروم الأرثوذكس في طرابلس، أكد مكاري أنه لن يقبل بعد الآن أن يكون الأرثوذكس في الإدارة صفرًا... على الشمال. ويبدو واضحاً من كلام مكاري قبيل إطلاق اللقاء، وبعد البيان الذي أصدره النواب، أن ثمة مبررين أساسيين لهذا اللقاء: الأول، محاولة قطع الطريق على المطالبين باستعادة حقوق الطائفة، والاستفادة من علاقات هؤلاء النواب الأرثوذكس داخل كتلهم وضمن الأكثرية النيابية لتحقيق إنجازات على هذا الصعيد يمكن أن تخرج اللقاء الآخر وتخرجه. والثاني، توفير حنيئة خاصة لبعض الشخصيات الأرثوذكسية التي تشعر بأن الأحزاب، وخصوصاً القوات اللبنانية، تأكل من شعبيتهم. ويبدو لافتاً في هذا السياق قول مكاري إن «المحاصصة الطائفية لا تعطي الأرثوذكس إلا الفتات، فيما المحاصصة الحزبية تتكفل بمصادرة الباقي»، داعياً إلى احترام «الخصوصية الأرثوذكسية المتمثلة بالعمل السياسي من خارج الأطر الحزبية، عند طرح ملف التعيينات»، وهو ما يُظهر بوضوح الصراع بين الشخصيات الأرثوذكسية في قوى 14 آذار والأحزاب التي تحاول تعويض حصول العماد ميشال عون على الجزء الأكبر من الكراسي المارونية، سواء الوزارية أو الإدارية أو العسكرية بالحصول على كراس أرثوذكسية. ويفترض أن يسبب الهدف الثاني، عاجلاً أو آجلاً تشقّقاً في اللقاء النيابي الأرثوذكسي، وخصوصاً أن نصف أعضائهم ينتمون إلى أحزاب 14 آذار.

المفاجأة النيابية لم تسرع أو تؤخر في ولادة اللقاء الأول الذي يفترض أن يبصر النور خلال أسبوعين في احتفال يشارك فيه حشد من الشخصيات الأرثوذكسية. وينطلق أحد مؤسسي هذا اللقاء من رفضه تحول حقوق الطائفة إلى جوائز ترصية للطوائف الأخرى، ولو كانت مسيحية، ليشير إلى صعوبة أن يطالب بحقوق الأرثوذكس من هم مسئولون في ظل زعامات غير أرثوذكسية، منتهياً إلى التأكيد أن نجاح أية حركة مرتبط بقدرتها على توفير تعاون مباشر بين العلمانيين بمختلف مواقعهم ورجال الدين، وهذا تحديداً ما يسعى اللقاء الأول إلى إنجازه. وفي رأي المصدر، فإن المطارنة مهتمون بوضع حد لاختيار زعماء الطوائف الأخرى ممثلي الأرثوذكس سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ومعظمهم - وعودة ضمناً - أبدوا استعداداً لدعم كل من يرفع الصوت الصادق جيداً، بغض النظر عن هويته السياسية، مؤكدين أن ما بدأ العمل عليه منذ بضعة أشهر يفترض أن يبقى خارج أي اصطفاقات. ومباركة المطران عودة له لا تعني أبداً أنه يغير اقتناعاته السياسية، مشيراً إلى أن الاجتماع النيابي الأخير هو ثمرة الإعداد لهذا اللقاء، والامتحانات المقبلة ستثبت فعاليتها أو عدمها. علماً بأن عودة الذي تصالح أخيراً مع النائبة نائلة تويني بعدما زارته في دار المطرانية، بشجع، بحسب أحد عارفه، كل من يزوره طالباً الدعم أو البركة على المبادرة، ومن النادر جداً أن يصح أحداً أو يحبط عزيمته.

بين اللقاءين، لا شيء أكيداً، إلا أن الطائفة الأرثوذكسية العاجزة عن إيجاد زعيم يلّم الناس حوله كحال رعايا الطوائف الأخرى ذاهبة إلى مرحلة جديدة من السجال الأرثوذكسي - الأرثوذكسي، يزايّد خلاله «علمانيو الطائفة» بارثوذكسياتهم ليحموا «الخيار العروبي»، فيما يرفع «حريرو الطائفة» سقف مطالبهم ليثبتوا ولاءهم للطائفة. وفي النتيجة، ينضم الأرثوذكس رسمياً إلى نادي الثنائيات في الطوائف.

”
**طباخو اللقاء
سمعوا كلاماً إيجابياً
في صالون مطرانية
بيروت للروم الارثوذكس
ومباركة من المطران
جورج خضر**

**يزايد «علمانيو
الطائفة» بارثوذكسياتهم
ليحموا «الخيار العروبي»
ويرفع «حريرو الطائفة»
سقف مطالبهم ليثبتوا
ولاءهم للطائفة**

“



متجاوزين «استقامة الرأي» للالتحاق بعصبية تيار المستقبل لتحقيق تطلعاتهم الفردية، وهو ما يفقد المشروع العلماني في البلد ومشروع الانفتاح اللبناني على الشرق قوة أساسية. من هنا، بدأ فريق صغير، يتشارك فيه السياسيون مثل إيلي الفرزلي ومروان أبو فاضل والاقتصاديون مثل جاك صراف ونقولا نحاس، العمل، قبل نحو ثلاثة أشهر، لإطلاق لقاء أرثوذكسي أول من نوعه في الشكل والمضمون، تلتقي فيه الفعاليات مع الشارع الأرثوذكسي وبعض الجمعيات الأرثوذكسية والإكليروس لإعادة وضع الطائفة الرابعة في لبنان عديداً على الخريطة. وبعيداً عن الإعلام، أعدت النواة التأسيسية لهذا اللقاء اجتماعات عدة مع مجموعة ناشطين في الشأن العام لوضع تصور عن وضع الأرثوذكسيين في الدولة، تمهيداً لإثارة قضاياهم وفق خطة عمل واضحة. والجدير ذكره أن طباخي هذا اللقاء سمعوا كلاماً إيجابياً في صالون مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس من المطران الياس عودة الذي أكد أمامهم أن الحركة ضرورية، ولا بدّ من رفع الصوت للمطالبة بحقوق الطائفة، مبدياً مباركته للقاء، ولا سيما أن في صفوفه أصدقاء له. وفي برمانا، حيث مطرانية جبل لبنان للروم الأرثوذكس، لقي معدو اللقاء دعماً ومباركة من المطران جورج خضر أيضاً.

بدل اللقاء... أنان

الوضوح في خلفية المبعدين للقاء الأرثوذكسي لناحية أن تصحيح الوضع التمثيلي للطائفة يبدأ من الالتزام بالدستور لناحية ضمان مناصفة حقيقية، وتوفير تمثيل عادل للطوائف لا بقاء الوضع على ما هو عليه لناحية تمثيل الطائفة بنواب لم يحظوا في دوائرهم بتأييد معظم الناخبين الأرثوذكس، أدى إلى إسراع عضو كتلة المستقبل النيابية، نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، إلى إعلان - منذ نحو أسبوعين - تأسيس «اللقاء النيابي الأرثوذكسي» بمشاركة 10 نواب (من النواب الأرثوذكس في الأكثرية، تغيبت نائلة تويني فقط). وقد اجتمع هذا اللقاء ليطالب بإعادة

دخل الصراع الأرثوذكسي

– الأرثوذكسي مرحلة متقدمة.

فبعد إعلان إنشاء لقاء النواب

الأرثوذكس، يُنتظر أن يُعلن

الأسبوع المقبل تأسيس لقاء

أرثوذكسي واسع. هذان اللقاءان

يتلاقيان في الشكل، لكنهما

يعكسان في المضمون إرثاً

من التناقضات الأرثوذكسية

أنتجت أخيراً ثنائية

أرثوذكسية واضحة

غسان سعود

منذ إعلان لبنان الكبير، تعيش الأرثوذكسية في لبنان انقساماً مستمراً. فمنها من اعتقد أنه لا يحتاج إلى تأسيس طائفة بالمعنى التقليدي للكلمة وشغل، من أنطون سعادة إلى نجاح واكيم، بالبحث في وسائل صناعة الغد للمنطقة كلها متلاقين في التفكير مع أرثوذكس الجوار، من ميشال عفلق إلى جورج حبش. ومنها من وجد في الولاء للمارونية السياسية بحدودها الجغرافية المعروفة وسيلة لإنتاج الزعامة من أول زعيم أرثوذكسي في لبنان الاستقلال، حبيب أبو شهلا، مروراً بشارل مالك وفؤاد بطرس وغسان تويني، وصولاً إلى ميشال المر الذي عرف كيف يوفق بين تسلق الزعامة على سلمين: المارونية السياسية والتبعية السورية. علماً بأن بعض الأرثوذكسيين استبدلوا بعد الطوائف المارونية السياسية بالسنيّة السياسيّة. وتكفي الملاحظة في هذا السياق أن خمسة من النواب الأرثوذكس الأربعة عشر ينتمون إلى كتلة تيار المستقبل (نضال طعمة، رياض رحال، فريد مكاري، نقولا غصن وعاطف مجدلاني) وأربعة من التسعة الباقين مقربون من المستقبل (أنطوان سعد، روبير فاضل، نائلة تويني وميشال المر). فيما يتوزع الخمسة الآخرون على القوات اللبنانية (فريد حبيب وجوزف معلوف)، الكتائب (فادي الهبر)، الحزب السوري القومي الاجتماعي (أسعد حردان) وكتلة التغيير والإصلاح (غسان مخيبر).

العودة إلى الطائفة

هذه الثنائية الأرثوذكسية تعرضت أخيراً لتطور مفصليّ عند بعض السياسيين الأرثوذكس الذين رفضوا منذ ولادتهم السياسية الانتمساب سياسياً إلى طائفتهم، مفضلين الالتزام بالخيارات العروبية وتحمل تبعات هذا الخيار، كنائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي مثلاً. فقد فوجئ هؤلاء في

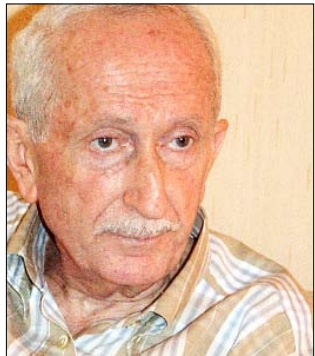
الانتخابات النيابية الأخيرة بأن أهل الخيار العروبي، أبناء الطائفة السنية عموماً، التزموا بتوجهيات زعيم طائفتهم فانكروهم واسقطوهم في الانتخابات لمجرد اقتناعهم بمعاداة إسرائيل والانفتاح على سوريا. واكتشفوا أن قادة «الإسلام السياسي» إنما كانوا يهدفون في مطالبتهم بالتغيير إلى استبدال نظام المارونية السياسي بنظام آخر. وبموازاة هذا الاكتشاف الحديث، وجد هؤلاء أن طائفتهم المفترضة قد استنزفت نتيجة عدم توقف الأرثوذكس عموماً عند الحسابات الطائفية، وعدم تحويلهم كل مسّ بالحقوق الدستورية للطائفة إلى قضية كبرى، فكان أن استبعدت الطائفة الرابعة في لبنان عن معظم المواقع الأساسية في الدولة وتحولت مراكزها الوزارية والنيابية والإدارية والعسكرية إلى جوائز ترصية مرة تعطي لبطريك ومرة لمطران وثالثة لزعيم ماروني ومرات لزعيم سني. بموازاة ذلك، بدأ واضحاً أن علمانيين الطائفة وعدداً كبيراً من فعاليتها الأكاديمية والفنية والشبابية، وخصوصاً في الشمال، بدأوا يسرون على طريق الوزير طارق متري،

توازن استثنائي

في الانتخابات النيابية الأخيرة بلغ عدد الناخبين الأرثوذكس في لبنان 239754 ناخباً، اقترح منهم 102625، صوّت 54585 منهم لمصلحة المعارضة مقابل 42618 صوتاً للمرشحين على لوائح 14 آذار. وتفوقت المعارضة على الأكثرية بـ11967 صوتاً. وتؤكد الأرقام تقدم التيار الوطني وحلفاؤه وسط الناخبين الأرثوذكس على تيار المستقبل وحلفائه في 14 دائرة (عكار، الكورة، زحلة، بعبدا، طرابلس، البترون، بيروت الثالثة، المنية - الضنية، البقاع الغربي - راشيا، مرجعيون - حاصبيا، بعلبك - الهرمل، زغرتا وصور). مقابل تقدم المستقبل وحلفائه على المعارضة في 4 دوائر (بيروت الأولى، المتن، عاليه وبيروت الثانية). وإن خاض الوطني الحر والمستقبل معركة في مناطق النفوذ الأرثوذكسي، وجِدّ المستقبل نفسه، ولا سيما في عكار والكورة مضطراً إلى خوض الانتخابات متكللاً على نفسه أكثر بكثير من اعتماده على القوات والكتائب. والعونيون اكتشفوا أن حليفهم الحزب القومي، لن يحل محلهم في التعبئة وحث الناس على الذهاب إلى صناديق الاقتراع.

المشهد السياسي

طاولة الحوار: لا عودة عن القرار الرئاسي



◀ **كرامي: لن أشارك في الحوار بوجود مجرم**

رأى الرئيس عمر كرامي، أمس، أن هيئة الحوار ستكون بلا طعم ولا لون، مشيراً إلى أنها منذ تأسيسها «كانت لمعالجة قضايا شلت الدولة، وكان المجلس النيابي والحكومة معطلين. أما اليوم مع وجودهما، فأني بحث خارج الاستراتيجية الدفاعية سيكون على حساب المؤسسات الدستورية». وتوقع كرامي تعطل هيئة الحوار «أسرع مما هو متوقع، إلا إذا كانت استراتيجية الدفاع تؤدي إلى حماية سلاح المقاومة أمام التهديدات الإسرائيلية المتنامية». وهاجم كرامي الرئيس ميشال سليمان، مشيراً إلى أن الأخير «لم يحقق بعد أي عمل محرز، فيهرب إلى الأمام عبر الحوار، وعادة ما يقوم بالسفر مكلفاً الخزينة مبالغ طائلة». وقال: «لست أساساً متحمساً للاشتراك بطاولة الحوار، ما دام عليها مجرم وقتل هو سميح جعجع».

◀ **ماروني: تمثيل زحلة يجب أن يبقى سياسياً**

شدد النائب إيلي ماروني، أمس، على ضرورة عودة انعقاد طاولة الحوار «رغم اقتناعنا بأنها لن توصل إلى أي نتيجة»، مشيراً إلى أن «النتيجة الوحيدة الإيجابية هي استمرار الحوار بين القيادات



اللبنانية وترك خيط رفيع من التواصل، قد ينعكس معنوياً بإيجابية على الساحة اللبنانية». وتوقف ماروني عند عدم تمثيل القوى السياسية في زحلة على طاولة الحوار، قائلاً: «صحيح أنني ككتائبي ممثل من خلال رئيس الحزب أمين الجميل، لكن زحلة تبقى في طليعة اهتمامات نواب كتلتها، وبالتالي تمثيل المدينة يجب أن يكون سياسياً عبر نوابها، كما كانت الحال في التشكيكية السابقة».

نظراً لاستمرار الاعتداءات والانتهاكات البحرية والبرية والجوية المستمرة على لبنان» على صعيد آخر، أكد رئيس تيار المردة، النائب سليمان فرنجية، رفضه «استغلال طاولة الحوار لحصول اللقاء مع رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سميح جعجع، مشيراً إلى أن «البلد لا يمكن أن يبقى مكربجا، فلا إذا اتفقنا سيبتدح المسيحيون ولا إذا لم نتفق سينقسم المسيحيون». وكرر فرنجية، بعيد لقائه الرئيس أمين الجميل معزياً بوفاته شقيقته، انتقاده لأعضاء هيئة الحوار الوطني «التي يتحمل مسؤوليتها الرئيس ميشال سليمان»، مؤكداً أن وجود اعتراضات على طاولة الحوار «لا يعني وجود حملة على الرئيس».

إسرائيل لا تبحث عن مواجهات

في هذا الوقت، نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وجود أي نيات عدوانية إسرائيلية تجاه سوريا، فيما حذر رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، العميد يوسي بايدنس، من تنامي القدرات التسليحية لحزب الله.

وقال نتنياهو، أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست أمس: «نحن لا نبحث عن أي مواجهة مع سوريا، والكلام الذي يقال بأننا نعد هجوماً عليها ليس له أي أساس»، متهماً إيران التي قال إنها تقود «عملية تسليح وتحريض منهجية جداً» بمحاولة خلق تصورات خاطئة كهذه.

وخصص بايدنس جزءاً من العرض الاستخباري الذي قدمه أمام اللجنة لشرح ما وصفه بـ«المعضلة» التي يعانيها حزب الله. وقال إن الحزب يواجه معضلة بين هويته الجهادية والتزامه بإيران وبين الساحة الداخلية في لبنان. وأضاف: «لذلك، رغم أنه يحافظ على الهدوء وليس معنياً بالتصعيد، فإنه يحاول تنفيذ عملية انتقام لمقتل قائده العسكري عماد مغنية، وخصوصاً ضد أهداف إسرائيلية في الخارج، وفي موازاة ذلك يواصل بناء قوته لمواجهة إسرائيل وينتشر على نحو واسع في جنوب لبنان كما في عمقه وبراكم الوسائل القتالية المتطورة، بما في ذلك الصواريخ البعيدة المدى والأسلحة المضادة للطائرات، بمساعدة كل من سوريا وإيران».

ورأى الرجل الثاني في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أن إيران تواصل توثيق العلاقات مع محور التطرف، ولفت إلى «اللقاء الثلاثي في دمشق»، مشيراً إلى أن قائد قوات حرس الثورة في إيران كان موجوداً فيه، وهي «القوات المسؤولة عن تزويد الأسلحة لكل المنظمات الإرهابية في كل المناطق».

الاجتماع الأسبوعي للتكتل، أن تأليف هيئة الحوار الوطني «موضوع قد يثنيه الرئيس سليمان، وبحق لنا إعطاء رأينا في هذا الأمر». وعن طلب المشاركات العربية في الحوار الوطني، أشار عون إلى «أننا مع خفض المشاركات وبلغنا سن الرشد ونعرف ما يجب عمله»، لافتاً إلى أن «حصر البحث بسلاح المقاومة قد بُحث سابقاً، ونحن متمسكون بسلاح المقاومة اليوم أكثر من ذي قبل،

”
نتنياهو: نحن لا نبحث عن أي مواجهة مع سوريا، والحد من هجوم عليها بلا أساس



«نحن متمسكون بسلاح المقاومة اليوم أكثر من ذي قبل» (أرشيف)

من الرئيس بشأن شكل هذا اللقاء، إذ تصر الكتلة على زيارة سليمان بكامل أعضائها، فيما أوصل معني في شؤون بعديا رسالة للكتلة تفيد بأن الرئيس سيستقبل فقط عضواً منها. واستمرت النقاشات في هذا الموضوع من دون أن يشير أي من الطرفين إلى حسمة. ومن الأصوات المعارضة، كشف أمس الوزير السابق إيلي سكاف عن عتبه على الرئيس سليمان «على خلفية اختياره للأكاديمي البروفسور فايز الحاج شاهين ممثلاً عن مدينة زحلة على طاولة الحوار الوطني»، مشيراً إلى أن «من المفترض على رئيس الجمهورية أن يكون الحكم العادل في كل لبنان، لكنه لم يكن كذلك في زحلة». وسخر من شكوى نواب زحلة عن استبعادهم عن طاولة الحوار، قائلاً: «يبدو أنهم يريدون الديك وثمنه».

من جهة أخرى، دافع رئيس تكتل التغيير والإصلاح، العماد عون، عن الوزير سكاف، مشيراً إلى أنه كان «من الأجدي أن يكون يمثلنا شخص كاثوليكي، وهو الوزير إيلي سكاف». ورأى عون، في مؤتمر صحافي بُعيد

لا يزال ملف الحوار يشغل الجميع، في وقت خرج فيه تأكيد غير رسمي من بعديا أنه لا عودة عن القرار الرئاسي. إلا أن التعليقات استمرت أمس، وحصل لقاء بين الرئيس ميشال سليمان ووفد من الأمانة العامة لقوى 14 آذار

استمرّ ملف طاولة الحوار في التفاعل أمس مع إعلان الرئيس ميشال سليمان أن الموعد المبدئي لإعادة انطلاق الحوار هو يوم الثلاثاء المقبل في التاسع من آذار. ورغم الاعتراضات والاحتجاجات التي سجّلتها مجموعة من القوى المتنوعة بين الأكثرية والأقلية على شكل الدعوة الحوارية والمشاركين فيها، أعرب سليمان عن ارتياحه للتمثيل الجديد، لافتاً إلى أنه ليس بالإمكان إرضاء جميع القوى والشخصيات السياسية على الساحة الداخلية. وفي ما يتعلق بحصرية جدول أعمال الحوار، أكد سليمان أن «هذا البند هو البند المطروح، لكن إذا ارتأى المتحاورون توسيع جدول الأعمال، فلا مانع حينها، وخصوصاً أن بند الاستراتيجية الدفاعية مرتبط بالعديد من العناوين الأخرى التي تعزز المنفعة الوطنية».

وفيما كان سليمان يؤكد هذا الموقف، بدا أن كلامه لم ينجح في إقناع المعارضين على شكل طاولة الحوار، إذ كانت لافتة أمس الزيارة التي قام بها وفد من الأمانة العامة لقوى 14 آذار إلى قصر بعديا لتقديم وجهة نظر فريق الأكثرية من شكل الطاولة.

وفيما رفضت مصادر القصر الإفصاح عما جاء في اللقاء، رفض أعضاء الأمانة تقديم أي تفاصيل عنه، واكتفى متابعون بالإشارة إلى أن الاجتماع كان «حفلة تبليغات وتبادل وجهات نظر». وأضافوا: «لم يحصل أي نقاش بين الطرفين، وجرى الاكتفاء بعرض كل منهما وجهة نظره». وتابع المطلعون أن الأكثرين خرجوا من اللقاء بجو حاسم بأن سليمان لن يقوم بأي تعديل على التشكيكية الحوارية، مع أخذه في الاعتبار المطالب الأكثرية الأخرى المتمثلة بمشاركة جامعة الدول العربية في الجلسات، وحصرية موضوع النقاش في ملف الدفاع عن لبنان.

ولعرض الموضوع نفسه، من المتوقع أن يلتقي سليمان كتلة «زحلة في القلب» في الساعات المقبلة، فيما غلم أن نقاشاً حصل بين هذه الكتلة وأحد المقربين

مصرفيون للرقابة على المصارف

جداً من رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، بينما عوّاد (ماروني) هو العضو الوحيد الذي سيجدد له من بين أعضاء اللجنة المنتهية مدة ولايتها منذ آخر الشهر الماضي، وقد اقترحته جمعية المصارف بالتنسيق مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة). أمّا صفا (شيعي) فقد سمّاه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بموافقة حزب الله. وجاء العازار (أرثوذكس) من حصّة رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، وهو نجل عضو المجلس الدستوري السابق سليم العازار. وأخيراً

أدرجت تعيينات لجنة الرقابة على المصارف، بنداً ملحفاً، على جدول أعمال مجلس الوزراء في جلسته اليوم، وينص مشروع المرسوم الذي أعدته وزارة المال ربا الحسن على تعيين كل من عضو مجلس إدارة بنك البحر المتوسط أسامة مكداشي، والمدير في البنك اللبناني الكندي أحمد صفا، ومرشّح جمعية المصارف أمين عوّاد، والمدير في بنك الاعتماد اللبناني سامي العازار، والمدير في فرنسبنك منير اليان. ويقضي هذا الاقتراح بتعيين مكداشي (سني) رئيساً للجنة، وهو من المقربين



جاء اليان (كاثوليك) من حصّة القوات اللبنانية. تجدر الإشارة إلى أن جميع هؤلاء المرشحين مرتبطون مباشرة بالمصارف التي يعملون لديها، وهو ما يمثل انتهاكاً واضحاً لمبدأ استقلالية اللجنة وشفافية أعمالها، والافتات أن الوزيرة الحسن تبنت مرشح جمعية المصارف، إلا أنها لم تتبنّ مرشح مؤسسة ضمان الودائع، التي اقترحت تعيين المحامي بول مرقص (كاثوليكي)، إذ إن قانون إنشاء اللجنة يعطي الحق للجمعية والمؤسسة باقتراح عضو لكل منهما.

متفرقات

الصحة النسائية في «الأميركية»

افتتحت الجامعة الأميركية في بيروت مركزها الجديد الخاص بالصحة النسائية، في الطبقة السابعة من المركز الطبي. وبحسب بيان الأميركية، فإنَّ «المركز مزوّد بتقنيات متطورة، ويقدم إمكانية العناية المركزة في محطة واحدة كي لا تضطرّ المريضة إلى التنقل من مكان إلى آخر، كما يقدم عناية صحية كاملة في طب الجهاز التناسلي النسائي والمسالك البولية للنساء من كل الأعمار. وهو مصمّم لراحة المرأة والمحافظة على خصوصيتها. وتشمل العناية خدمات شاملة في مجالات طب الجنين والتقانات المساعدة للتناسل والأورام في الجهاز التناسلي النسائي وفي المسالك البولية، إضافة إلى خدمة فحص الجنين قبل الولادة».

«بين سينمائيات» سينما شعبية عربية

نظّمت جمعية الأدب والثقافة «مهرجان الأفلام التسجيلية» على مدى يومين في قاعة بلدية صيدا (خالد الغربي)، شاركت فيه مخرجات من لبنان ومصر والأردن وإسبانيا. وكان المهرجان مناسبة لمناقشة القضايا بصوت عال ومسؤول بعيداً من الانعزال والتفوق، كما قال المنظمون. كذلك طرح إشكالية:



هل يمكن أن تقوم سينما شعبية تتناول مصير الشعوب وفق رؤية إنسانية بعيداً عن الابتذال واستجداء الربح والارتهان للجهة أو الدولة الممولة؟ أما المخرجة اللبنانية - المصرية عرب لطفي فقد أعلنت باسم المخرجات مشروع «بين سينمائيات» الذي يضمّ عدداً كبيراً من المخرجات التقدمات من العالم العربي ومن أميركا اللاتينية وإسبانيا هدفهن التعاون لصنع سينما مستقلة عن قيم السوق وشروط السينما التجارية الهابطة.

اعتصام فلسطيني احتجاجاً على انتهاك المقدسات

نفذت اللجان الشعبية وفصائل المقاومة الفلسطينية في البقاع اعتصاماً في مخيم الجليل بمدينة بعلبك (علي يزبك)، احتجاجاً على الانتهاكات التي يقوم بها العدو الإسرائيلي بحق المقدسات من مساجد وكنائس في فلسطين المحتلة، بمشاركة أمين سرّ حركة فتح في البقاع نايف عثمان، رئيس رابطة علماء فلسطين في لبنان الشيخ بسام كايد وقادة الفصائل في البقاع وحشد من المواطنين. وسأل كايد، باسم تحالف القوى الفلسطينية، الزعماء العرب ماذا ينتظرون من إسرائيل التي تعمل على سرقة تاريخهم ومقدساتهم وإسلامهم، وأما أن الأوان لفلسطيني الداخل للوقوف يداً بيد لمواجهة المشروع اليهودي؟ وماذا عن موقف المنظمات الدولية مما يجري في الأراضي المحتلة من اعتداءات على المقدسات، وما يعمل عليه العدو من تزوير للحضارات والتاريخ؟ بدوره، عبّر أبو جهاد باسم اللجان الشعبية عن الاحتجاج الشديد للهجة والمعارضة الكبيرة لتصرفات ومسلكية الحكومة الإسرائيلية التي يتزعمها بنيامين نتنياهو والتي تحاول الاستيلاء على تراث الشعب الفلسطيني الديني.

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية

لجّمّع رمال

نشرف بدعوة حضرات المالكين الكرام الى حضور الجمعية العمومية التي ستعقد الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠١٠/٠٣/١٨ وفي حال عدم اكتمال النصاب يؤجل اجتماع الجمعية العمومية الى الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس ٢٠١٠/٠٣/٢٥ ويكون الاجتماع قانونياً بما حضر. وذلك في مركز التجمّع، للتداول في جدول الاعمال التالي:

١ - الاستماع الى التقارير عن اعمال الجمعية الموقوفة بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٣١ والمصادقة عليها وعلى الحسابات والميزانية وبراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن اعمالهم.

٢ - تعيين مفوض مراقبة للجمعية عن اعمال العام ٢٠١٠ وتحديد أتعابه.

٣ - أمور مختلفة.

ملاحظة:

يمكن لكل مالك الاطلاع على الميزانية والحسابات في مركز التجمّع أثناء أوقات الدوام الرسمي.

لا يمكن المالكين الذين لم يسدّدوا ما يصيبهم من اعباء عامة مشتركة لغاية

٢٠٠٩/١٢/٣١ حضور الجمعية العمومية ولا التصويت فيها.

مجلس الادارة

رئيس مجلس الادارة

بولس البرجي

هل الرابطة بتركيبتها الحالية مستعدة للمواجهة؟ (أرشيف - مروان بوحيدر)

جنازتها»، هكذا يختصر د. عصام خليفة، رئيس تجمع الأساتذة الديموقراطيين المستقلين، الوضع الذي وصلت إليه الجامعة اللبنانية. فرئيس الجامعة «لا يريد مجلس جامعة حتى يستفرد بالقرار لإمرار المحاصصات للقوى المتنوعة»، كما يقول. يشرح خليفة ماذا يعني أن تكون الجامعة بلا عمداء ومجلس جامعة، فمن مهمات المجلس وضع النظام الداخلي للجامعة، إبداء الرأي في مشروع نظام الجامعة المالي، ترشيح أفراد الهيئة التعليمية وسائر أفراد الملاك الفني، الموافقة على المناهج، تقرير التعاقد مع الذين ترشحهم الكليات للعمل في مختلف النشاطات الجامعية، دراسة مشروع الموازنة السنوية، الإشراف على إدارة أملاك الجامعة، قبول التبرعات... إلخ. يستدرك: «رئيس الجامعة ليس وحده

ربط تعيين عمداء بالتعيينات الإدارية هرفوض بالمطلق

المسؤول عن الوضع، هناك أيضاً وزير الوصاية وسياسات حكومات وعدتنا الكثير ولم تحقق شيئاً». ويسأل: «ماذا عن وعد الوزير بدخول المتفرغين الجدد في الملاك في 29 شباط الماضي؟». لم يفقد خليفة الأمل من التفاوض بشأن احتساب المعاش التقاعدي، لكنه يؤكد أن «القسمه على 30 بدلاً من 40 وتمديد سن الخدمة إلى 68 سنة مشروعان متلازمان ونريد الاثنين معاً».

وينتقد كفوري وخليفة بدعة تعيين عمداء لمعاهد الدكتوراه، فهو لاء يجب أن يكونوا مسؤولين مرتبطين بكلياتهم، علماً بأنّ تنصيبهم عمداء أدى إلى تضارب الصلاحيات مع عمداء الكليات التابعة لهذه المعاهد وعرقلة البحث العلمي.

يبدو د. نزيه خياط، مسؤول المكتب المركزي لقطاع التربية والتعليم في تيار المستقبل، هو الآخر مقتنعاً بأنّ رئيس الجامعة وحده لا يستطيع أن يدير 20 كلية و52 فرعاً، فمجلس الجامعة هو الناظم

«العاصي» يتفجّر قبل أوانه ويهدد جيرانه

الهرملة - رامي بليك

تفجّرت مياه نهر العاصي قبل موعدها هذا العام، فهذه هي المرة الأولى التي يفور فيها النهر في فترة التخزين، مستبقاً الموعد «الرسمي» بشهرين كاملين. ويعيد «العارفون» هذا التغيّر إلى ظاهرة الاحتباس الحراري وذوبان الثلج، إضافة إلى هذا، هناك المتساقطات الكبيرة التي أدّت إلى تفجّر الينابيع باكراً.

«مشهد العاصي اليوم لا يشبه ما كان عليه في السنوات السابقة»، يقول عبد المنعم عابدين، وهو صاحب مقهى على ضفاف النهر. يصف بدقة تغيّر حاله بحسب الفصول، ويقول: «في النصف الثاني من نيسان تتفجّر مياه النهر ويرتفع منسوبها حتى الربيع وأول الصيف، بعدها يبدأ المنسوب بالانخفاض تدريجاً إلى نحو 10 سنتيمترات». أما هذه السنة، ف«منسوب المياه ارتفع ارتفاعاً ملحوظاً في شباط، وهو شهر التخزين، ما يعني أن المنسوب سيرتفع أكثر من حجمه الطبيعي في موسم تفجّر الينابيع، ما يندّر بكارثة على الأراضي الزراعية المجاورة من جهة، وعلى أصحاب المقاهي والمطاعم من جهة أخرى».

ارتفاع منسوب المياه كثيراً يؤدي إلى اختناق جذور النباتات وتلفها

يوضح مدير مركز جهاد البناء للإرشاد الزراعي في الهرمل، المهندس الزراعي حسين قانصوه، كلام عابدين، فيشير إلى «أن ذوبان الثلج في أوقات غير طبيعية نتيجة لارتفاع درجة الحرارة يؤدي إلى تفجّر المياه في أوقات غير طبيعية، وهذا يجب أن يكون بمثابة إنذار لكل المعنّين لاتخاذ الإجراءات اللازمة وتفادي ما قد يقع مستقبلاً من كوارث». يضيف قانصوه: «ارتفاع منسوب المياه يؤدي إلى اختناق جذور النباتات وتلفها، وبالتالي فإن الأراضي المليئة بالمياه تعدّ

الأساسي للجانب الإداري والأكاديمي. ويسجل خياط بعض الملاحظات بشأن التعاميم التي لحظت تنخّيم آلية انتخاب المرشحين وتسميتهم للعمادة لجهة إدارة العميد المرشح للجلسة، ما بلغني تكافؤ الفرص بين المرشحين، إذ إنه كان من الأجدى عقد جلسات الانتخاب في الإدارة المركزية تحت إشراف رئيس الجامعة أو أمين السر العام فيها. كذلك لم تصدر، بحسب خياط، لائحة اسمية بالمرشحين المستوفين الشروط مصدقة من رئاسة الجامعة، تأكيداً لصحة التشريع وفق الأصول ومضمون القانون. ومع ذلك فخطوة الترشيحات من مجالس الكليات تعد، في رأيه، بداية لانطلاق العملية الإصلاحية على مستوى آلية العمل الإداري والأكاديمي على مستوى الفروع. لكن خياط يرفض كل محاولة لربط تعيين العمداء بسلة التعيينات الإدارية، ولا مبرر للتأخير ما دامت التوازنات الطائفية قد روعيت في الترشيحات. وعلمت «الأخبار» أن العمداء الـ19 موزعون على الطوائف كالآتي: 10 مسيحيين: 5 موارنة، 3 أرثوذكس، 2 كاثوليك و9 مسلمين (4 شيعية، 4 سنة، ودرزي واحد).

ورغم ذلك، يرى خياط أن الكليات ليست وكالات حصرية للطوائف، ومطلوب تطبيق مبدأ المداورة.

المداورة لا يرفضها د. حسن زين الدين، مسؤول المكتب التربوي المركزي في حركة أمل. ويتمنى أن تجري التعيينات ضمن الخيارات التي وضعتها الهيئة التعليمية، فتكون الكفاءة هي المعيار لا طائفة العميد. لكنه لا يخفي صعوبة إنجاز التعيين المرتبط، برأيه، بالجو السياسي العام، «والدولة في واقعها الحالي أعجز من أن تعين 19 عميداً دفعة واحدة بالقياس مع قطاعات أخرى قد تكون أكثر أهمية بالنسبة إليها من الجامعة اللبنانية»، كما يقول.

أما د. عبد الله زيعور، مسؤول هيئة التعليم العالي في حزب الله، فيرفع الصوت لتغيير جوهر قانون المجالس التمثيلية، منتقداً آلية الانتخاب لجهة حرمان استاذ مضى على وجوده في الجامعة سنوات، من الاقتراع والمشاركة في اختيار العمداء، سواء أكان متقاعداً أم متفرغاً أم في الملاك. ولا ينقد الجامعة، بحسب زيعور، من عرقها في الحسابات السياسية سوى قانون يعده مجلس الجامعة يحفظ هويتها واستقلاليتها، و«ما نقاش مشروع قانون جديد للجامعة في وزارة التربية سوى عصف أفكار لا نتوقع منه نتائج ملموسة».

أراضي غير صالحة للزراعة، وهذا ما يتخوّف منه المزارعون في حوض وادي العاصي». رغم هذه السلبيات، إلا أن «لارتفاع منسوب المياه من جهة أخرى بعض الإيجابيات، منها أن غزارة المياه وزيادة كمياتها تعنيان زيادة في نسبة الأوكسجين المهمة جداً لأطنان الترويت في البرك المنتشرة على ضفتي النهر، ما يحسّن نوعية هذه الترويت، كان تصبح ذات قيمة غذائية عالية». لكن، ثمة «ما هو مطلوب هنا من مرّي الأسماك»، يقول قانصوه، مشيراً إلى أن «عليهم أن يقوموا بإجراءات احترازية، منها زيادة ارتفاع البرك لمنع هروب السمك، وحفر قنوات في محيطها لاستيعاب المياه الفائضة ومراقبة البوابات الحديدية التي تدخل منها لتفادي انسدادها ما يسبّب نفوق أعداد كبيرة من الأسماك».

يرفع أبناء العاصي الصوت، مطالبين بوضع خطة علمية وعملية للاستفادة من المياه المهدورة، على الأقل استغلالها لتوفير مياه الشفة. وقد يكون ضرورياً «إقامة قنوات للري ومجار للمياه الفائضة وبرك يستفاد منها أيام الجفاف، فضلاً عن ضرورة الاستعجال وإنهاء ملف سد نهر العاصي».

قصور العدل

نجار: الشكر للمانحين ولكن...

أخيراً... افتُتحت «المحكمة النموذجية» أمس في قصر العدل، وقد أنشئت بتمويل أميركي. دخلت التقنية الحديثة إلى قاعات دائرة تنفيذ بيروت، في خطوة تسبق مشروع وزارة العدل إنشاء «المدينة القضائية» على مساحة 33 ألف كيلو متر مربع

محمد نزال

«لَبَسَ المكنتسة بتصير سنّ النساء»... هكذا عبّر المدير العام لوزارة العدل القاضي عمر الناطور عن دهشته من «الجمال» الذي أصبحت عليه دائرة تنفيذ بيروت - المحكمة النموذجية، أثناء جولة في قاعاتها أمس، إلى جانب وزير العدل إبراهيم نجار والسفيرة الأميركية ميشال سيسون، لمناسبة افتتاح المحكمة، وهذا الموعد قد حُدّد قبل 3 أشهر.

لم يكن في الإمكان رؤية قطعة من أثاث المحكمة وعدّتها، أمس، خالية من ملصق عبارة «USAID»، الملصقة على كل قطعة من خزائن الأرشيف الضخمة وصولاً إلى سلة المهملات. يأتي افتتاح دائرة تنفيذ بيروت في إطار برنامج «تقوية استقلال القضاء

لقطة

أصدرت السفارة الأميركية، أمس، بياناً أشارت فيه إلى أن الحكومة الأميركية تشاركت مع المركز الوطني لمحاكم الولايات في تنفيذ مشروع تجديد وإعادة تأهيل دائرة تنفيذ بيروت - المحكمة النموذجية التي افتتحت أمس في قصر العدل. ولخصت السفارة هدفها من دعم مشروع «تقوية القضاء» في لبنان بـ«توفير فرص أكبر لإحقاق العدالة، وتطوير إدارة المحاكم، والتشجيع على التخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل للنظام القضائي».

حضر حفل الافتتاح، إضافة إلى الوزير إبراهيم نجار والسفيرة ميشال سيسون، عدد من كبار القضاة، ونقيبة المحامين في بيروت أمل حداد، ونقيب المحامين في الشمال أنطوان عيروط، إضافة إلى مديرة بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في لبنان ندينز هربول، ورئيسة المركز الوطني الأميركي لمحاكم الولايات ماري ماك كوين ونائبها وليام كاشاك، ومدير المشروع في لبنان فيليب لامارش.

المحكمة الدولية

رو يشرح لبرّي المحاكمات الغيابية

رأى نائب رئيس المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين، القاضي رالف رياشي، بعد مرور عام على انطلاقها، أن «القول بتأخر عمل المحكمة هو تعبير غير دقيق، إذ إن هناك من يدمج بين عمل لجنة التحقيق الدولية وعمل المحكمة الدولية، حيث لا بد من الانتهاء من التحقيقات وعملية الحصول على المعطيات كي يأتي عمل المحكمة دقيقاً في هذا المجال». لكن قرار مجلس الأمن رقم 1757 ينصّ على أن «تبدأ المحكمة الخاصة عملها في تاريخ بحدده الأمين العام بالتشاور مع الحكومة اللبنانية، مع مراعاة التقدم المحرز في أعمال لجنة التحقيق الدولية المستقلة» (الفقرة 2). من عام كامل، وما زال المدعي العام للمحكمة عاجزاً عن إصدار مضبطة اتهام، ما يشير إلى تأخير واضح. وفي إطار أعمال المحكمة، زار أمس رئيس

ووصول المواطن إلى العدالة»، الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بأكثر من 8 ملايين دولار، الذي بدئ العمل به أيام الوزير السابق شارل رزق، بحسب ما أعلنت وزارة العدل أمس.

من جهة أخرى، يأتي افتتاح الدائرة القضائية، أمس، في ظل ما أثير خلال الأيام الماضية، في شأن ما قيل عن «تجسس» السفارة الأميركية على الاتصالات في لبنان، بعد طلبها من قوى الأمن الداخلي تحديد أماكن «هوائيات» شركتي الخلوي في لبنان. وفي إطار ما يحكى عن «تدخل» السفارة الأميركية في عمل المؤسسات الإدارية الرسمية اللبنانية، سألت «الأخبار» وزير العدل إبراهيم نجار عن الموضوع، وعما إذا كان الأمر ينسحب على «الهبات الداعمة» التي تقدمها أميركا إلى المرفق القضائي، فأوضح نجار أن برامج الدعم المشار إليها يعود عهدها إلى مطلع التسعينيات، أي بعد خروج لبنان من الحرب الأهلية. «وفي جميع الأحوال نقول للداعمين والواهبين، شكراً، وكثر الله خيركم، ولكن لا نقبل أن تملوا شروطاً علينا، من أي نوع كانت». لا يخفي نجار حسرته لرؤية الأميركيين أو سواهم يقومون بافتتاح إدارات رسمية في لبنان، ف«عيب علينا أن تكون لدينا جهات مانحة بالأصل، ولكن هذا جزء من الواقع. فكم كنت أتمنى أن يقدم الدعم والهبة لبنانيون، ولا سيما أن ثمة أصحاب ثروات وطائرات خاصة في لبنان قادرين على القيام بذلك». في إطار الحديث عن تطوير المرفق القضائي، كشف نجار لـ«الأخبار» عن مشروع تقدم به إلى مجلس الوزراء يتعلق بـ«المدينة القضائية، التي تمثل طموحنا الكبير»، حيث يُنشأ مبنى جديد إلى جانب مبنى قصر العدل في بيروت، فتصبح المساحة الكاملة 33 ألف متر مربع. توسعة المكان تمهّد لزيادة عدد القضاة إلى 900 عام 2015، إضافة إلى إنشاء مبنى خاص لمجلس شوري الدولة وكذلك الأمر بالنسبة إلى المعهد القضائي. وينص المشروع على إنشاء مبانٍ لثلاث مديريات، منها مديرية للسجون وأخرى لحقوق

نجار و سيسون و هربول
يفتتحون دائرة بيروت
(مروان بو حيدر)

الإنسان، مع موقف كبير للسيارات تحت الأرض. نجار يريد أن تتمتع المدينة القضائية بالتجهيزات المتطورة والرقمية، وأن تكون مكاناً «يُضخّ بالحيوية والحياء، تشبه مدينة الناس، حيث لا يقتصر دور القاعات على المحاكمات، بل يتعداها إلى إجراء الندوات والمحاضرات، بل وحفلات فنية وثقافية». ولفت نجار أخيراً إلى أن المشروع المقدم يشمل المراكز القضائية في النبطية وبعبلك، حيث تعاني هذه المناطق من «الإجحاف في الحقوق». في افتتاح دائرة تنفيذ بيروت،

يجب أن تضج المدينة
القضائية بالحيوية
وان تقام فيها حفلات
فنية وثقافية

أمس، كان للسفيرة الأميركية ميشال سيسون كلمة، فأت «أن شعب لبنان يستحق نظاماً قضائياً فاعلاً وكفواً وجديراً بالثقة، ويعالج القضايا في أوقاتها المناسبة»، مشيرة إلى أن هذا المشروع «لا يمثل سوى خطوة واحدة مهمة على درب تحقيق هدف تعزيز حقوق الأفراد في مجتمع حر يركز على قدرة النظام القضائي الحديث». ورداً على سؤال وجّهته «الأخبار» إليها، عن خلفيات الدعم الأميركي للمرفق القضائي في لبنان، كان جواب سيسون تقليدياً، شبيهاً بكل أجوبة المسؤولين في الإدارة الأميركية حيال هذه المواضيع، فقالت إن أميركا «تقوم بذلك لكي تتمكن الحكومة اللبنانية من خدمة مواطنيها بطريقة أفضل، من خلال تقوية المؤسسات الديمقراطية».

متابعة

حماية المرأة في عهدة مجلس الوزراء

رئيس زعير

أحال وزير العدل إبراهيم نجار أمس مشروع حماية المرأة من العنف الأسري، إلى مجلس الوزراء لوضعه على جدول أعمال المجلس تمهيداً لإقراره، وكانت الوزارة قد أطلقت حملة بعنوان «تشديد العقوبات على العنف الأسري». خطوة إحالة مشروع القانون تأتي بعد مرور ثلاث سنوات على صياغة منظمة «كفى» اقتراح مسودة مشرّوع القانون. قدّم المشروع أولاً إلى هيئة الاستشارات والتشريع في وزارة العدل، وألّفت لجنة وزارية لدراسة المشروع، أنجزت هذه اللجنة دراستها بالصفة النهائية، وأحيل القانون على رئاسة مجلس الوزراء تمهيداً لإقراره في الحكومة الجديدة في آب من عام 2009، ولم يقرّ حينها. يتضمن القانون 26 مادة، وينقسم إلى قسمين: الأول حمائي وقائي، والثاني عقابي ردعي. يعدّ العنف الأسري جريمة معاقباً عليه في هذا القانون، ويمكن أن يتجسّد بالعنف الجسدي والجنسي والنفسي

والاقتصادي. يشمل القانون عدداً من الجرائم التي لا يلحظها قانون العقوبات المعمول به حالياً، من بينها: المادة الثالثة من القانون «يعاقب بجرم العنف الأسري كل شخص اعتاد حض إحدى الإناث في الأسرة على التسول، ويعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ستة أشهر وبغرامة من خمسمئة ألف ليرة إلى مليون ليرة لبنانية. كما يعاقب كل من أكره زوجته بالعنف والتهديد على الجماع بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين. ويعاقب كل شخص يقتل عمداً إحدى الإناث في الأسرة، وأقدم قبل قتلها على أعمال التعذيب بالإعدام. وكل شخص من أفراد الأسرة يمارس العنف المعنوي بقصد السيطرة على المرأة، وحجز حريتها أو إكراهها على الزواج، يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنة». تنص المادة الخامسة في الباب الثاني المتعلق بتقديم الشكاوى والإخبارات، على أن تُنشأ لدى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي «قطعة متخصصة بالعنف الأسري، تكون مهمتها تلقي الشكاوى والتحقيق في شأنها وفقاً لأحكام هذا القانون».

أخبار القضاء والأمن

حذار التلفونات المسروقة

رضوان مرتضى

أوقف السوري مسعر د. (33 عاماً) بتهمة شراء هاتف خلوي مسروق. في التفاصيل أن مسعر اشترى قبل 3 شهور الهاتف من رجل التقاه في منطقة صبرا، ودفع ثمنه 140 ألف ليرة. ثم سافر مسعر إلى الشام وترك الخلوي هناك.

في تلك الفترة سُرق هاتف حبيب ن. أحد أبناء الهرمل، وهو يعمل في حملات إرشاد الحجّاج. قصد حبيب فصيلة بعلبك وادّعى على مجهول بسرقة.

بعد مرور نحو 20 يوماً على الحادثة. اتصل أحد عناصر فصيلة بعلبك بمسعر، وطلب منه الحضور إلى الفصيلة للتحقيق معه. وفور وصول الناطور إلى مركز الفصيلة أخضع للتحقيق وسُئل عن الهاتف، فأخبر المحققين بأنه اشتراه من مجهول في محلة صبرا، وأشار إلى أن الهاتف موجود حالياً في الشام، مؤكداً أنه يمكنه إحضاره إذا أرادوا، فطلب منه المحققون أن يقوم بذلك.

قصد مسعر سوريا، وأحضر الهاتف إلى مركز الفصيلة، حيث سلّمه لحبيب ن. ثم غادر مركز الفصيلة عائداً إلى مكان عمله.

ظنّ مسعر أن القضية انتهت عند هذا الحد. مر شهر، فطلب مجدداً إلى مركز الفصيلة، وأوقف، وأعيد التحقيق معه في أول الشهر الحالي. كذلك حُدّدت جلسة لدى قاضي التحقيق زياد الدغيدي في 13 من الشهر الجاري، حيث جرى استجوابه.

حُدّدت جلسة جديدة يوم السبت الفائت، موعد حضور القاضي إلى قصر العدل، ولكنه لم يحضر لأسباب غير معروفة.

وبعد مرور أكثر من شهر، لا يزال مسعر دبوس موقوفاً، ينتظر «محاكمته» في قضية شراء هاتف، لم يكن يعرف أنه مسروق.

رواد شقيق مسعر، روى قصته وقال لـ«الأخبار» إنه قدّم طلباً لإخلاء سبيل شقيقه لدى قاضي التحقيق، ولا يزال ينتظر الإجابة. ويشير رواد إلى أنه إذا طالت مدة توقيف مسعر فقد يخسر عمله كناطور في فيلا في بحدون، وهو في أمس الحاجة إليه لكونه أباً لخمسة أولاد.

غاليري سمعان الخانقة



شهد تقاطع غاليري سمعان ظهر أمس زحمة سير خانقة بسبب تعطل شاحنة في منتصف الطريق. وقد عملت قوى الأمن الداخلي على إزالة الشاحنة لتسهيل مرور السيارات، والتخفيف من ضغط السير.

قتيل وجريح على أوتوستراد جونية

أصيب العريف في الجيش اللبناني فادي ع. بجروح جِراء تدهور سيارته فجر أمس على أوتوستراد جونية، المسلك الغربي. وكان برفقته يحيى حسين، الذي فارق الحياة فوراً، وقد نُقلا إلى مستشفى سان لويس في جونية.

وفاة شاب تدهورت سيارته في حالات

وقع حادث صباح أمس على المسلك الشرقي من أوتوستراد حالات، فقد تدهورت سيارة من نوع نيسان، ما أدّى إلى وفاة سائقها طوني جوني هلال (مواليد 1986)، ونقلت جثته إلى مستشفى سيدة المعونات في جبيل.

سرقة جواهر في بيت شباب

تعرّض منزل جهاد ن. في بيت شباب للسرقة، فقد استغل لصوص مجهولون غياب جهاد، وسرقوا جواهر وأحجاراً كريمة وبنادق صيد قدرّ ثمنها بما يزيد على 30 مليون ليرة لبنانية. حضر رجال الادلة الجنائية وعملوا على رفع البصمات، وبدأ البحث عن السارقين.

الادّعاء على مشتبه بهم بجرم تأليف عصابة مسلحة

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، على ثمانية مدعى عليهم «من مجموعة مجدل عنجر»، وذلك بجرم تأليف عصابة مسلحة بهدف القيام بأعمال إرهابية، والتخطيط لتنفيذ عمليات ضد الجيش اللبناني، وعمليات في البقاع من شأنها إثارة الفتنة المذهبية، والتخطيط لتنفيذ عمليات سلب وسطو بهدف جمع المال وتمويل الأعمال الإرهابية التي يخططون لها، وحياسة أسلحة حربية غير مرخصة وقنابل وذخائر وغيرها. وهي سنداً إلى المواد 335 عقوبات، 5 - 6 من قانون 1958/1/11 و 200/549 و 200/639 من قانون العقوبات و 72 أسلحة، وهي مواد تنص عقوبتها القصوى على الإعدام.

وقد أحال القاضي صقر المدعى عليهم على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا.

تقرير

قتل مهرب وجرح آخر... توتر بين الجيش ومجدل عنجر

قتل الجيش اللبناني أمس شاباً من مجدل عنجر وجرح آخر، وذلك خلال عملية أمنية هدفت إلى إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من الدخان

البشام - الاخبار

قُتل مهرب لبناني وجُرح آخر خلال إطلاق نار عليهما قرب الحدود اللبنانية - السورية، فجر أمس، بعد مطاردة الجيش لهما. القتل الذي وُوري في ثرى بلدته مجدل عنجر تردّد أنه كان بهرب السجائر من سوق جديدة يابوس السورية، فيما قالت رواية أخرى، نقلتها الوكالة الوطنية للإعلام، إنه كان يهرب السلاح إلى لبنان مع مجموعة من المهربيين، وقد تبادلوا إطلاق الرصاص مع الجيش، الذي ردّ بالمثل فأردى أحمد جميل عبد الفتاح (29 عاماً) وجرح علي ش. (31 عاماً) من بلدة الصويري المجاورة لمجدل عنجر، ونقل في حالة حرجة إلى مستشفى رياق للمعالجة.

تضارب المعلومات بشأن المواد المهربة رفع من حال غضب أهالي مجدل عنجر، الذين رفضوا في بداية الأمر دفن عبد الفتاح أو تسلم جثته، ثم تمكن المسؤولون في الجيش من توضيح ملابسات العملية، فأقنعوا الأهالي بتسلم جثة المغدور، على أن يصار إلى عقد لقاء رسمي مع قيادة الجيش. وقد تحدّث أهال فأروا أن تسريب «أخبار» عن إقدام عبد الفتاح على تهريب السلاح بدل الدخان يتضمن إحباء رسمياً غير مباشر «بضع مجدل عنجر كلها في دائرة الاتهام بالإرهاب وتهريب أسلحة»، وقال عدد من أهالي البلدة لـ«الأخبار» إن المغدور «يعرف عنه العمل في تهريب بعض المواد الغذائية والسجائر من سوق جديدة يابوس الحرة».

إحباط الجيش عملية كبيرة لتهريب الدخان أكّدتّه أكثر من جهة أمنية لـ«الأخبار»، وقال مسؤول أمني إن دورية للجيش طارت فجر أمس داخل الأراضي اللبنانية بحوالي كيلومتر واحد سيارات دفع رباعي صغيرة مقلّة، انطلقت من السوق الحرة في جديدة يابوس، حيث اعتراضتها دورية للجيش في المنطقة الفاصلة بين الحدود اللبنانية والسورية. وأضاف المسؤول إن دورية الجيش طلبت من المهربيين التوقف «لكنهم لم يمتثلوا، بل عمدوا إلى إطلاق رصاص نحو الدورية، التي ردّت بالمثل ما أدّى إلى مقتل أحمد عبد الفتاح، وجرح علي شومان،

وتوقيف 4 آخرين». أكّد مسؤول أمني آخر لـ«الأخبار» أن العملية الأمنية جرت بناءً على معلومات عن عملية تهريب كبيرة، و«يشتبّه بأن تكون بين المواد المهربة كميات من السلاح الحربي»، وأضاف إن عدم امتثال المهربيين لأوامر دورية الجيش، وإطلاق رصاص من جانبهم استدعيا الرد بالمثل، ليتبين لاحقاً أن المواد المهربة هي صناديق دخان، مصدرها سوق جديدة الحرة. وأكّد مسؤول أمني ثالث أن المهربيين كانوا يهربون «4500 كروّز دخان على ظهور بغال».

فور شيعوع خبر مقتل أحمد عبد الفتاح عمّ الغضب مجدل عنجر، التي لم «يستفق» أهلها من صدمة العملية الأمنية يوم الجمعة الماضي وارتداداتها، حيث اتخذت وحدات من الجيش إجراءات أمنية مشدّدة قرب البلدة، وعند نقطة المصنع الحدودية، فمنعت الصحفيين

مسؤول أمني:

المهربيون كانوا

يهربون «4500 كروّز

دخان على ظهور بغال

من الوصول إلى مكان الحادث والتقاط الصور، كما اتخذت إجراءات أمنية مماثلة في محيط مستشفى زحلة الحكومي، حيث نقلت جثة القتل عبد الفتاح بعد مرور نحو 4 ساعات على مقتله، وشهد محيط مستشفى رياق الإجراءات ذاتها.

مقتل عبد الفتاح و«أزمة» مجدل عنجر مع الجيش، ورفع حدة تبادل الاتهامات بين الفريقين، حثّمت تدخل جهات سياسية وأمنية ودينية، وأثمرت الجهود التي بذلها، أمس، مفتي البقاع الشيخ خليل الميس إقناع أهالي مجدل عنجر بتسلم جثة عبد الفتاح، ودفعها بهدوء. أصرّ الأهالي على مطلب يتلخص بأن يصدر قائد الجيش العماد جان قهوجي بياناً يوضح فيه ملابسات الحوادث التي تطاول مجدل عنجر. عند هذا المطلب، توسّعت مروحة الاتصالات، حيث جرى الاتفاق على تحديد قائد الجيش موعداً لاستقبال وفد من مجدل عنجر.

من جهة ثانية، أفرج الجيش أمس عن ثلاثة موقوفين من بلدة مجدل عنجر كان قد اعتقلهم خلال الحملة الأمنية، التي نفّذها يوم الجمعة الماضي، وهم: عمر ع. وعمر ح. ومحمود أ.

على زوجها، فأصابت أماكن مختلفة من جسمه.

فِرّت سميرة إلى جهة مجهولة، فيما نقل جعفر إلى المستشفى للمعالجة من الحروق البالغة، عاينه طبيب شرعي، فثبت تعرضه لحروق ناجمة عن مادة أسيدية (ماء نار)، وأنها سوف تترك أثراً تشوّهية دائمة على الوجه واليدين والصدر والساق اليسرى.

ادّعى جعفر على زوجته أمام القوى الأمنية، فجرى تعميم بلاغ بحث وتحزّ عنها. ظلت متوارية عن الأنظار، إلى أن أوقفت أثناء محاولتها مغادرة الأراضي اللبنانية.

في المحاكمة العلنية، أسقط الزوج حقوقه الشخصية في دعواه على زوجته، أما هي فقالت إنها قصدت المكتب «للمصالحة، لكنه ضربني فور

محاكم

هدّدها بالطلاق... فشوّهته ب«ماء النار» إلى الأبد

بعد سنتين من عملها سكرتيرة في مكتبه، عقد جعفر قرانه على سميرة بموجب عقد منظم لدى أحد المشايخ. لم يستمر الوثام بين الزوجين طويلاً، فبدأت الخلافات بينهما.

كانت سميرة تشكو من سوء معاملة جعفر لها، إذ كان يضربها ويشتمها باستمرار، كما كانت تشك في سلوكه تجاه بعض النساء. أما هو، فكان ينزّع من الثياب التي ترتديها، ومن الاتصالات التي كانت ترد على هاتفها الخلوي.

هدد جعفر زوجته بالطلاق، فحاولت، بحسب أقوالها «إصلاح الأمر، لكنه رفض الاستجابة». حرّمت سميرة أمرها، وتوجّهت ذات يوم إلى مكتب زوجها في منطقة الحمراء، فدار سجال بينهما. أنهت سميرة الموقف بإخراج حنجور ورمت ما فيه من مادة حارقة



تحقيق

10 أولويات يطرحها المواطنون، على أمل أن تتحقق. أولويات تعبّر عن مشكلات كبيرة يعانيها اللبنانيون، ولا تدخل في أجندة السياسات الحكومية. وبعض هذه المشكلات مرشحة إلى المزيد من التآزم بفعل طرح إجراءات ضريبية جديدة تزيد من الأعباء، وخصوصاً على الفقراء وذوي الدخل المحدود

هذه هي أولويات المواطنين (2/1)

الإيجارات والطبابة والتعليم وزيادة الأجور وخفض الأسعار

رشا ابو زكي

يزج عدد من السياسيين عبارة «أولويات المواطنين» في خطاباتهم لتصبح نافرة، كنفور المواطنين أنفسهم من السياسات الاقتصادية والاجتماعية المتبعة. فقد جالت «الأخبار» على عدد من الأحياء في بيروت، وخصوصاً في مناطق الشياح وعين الرمانة والربير، لنقل أولويات المواطنين الحقيقية. لم ترد على لسان أي من المستطلعين عبارة «دين عام»، ولا «عجز في الخزينة»، ولا حتى «خصخصة أو تشركة». والأهم أن أياً منهم لم يجد أن زيادة الضريبة على القيمة المضافة تندرج في أولوياته... لا شيء سوى هموم تتعلق بالحاجات

الديهيّة والخدمات الأساسية التي من المفترض أن تتوافر لهم من دون أن يطلبوها. وتحدث المواطنون عن 10 أولويات، ستوردها «الأخبار» على حلقتين، وهي تبدأ بالتعليم والطبابة والإيجارات والغلاء والأجور المنخفضة، وتستكمل بفرص العمل وأسعار البنزين والضمان الصحي الشامل وضمان الشيخوخة، إضافة إلى مشكلة فواتير الكهرباء والمياه... فهذه هي أولويات المواطنين، لمن يريد أن يتبناها، وهذه هي الحلول من أبرز الخبراء الاقتصاديين في لبنان:

ارتفاع أسعار الإيجارات

يشير قاسم زيد (برعشيت - 35 عاماً) إلى أن «الإيجارات مرتفعة جداً، فانا

مدخولي الشهري لا يتجاوز 700 دولار أميركي، فيما أدفع 300 دولار إيجاراً لمنزلي شهرياً، واستمرار هذه السياسة سيدفعنا نحو التشرد». حسين وهبي (نيحا - 25 عاماً) يشير إلى أن «النقل وإيجار المنزل يوازيان أكثر من راتبي الشهري. فانا أتقاضى 600 دولار شهرياً، ولا أملك سيارة، وبالتالي أتنقل عبر السرفيس وأدفع كل يوم 8 آلاف ليرة للانتقال من منزلي إلى عملي، وبالعكس».

أما مروان دامر (بيروت) فيقول: «إيجار منزلي 500 دولار، وراتبي مليون ونصف مليون ليرة. إنه فيلم أعيشه طوال أيام الشهر، بحيث أنفق راتبي قبل منتصف الشهر وأسدد ديون الشهر السابق لكي أعود إلى

الاستدانة من جديد».

الخبير الاقتصادي غالب أبو مصلح يلفت إلى أنّ على الدولة أن تكون مستعدة لبناء بيوت عادية وتأجيرها بإيجارات رخيصة مرتبطة بدخل الأفراد. لكن الدولة غير مستعدة لذلك. ففي ألمانيا أنشأت الدولة منازل مفروشة وربطت كلفة الإيجار براتب المواطنين، وهكذا حلت المشكلة، فثمن الأرض في لبنان ارتفع نتيجة المضاربات، والحل أن تعلن الدولة أن الأرض التي تُشتري بهدف البناء ولا يُبنى عليها تصادرها البلديات لتوسيع الملكية العامة. أما كلفة البناء فهي خاضعة للاحتكارات، والحل يقوم على وقف هذه التلزيّمات والتفخيّعات السياسية لخفض أكلاف البناء.

الغلاء... الغلاء

سمر شعلان (39 عاماً) تقول إن «الأسعار مرتفعة جداً وأسعار المواد الغذائية أصبحت خيالية، فيما دخل المنزل لا يتعدى مليون ليرة شهرياً. فأنا أنفق 15 ألف ليرة يومياً على الطعام، وأعد فقط وجبتين يومياً لخفض المصروف».

جورج سليمان (25 عاماً — عين الرمانة) يقول: «أحاول أن أبني على أرض ورثتها عن عائلتي في الدامور، لكن راتبي لا يتعدى 500 دولار شهرياً، فيما الأسعار ارتفعت كثيراً، بحيث لا يبقى أي قرش من راتبي لكي أدخره لبناء منزل».

هبة غزاوي (بيروت 37 عاماً) تشرح قائلة: «أنا أوفر كل مصاريف عائلتي بالدين، ففي منتصف كل شهر ينتهي الأجر لأن الغلاء يتعدى قدرتنا على الدفع، وراتب زوجي ضئيل جداً، ولا يوجد أي حلول في المقابل».

الدكتور البير داغر، يقول إن الأسعار في ظل اقتصاد حر، وعدم وجود رقابة على التسعير وتحديد الأسعار يمكن أن ترتفع لأسباب داخلية أساساً. ويلفت إلى وجود طريقتين لمعالجة التضخم: أولاً المقاربة النيوكلاسيكية عبر خفض الكتلة النقدية، وهو العامل الأساسي لخفض الأسعار، وهناك المقاربات الأخرى التي تقوم على تجميد الأسعار والأجور. ويشرح أن التجربة الفرنسية في مكافحة التضخم بين عام 1936 حتى 1986 كانت تقوم على تجميد الأسعار لفترات معينة، وهذا

نحو نظام تأمين صحي شامل

يقول الخبير الاقتصادي كمال حمدان إنه لا حلول في القطاع الصحي من دون نظام تأمين صحي استشفائي لكل اللبنانيين. لافتاً إلى أن خطر ارتفاع كلفة الصحة سيرتفع إذا ارتفعت الـ TVA التي ترفع الأسعار، ما يؤدي إلى ضرورة تصحيح للأجور، ما ينعكس على تكاليف تشغيل القطاع الصحي الذي سيعود لرفع تعريفاته. أما في التعليم، فيلفت حمدان إلى ضرورة تعميم الروضات في المدارس الرسمية ومعالجة نوعية التعليم الرسمي في المرحلة الأساسية وتوفير الشروط اللازمة لتطبيق التعليم المجاني لهذه الفئة، وحل مشكلة التعليم المهني وربطه أكثر بحاجات البلد.



23.5

ألفا

هو عدد الأطفال خارج إطار التعليم، فيما 150 ألف طفل يعانون الفقر المدقع، وذلك وفق دراسة «الفقر في لبنان».

وفقر الأطفال لا يقاس

بنسبة الذين ينتسبون إلى أسر تنفق أقل من أربعة أو دولارين في اليوم، بل أيضاً بالحرمان من الحقوق التي كفلتها اتفاقية حقوق الطفل

قطاعات

زراعة**سياحة**

الروتين يعوق السياحة العربية البينية

«الروتين في الدول العربية، وخصوصاً في لبنان، يعوق تقدم السياحة»، بهذه العبارة يختصر وزير السياحة، فادي عبود، قضية القطاع السياحي، إذ تضطر الوفود السياحية لأن تنتظر 4 ساعات على الحدود اللبنانية حتى تدخل، داعياً إلى تفعيل التبادل السياحي مع مصر عبر «تسيير خط بحري بين الإسكندرية وبيروت». عقد عبود مؤتمراً صحافياً أمس في اليريستول على هامش الورشة التي أقيمت بين غرفة «شركات ووكالات السفر والسياحة» المصرية، وجمعية «أصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان»، مناشداً المسؤولين أن يعمدوا إلى معالجة الروتين في لبنان والعالم العربي «لكي لا تضطر الوفود السياحية أن تنتظر على الحدود، فقد تلقّت الوزارة شكاوى كثيرة، علماً بأننا في القرن الـ21 ويجب أن نعالج قضايانا بالتطور الحاصل في العالم. ويرى عبود أن «تنمية العلاقات السياحية بين مصر ولبنان هي حاجة للبلدين».

أملاً التّكامل السياحي بين البلدين، ولا سيما أن 57 ألف سائح

مصري زاروا لبنان، في مقابل 3 أضعاف من اللبنانيين زاروا مصر، وقدم اعتذاراً رسمياً من المصريين على المعاملة التي تعرضوا لها على الحدود البريّة، إذ إن نواباً مصريين ورؤساء غرف سياحة انتظروا، على الأقل 4 ساعات للدخول إلى لبنان، فيما رُفض دخول شخصين من أعضاء الوفد المصري بسبب تشابه أسماء وعدم حيازة تأشيرة دخول، لذلك، ستعمل وزارة السياحة على إنشاء محطة استقبال على الحدود البرية بين لبنان وسوريا. ويدعو عبود الفئات الشعبية في مصر إلى زيارة لبنان لأنه ليس بلداً للسياح الأثرياء فقط، ويمكن مختلف طبقات السياح زيارته، علماً بأن الوفد المصري «أبلغنا بمحاولات توفير خطوط تشارترد لتشجيع التبادل السياحي بين البلدين». وفي ختام المؤتمر وقع رئيس الوفد المصري خالد المناوي، ورئيس الجمعية جان عبود، بروتوكول تعاون بين الطرفين.

(الأخبار)

يجب أن يُعاقب»، مشيراً إلى أن دور الوزارة هو «التحقق من المواصفات وتوفير المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية ضمن مواصفات سلامة الغذاء».

وستوزّع الوزارة على المربين الأشد فقراً في البقاع وعكار، من ضمن أحد المشاريع مع «فاو»، حلّابات للأبقار وأوعية من «ستانلس ستيل»، وستوفر آلية لجمع الحليب.

وتعمل الوزارة، بحسب الحاج حسن، على تعميم المختبرات في المناطق طبقاً للحاجات، بتموّلح هدفه إجراء فحص يومي للحليب، بهدف توحّد صغار المربين وفرض أسعارهم، لافتاً إلى أن «الوزارة ستتابع إحصاء القطيع الحيواني وتصنيفه وتسجيله في إحصاء دقيق يسمح بوضع برامج تطويرية ودراسة كلفة الإنتاج للعمل على خفضها عبر تجزئة عناصر الإنتاج: العلف الذي يمثل النسبة الأكبر، الصحة الحيوانية، والقيمة المضافة التصنيعية».

(الأخبار)

أعلن وزير الزراعة حسين الحاج حسن أن الوزارة ستؤهل مراكز جمع الحليب في المناطق، وستجري مزايمة عمومية لإدارتها من خلال دفتر شروط أعد لهذه الغاية، مؤكداً أن دور الوزارة يقتصر على التنظيم والتشريع والرقابة، لا الإنتاج والتجارة.

هذا الموقف جاء خلال الاجتماع الأول للجنة قطاع الحليب التي عُقدت أمس برئاسة الحاج حسن الذي أكد أنه سيعمل على ملاحقة مهربي الحليب إلى لبنان، والادعاء عليهم أمام القضاء اللبناني، إذ إن الكميات المهزّبة مغشوشة، علماً بأن لا عوائق جمركية أمام تصدير واستيراد الحليب ومشتقاته في ظل اتفاقية التيسير العربية.

ودعا المتضررين من تهريب الحليب إلى تقديم شكاوى بالأسماء، أو إفادة الوزارة بها لمطابقتها مع الملف الذي يجري العمل عليه، لكنه دعا إلى عدم زج موضوع الحليب المهزّب من سوريا بالسياسة، «لأن استيراد الحليب مسموح من سوريا والدول العربية والغربية، فمن يخالف

متابعة

حرب يستعدّ لمناقشة «التقاعد والحماية الاجتماعية» فريق موحد من العمال وأصحاب العمل والدولة إلى مجلس النواب

وخصوصاً أن «هناك إمكاناً لإيجاد حلول مناسبة تصب في مصلحة المضمون، إذ يقع علينا واجب اجتماعي سنقوم به على أسس صحيحة وثابتة، فالمشاكل كبيرة وكانت قيد المعالجة، لكننا لم نجد لها الحلول، إلا أننا على الطريق».

أما رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، فقد شدّد على أن المطلوب من مشروع القانون أن يوفر طبابة واستشفاء بعد التقاعد «لا أن يكون العامل قد ذهب بعد سن 64 إلى العقاب»، مشيراً إلى ضرورة أن لا يكون المشروع «مخرجاً من نظام تعويض نهاية الخدمة، ويعاقب المضمون من خلال نظام لا يحميه في شيخوخته».

ويعتقد غصن أن ما يعوق المشروع يتعلق أولاً بالشكل الذي انتهى إليه في مناقشات اللجان النيابية المشتركة، «وقد رأى الاتحاد أن هذا المشروع لا يوفر العدالة الاجتماعية ولا شيخوخة لائقة،

وقد طرحت عدداً من المحاذير، أبرزها عدم كفالة الدولة لمشروع لا يقوم على مبدأ التكافل والتضامن الاجتماعي، نسبة التعويض الذي سيتقاضاه المضمون في نهاية الخدمة غير محددة... هذه الأمور كانت تمثل خطراً على المشروع، ولا بد أن يرفضها الاتحاد، لكننا نعمل على إعادة النظر بها ليكون مشروع القانون عادلاً ويوفر تقاعداً وحماية اجتماعية». ونقل عن حرب موافقته على المبدأ الذي يقول إن مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية يكون من أجل الأجيال القادمة، ولا يكون مشروعاً تلغنه الأجيال اللاحقة».

وكان قد حضر الاجتماعين رئيس مجلس إدارة الصندوق طوبيا زخيا، والمدير العام للصندوق محمد كركي.

(الأخبار)

عليه في اللجان النيابية المشتركة، انطلاقاً من أسباب مختلفة، إلا أن حرب استنتج من ورشة العمل التي عقدتها وزارة العمل أخيراً، أن هناك نقاطاً مشتركة بين العمال وأصحاب العمل في مواضيع تتعلق بالضمان الاجتماعي، ولا سيما مشروع قانون التقاعد والحماية الاجتماعية، وبالتالي يرى أن «هناك فرصة كبيرة لإقرار مشروع القانون»، ويأمل أن يسهم «الجو السائد في عملية المباحثات الجارية والنقاشات والاستعداد الموجود لدى كل الأطراف في تحقيق هذا الإنجاز»، معلناً أنه يطمح إلى «تحول أطراف العقد الاجتماعي من أطراف متناقضة إلى شركاء في العقد الاجتماعي بهدف توفير حياة أفضل

قال وزير العمل بطرس حرب، بعد اجتماعين عقدهما مع كل من الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام، إنه يسعى إلى «إعادة إطلاق مشروع الرعاية الاجتماعية والتقاعد على أساس الاتفاق على المواضيع الخلافية التي كانت سائدة»، مشيراً إلى توافق على خطة تأليف فريق عمل موحد من العمال وأصحاب العمل بالإضافة إلى الدولة، لمعالجة النقاط الخلافية بشأن مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية.

وأوضح حرب بعد لقائه الهيئات الاقتصادية بحضور الوزيرين عدنان القصار وفادي عبود ورئيس جمعية المصارف جوزف طربيه والأسمين العام للجمعية مكرم صادر، أن البحث تركز على قانون التقاعد والرعاية الاجتماعية، إذ إن البدء «بتنفيذه أهم إنجاز اجتماعي منذ عقود»، لافتاً إلى التوصل «بعد بحث طويل وعلمي وموضوعي، إلى تصور للمشاكل العالقة التي يجب معالجتها والاتفاق بشأنها مع فريق العمال»، مؤكداً أن هذه اللقاءات هي عبارة عن محاولة لتقريب وجهات النظر في القضايا الخلافية.

وبعد لقائه الاتحاد العمالي العام، قال حرب إن الهدف من اللقاءات «إعادة إطلاق مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، الذي توقف في اللجان النيابية، فإذا تعاوننا على حل القضايا العالقة منه، يمكن أن ننطلق من المجلس، فلا نعود إلى الوراء، ونسرّع الخطى لإقراره بما يضمن للبنانيين رعاية صحية في الشيخوخة، ورعاية اجتماعية من خلال معاش التقاعد بعد بلوغ سن 64».

والمعروف أن مشروع القانون كان موضع نقاش بين العمال وأصحاب العمل، علماً بأن الطرفين رفضا التعديلات التي أجريت



محاولة للاتفاق على المواضيع الخلافية التي كانت سائدة



للمواطن». ويراهن حرب على «الجهود التي تبذل بالتعاون مع الأصدقاء المعنيين، بوجود إمكان للتوصل إلى اتفاق وإقرار المشروع في مجلس النواب. هناك مطبات ونقاط خلافية، إنما خلال فترة غير بعيدة يمكن أن نحلها».

وكان القصار قد أوضح، باسم الهيئات الاقتصادية، أن التعاون مع الاتحاد العمالي يهدف إلى إيجاد الحلول اللازمة للمشروع،



على الدولة أن تكون مستعدة للبناء وتأجير بيوت عادية بإيجارات رخيصة مرتبطة بدخل الأفراد



استكمال الشهر من دون الاستدانة من أصدقائي وعائلتي».

الخبير الاقتصادي غسان ديبه، بلغت إلى وجود مشكلة حقيقية تتعلق بمعدلات الأجور والحد الأدنى للأجر الذي يُعد منخفضاً جداً، وخصوصاً مع ارتفاع أسعار العقارات وانتشار الاحتكارات وارتفاع أسعار البورو في مقابل الدولار، ما يرفع أسعار بعض السلع المستوردة. وي طرح إعادة النظر في الحد الأدنى للأجور دورياً أو تعويض خسارته بتقديرات مباشرة.

التعليم والطبابة

تقول سائلة شاهين (صور 47 عاماً) إن «أولويتي هي التعليم والطبابة، فبسبب الأجور المنخفضة في لبنان لا أستطيع حتى سداد قسط المدرسة الرسمية. أما الطبابة فهي أيضاً مشكلة، فأنا امرأة مريضة ولا أستطيع توفير الأدوية لأنها باهظة الثمن، ولا إجراء الفحوص الدورية للمكبد التي يجب أن أقوم بها». ويشير قاسم سلامة (دير انطار - 24 عاماً) إلى «المعاناة الكبيرة في الدخول إلى المستشفى، وحتى المضمونون يعانون بسبب الذرائع التي تطلقها المستشفيات بعدم وجود أسرة كافية».

حسن ياسمين (بيروت) قال: «أنا أتقاضى نحو ألف دولار. أدفع منه إيجار المنزل ومصاريق ولدين في المدرسة الرسمية بحثاجان إلى الكثير من اللوازم، وبالتالي إذا تعرض أحد أفراد عائلتي لأي انتكاسة صحية يصبح وضعي مخرجاً، فلا أملك المال لإدخالهم إلى المستشفى، وليس مصراًحاً عني لدى الضمان لكي يغطي تكاليف المستشفى».



(بلال جاويش)

يفترض وجود جهاز فاعل للقيام بذلك، وإدارة حكومية قادرة على تنفيذ عملية تجميد الأسعار، وعدم زيادة الأجور.

الرواتب منخفضة

ويقول أحمد بزيغ (الجنوب 45 عاماً) إنه «يقابل الغلاء الكبير عدم وجود دخل يستطيع مجاراة التطورات الحاصلة في الأسعار. فمثلاً دخلي هو مليون ليرة شهرياً، وعائلتي تتألف من 5 أفراد فكيف من الممكن التوفيق بين هذا الأجر والنفقات المتزايدة؟». ويقول جان مخايل عزيز (سن الفيل - 56 عاماً) إن «قلة فرص العمل والغلاء تؤثر سلباً على معيشته مع أسرته، إذ إن الغلاء يرفع المصروف كثيراً، فيما الرواتب منخفضة جداً، فدخلي لا يتعدى 500 دولار شهرياً، وعائلتي تنفقه كلياً حتى منتصف كل شهر، فأضطر إلى الاستدانة في الأيام الباقية».

علي قانصو (الخيام 24 عاماً) يشير إلى أن «الغلاء والأجور المنخفضة، كلاهما مشكلة حقيقية، فأنا أتقاضى في الشهر 500 دولار أدفع 300 دولار منهم إيجاراً لمنزلي ولا أستطيع

باختصار

◀ اعتصام في بريتل احتجاجاً على انقطاع الكهرباء

نفّذ عشرات المواطنين عند المدخل الجنوبي للبلدة، بعدما تبين أن الانقطاع المتكرر سببه أن محوّل الكهرباء لا يتحمّل استهلاك أكثر من 400 منزل، إضافة إلى عشرات المؤسسات التجارية والصناعية. وأكد المتحدث باسم المعتصمين، أحمد صالح، أنّ الوضع في الحي لم يعد يطاق، في ظل الانقطاع المستمر للكهرباء، حيث لم تنفع كل المراجعات لمؤسسة كهرباء لبنان من أجل تغيير المحوّل القديم. وقال إن «انقطاع الكهرباء يعني انقطاع المياه، لأنّ الحي يشرب من مياه الآبار، إضافة إلى تعطل مصالح المواطنين». وناشد وزير الطاقة جبران باسيل التدخل لحل المشكلة.

◀ الحكومة ماضية في خطط خصخصة الاتصالات والكهرباء

هذا ما شدّدت عليه وزيرة المال ريا الحسن، في مقابلة مع تلفزيون «Reuters Insider»، مشيرة إلى أنّ عائدات بيع رخصتي الخلوي، التي قدّرت في عام 2007 بـ7 مليارات دولار، «تعدّ من أعلى التقديرات».

وستساعد الخصخصة، بحسب الحسن، في تسديد جانب من الدين العام، وستحصل «بالتأكيد قريباً. ربما في آخر 2010 أو بداية 2011»، وستشمل أيضاً خدمة الإنترنت السريع، أي الحزمة العريضة (Broadband).

ولفتت الحسن إلى أنّه يتعيّن على الحكومة التوصل في مطلع الأسبوع المقبل إلى «تسوية نهائية» لإعادة تمويل سندات دولية بقيمة مليار دولار يحل أجلها في آذار. (الأخبار)

رمز "تويوتا" في الدفع الرباعي: Prado 2010 – الأسطورة مستمرة



خفة التحكم بالسيارة بقيادة مريحة لا تشعر بحجم المركبة التي تقودها. بالإضافة إلى ذلك، تؤمن أداء ممتازاً من خلال محرك وناقل للحركة يوفران توازناً جميلاً من قوة الدفع والفعالية من حيث استهلاك الوقود.

تجمع Prado بين العديد من التكنولوجيات المبتكرة التي تدعم القيادة على مختلف أنواع الطرقات وتوفر تجربة راقية في عالم القيادة، على غرار شاشة عرض التضاريس المتعددة الأولى في العالم عبر أربع كاميرات تظهر ظروف الطرقات حول السيارة، ونظام التحكم في الزحف بخيار التضاريس المتعددة، ونظام التعليق التكييفي المتغير (AVS) المزود بنظام التعليق الخلفي الإلكتروني التعديل، ونظام التعليق الديناميكي الحركي (KDSS) الذي يمكن التحكم به إلكترونياً.

أما نظام الإنارة الأمامي التكييفي الذكي (AFS) فيحوّل الإضاءة المنخفضة بحسب زاوية توجيه المركبة وسرعتها ما يزيد الرؤية في الاتجاه الذي تسلكه السيارة. كما ان سيارة Prado 2010 مجهزة بـ١٠ وسادات هوائية لتعزيز حماية الركاب كلهم.

Toyota Prado الجديدة هي سيارة عصرية وقوية وذكية توفر الرفاهية وراحة البال في كل الأوقات وعلى كل الطرقات.

تعلن شركة BUMC وكلاء تويوتا الحصريين في لبنان، عن إطلاق الطراز الجديد من سيارة Toyota Prado 2010. ما زالت سيارة الدفع الرباعي الأسيطة هذه تحافظ على طراز Prado التقليدي الذي يلقي رواجاً كبيراً في ما يزيد عن ١٧٠ دولة ومنطقة في العالم، ومنها لبنان، حيث أصبحت Prado أسطورة حقيقية.

يحافظ الجيل الرابع من Prado على الأداء المتميز في القيادة والمتانة والقدرات الوظيفية الأساسية التي تميّزت بها الأجيال الماضية - حتى في أكثر ظروف القيادة قسوة - فيما حسن أدائه على الطرقات المعقدة كما على الطرقات الوعرة، وهو أداء لظالم اشتهرت به Prado.

تتمتع Prado بشخصية متميّزة خاصة بها، تميز بين صلابة سيارة رائدة على الطرقات الوعرة وتصميم خارجي راق، وهي تتسجم خير انسجام مع الحياة المدنية. يكشف الطراز الجديد من Prado عن أسلوب حديث وعصري بمخفّف صدمات أمامي صلب، ومصابيح أمامية مسحوبة إلى الوراء، وإشارات انعطاف بتقنية LED مدمجة على المرايا.

أما التصميم الداخلي فيوحى برفاه وجودة السيارات الفخمة والأنيقة. فسيارة Prado مريحة ورحبة بكل الأبعاد، وهي متطورة وعملية ومتعددة الاستعمالات لتلبى كل الحاجات.

Prado 2010 مجهزة بنظام ترفيهي للمقاعد الخلفية (RSE)، إذ إنها مزودة بشاشة فيديو رقمي VGA كبيرة بقياس ٩ إنش ونظام صوتي JBL منتشر في مقصورة السيارة عبر ١٤ مكبراً للصوت ليخلق جوّاً من المساحة الصوتية المعزولة، فيشعر الركاب في المقاعد الخلفية وكأنهم في صالة سينما.

يلاحظ كل من يقود سيارة Prado فوراً القدرة اللافتة على المناورة حتى في الشوارع الضيقة والزوايا الصغيرة. تسمح

بلديات

تحقيق

بين العائلة والأعراف... أي نسبة في البقاع؟

تحول مشروع قانون الانتخابات البلدية القائم على أساس النسبية إلى برميل بارود يفجر الحوارات والنقاشات الشعبية الجارية حوله في البقاع، بين من يرفضه لكونه يجد فيه مشروع أحداث موجات من القلاقل في القرى، ومن يشجع عليه لكونه يجد فيه جرعة مهمة لإصلاح نظامنا السياسي

عفيف دياب

يناقدش رئيس بلدية راشيا، زياد العريان، مشروع قانون الانتخابات البلدية المقترح بهدوء. فيقدّم خلال حوارهِ مع «الأخبار» نماذج عن انتخابات بلدية سابقة جرت في مدينته، تؤكد أن «النسبية فاشلة والمشروع خطير جداً، وهو غير إصلاحي الآن».

عنجر حالة خاصة

لا تواجه كل القرى والبلدات البقاعية التحديات التي تفرضها النسبية، لجهة صعوبة تأليف اللوائح بما يحوز فيه كل طرف العدد الأكبر من المقاعد، سواء كان هذا الطرف سياسياً أو عائلياً. ففي عنجر مثلاً، يطغى اللون الواحد سياسياً واجتماعياً، باختلاف التنوع الحزبي والعائلي والطائفي الموجود في راشيا وزحلية. لذلك لا يقلق مشروع قانون الانتخابات، لا شكلاً ولا مضموناً، أهالي المدينة.

يقول رئيس البلدية سيبوه سقيان إن مجلس بلدية عنجر «يفوز بالتركية عادة» نظراً لأحادية القرار السياسي الذي يتولى إصداره حزب الطاشناق، الفائز أبداً في كل استحقاقات عنجر: «الأمر عندنا سيان، سواء كان القانون الانتخابي على أسس نسبية أو أكثرية. الجميع هنا ملتزمون بالقرار السياسي للحزب وما يقرّره».

ليس رئيس بلدية راشيا الوحيد في منطقة البقاع الذي يرفض المشروع المقترح، فالعديد من رؤساء البلديات هنا أبلغوا نواب مناطقهم رفضهم المسبق للانتخابات البلدية على أساس النسبية. يقول العريان إن التجربة المتنوعة داخل المجالس البلدية «سقطت، ونحن في راشيا كنا نموذجاً فاقعاً لفشل العمل البلدي إثر الانتخابات البلدية عام 1998. لقد أدى تمثيل القوى الحزبية كلها في راشيا بالمجلس البلدي (13 عضواً) إلى إصابته بالشلل التام لارتباط كل عضو بمرجعياته الحزبية وعدم قدرته المسبقة على الموافقة على قرار ما إلا بعد العودة إلى مرجعه». يضيف: «هذا الواقع الذي عاشته راشيا سابقاً سبب استقالة عدد كبير من أعضاء البلدية، ودخلنا في مناهات سياسية محلية حولت المجلس البلدي إلى مسرح للصراع، وكان أهالي البلدة يقفون قرب مقر البلدية ويستمعون إلى صراخنا». بلدية راشيا التي تعذرت في عام 1998 بسبب نتائجها «النسبية»، تجاوزت هذا المطب، في انتخابات 2004: «رفضنا تكرار التجربة في انتخابات 2004، وألفنا لائحة بلدية مكتملة من فريق عمل منسجم ومتناغم حقق نجاحات لا بأس بها، ما أعطانا إشارة إلى أن التنوع

في المجلس البلدي، وإن كان على أساس النسبية، فاشل وغير صحي في العمل الإنمائي». ويرى العريان استحالة تطبيق قانون النسبية في الانتخابات البلدية: «الأكثر يبقّى الأفضل في مجتمعنا ومفهومنا للعمل الإنمائي المحلي». ويلفت العريان إلى أنه لا يستطيع، وفق القانون المقترح «ترؤس لائحة مكتملة، وسيقضي هذا المشروع على الأعراف المتبعة في بلداتنا ومدننا نتيجة تنوعها الديموغرافي. ففي راشيا يقول العرف إن رئاسة البلدية لدرزي ونائبه من المسيحيين مع ثلث الأعضاء. كيف سيمكننا المحافظة على هذا العرف في الانتخابات على أساس النسبية؟».

في مدينة زحلة، يبدو واضحاً من خلال الجو العام أن مختلف القوى السياسية والحزبية والعائلية رفضت ما يسمّى «قانون بارود». ذلك أن المعركة الانتخابية في عاصمة البقاع ستكون سياسية بامتياز، وبالتالي لا تجد مختلف القوى الحزبية «المصلحة لها» في خوض انتخابات بلدية على أساس النسبية رغم ضمانها المسبق لحصتها في المجلس البلدي من خلال القانون المقترح. فيقول أحد أعضاء المجلس البلدي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إن «المجلس البلدي الحالي الذي يعتبر من لون

سياسي واحد لا يمكنه أن ينجح إذا اعتمد قانون النسبية. معركتنا سياسية أولاً وأخيراً، ومن ثم يأتي الإنماء». يتابع: «لا مصلحة لنا كطرف سياسي (الكتلة الشعبية) في أن تجري الانتخابات على أساس النسبية، إذ كيف سيكون حال المجلس البلدي إذا تقاسمناه مع الكتائب والقوات اللبنانية؟»، موضحاً أن الرأي العام اللبناني «لم يصل بعد إلى مستوى يؤهله الاختيار على أساس النسبية أو

وفق برامج معدة سلفاً تخضع للمحاسبة، وبالتالي فإن القانون المقترح لا يناسبنا لأن الأعراف المتبعة في زحلة تبقى أقوى من القوانين مهما كانت متطورة أو حضارية».

من جهته، يرى رئيس بلدية زحلة أسعد زغيب أن «النسبية ستلحق إجحافاً بتمثيل فئات عائلية في المجلس البلدي. ففي مدينة زحلة أعراف لا يمكن تجاوزها بسهولة أو تمييز أحد عن الآخر في هذه

احتساب النتائج. وكان يمكن خلال جلسات المؤتمر ملاحظة انهماك أحد الحاضرين بإجراء حسابات على الورقة أمامه. بلفت ضاحكاً، لدى سؤاله عما يفعله، إلى «خطأ أساسي في مشروع القانون»، وذلك تعليقاً على مداخلة رئيس الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات، زياد عبد الصمد، التي حاول أن يشرح فيها الصيغة المقترحة للنسبية. فقد قال عبد الصمد: «نضخم النتيجة لمصلحة اللائحة التي حصلت على أكبر عدد من الأصوات لتحوز نصف المقاعد زائداً واحداً». فيما النص الوارد في القانون، الذي أخذ بالصيغة التي وضعتها الجمعية بحسب عبد الصمد، يقول: «في حال عدم حصول إحدى اللوائح على أكثرية مطلقة من الأصوات، تعطى اللائحة التي حصلت على النسبة الأكبر من الأصوات 51% من مقاعد المجلس البلدي، وتوزع المقاعد الباقية على اللوائح الأخرى تبعاً للنسب التي نالتها هذه اللوائح». والنصان خطأً يعلق المشاركون: «لأن الـ 51% لا تنصف المجالس البلدية

التي يكون عدد المقاعد فيها مزدوجاً (12 أو 18 أو 24) لكونها ستحصل على نصف عدد المقاعد فقط، وستضطر إلى التحالف مع الآخرين لتحصل على القرار، فيما تحصل المجالس التي يكون عدد مقاعدها مفرداً (9 أو 15 أو 21) على الأكثرية المطلقة». أما محاولة التصحيح من خلال المطالبة بتضخيم النتائج، بحيث تحوز اللائحة نصف المقاعد زائداً واحداً، فهو أمر يعطي البلديات التي يكون عدد أعضائها مفرداً أكثر من المطلوب. مثلاً، «اللائحة التي يكون عدد أعضائها 9، ستحصل على 4,5 + 1 ما يساوي 5,5 أي 6 مقاعد، فيما يفترض أن تحصل هذه اللائحة على 5 مقاعد فقط».

وأضاف: «تراءى لنا أن النسبية صعبة الفهم بالنسبة للناس، أمّا اليوم فقد اكتشفنا أنه حتى الوزارة والجمعية لم يفهماها وأخرجها بشكل خاطئ».

أما التخوف الأبرز، الذي تكرر على لسان أكثر من شخص، فهو أن يسبب البحث في موضوع النسبية، بل وكثرة البحث فيه، نسفاً للانتخابات.

مؤتمر

قانون الانتخابات يخرق «التنمية المحلية»

مهي زراقات

الاستنتاج العام الذي يخرج به المستمع إلى أسئلة الحضور، هو أن النسبية، في اليتها المقترحة، لا تزال غير واضحة، وأن اللامركزية حلم بعيد المنال «ليس قبل أن يصبح دين لبنان 100 مليار دولار»، كما عبّر أحد المشاركين. الأخير سال عن 100 سؤال يكرّر وزير الداخلية والبلديات أنه طرحها على المعنيين في الشأن البلدي، ومثلت الإجابات عنها وثيقة العمل الأولى نحو قانون اللامركزية. «لم يطرح علينا أحد أي سؤال، ولا نعرف ماذا يفعلون. أي ديموقراطية هذه؟». ما استدعى توضيحاً من ممثل وزير الداخلية، المدير العام للوزارة العميد نقولا الهبر، إذ قال إن القانون المتعلق باللامركزية منفصل عن قانون الانتخابات. وقد بدا واضحاً أن المشروع الجديد بات يثير قلقاً حقيقياً لدى المعنيين بالانتخابات المقبلة، مع «اكتشافهم» مساوئ النسبية «التي قد تأتي برؤساء بلديات لا يمثلون أكثر من 20% من أصوات الناخبين»، بعدما طاولت الأسئلة التفاصيل، بدءاً من طريقة تركيب اللوائح وصولاً إلى آلية

في الوقت الذي كان فيه مجلس الوزراء منعقد في جلسة خاصة لمناقشة المسودة الثانية من مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية السبب الفائق، كان عدد من رؤساء المجالس البلدية في كسروان وأعضائها، مجتمعين في بيت عنيا - حريصا يناقشون شيئاً بلدياً. العنوان العريض للقاء، الذي جمع تلك الفعاليات الكسروانية، كان المؤتمر الذي نظمته جمعية «مبادرات» تحت عنوان «البلديات والتنمية المحلية: الواقع والأفاق». وعلى الرغم من أن الحاضرين لم يخرجوا في أوراق عملهم عن العنوان المتفق عليه للمؤتمر، فإن الحضور لم يستطع تجاوز الأسئلة التي يفرضها مشروع القانون المقترح، ذلك المشروع المنتظر لقانون اللامركزية. فكانت استراحت المؤتمر، والدقائق القليلة التي يفسح فيها المجال للحضور للكلام في نهاية الجلسات، عبارة عن نقاش للقانون، ولا سيما الآلية المقترحة للنسبية فيه.

إضاءة



لم تلحظ محاور مؤتمر «البلديات والتنمية المحلية»، الذي عقد السبت الفائت في بيت عنيا - حريصا، التحديات التي تواجهها البلديات اليوم. إذ ركّزت على مواضيع عامة، وغابت عن قضايا الساعة. على الرغم من ذلك تسلّلت بعض الإشارات من خلال كلمات المحاضرين، وكانت أبرزها على لسان رئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح نهاد نوفل (الصورة)، الذي سأل إن كان ما يطرح اليوم من إلغاء شخصية اتحادات البلديات ليحل محلها مجلس القضاء صحيحاً؟ مشككاً في قدرة مجلس القضاء، الذي يتردد أن مشروع اللامركزية يتبناه، على أداء الدور الذي تؤدّيه اتحادات البلديات اليوم. فقال: «إذا توافرت لمجلس القضاء الموارد، فقد ينفذ ببعض المشاريع، لكن هل يمكنه أن يوفر التفاهم بين البلديات؟ كيف سيساعد على تنفيذ المشاريع في البلدات الصغيرة وهيكلته لا تسمح بذلك؟».

أخبار

التحقيق في الهبّارية

علمت «الأخبار» أنّ وزارة الداخلية استمعت إلى رئيس بلدية الهبّارية علي عيسى، في شأن الشكوى المقدّمة ضده من جانب عدد من أعضاء المجلس البلدي (راجع «الأخبار» تاريخ). وقد أحالت الوزارة طلباً على المحكمة العسكرية تطلب فيه إيداعها نسخة طبق الأصل عن القرار الصادر بحق كاتب بلدية الهبّارية السابق، ذيب محمد عيسى، بتهمة التعاون مع العدو الإسرائيلي والتعامل معه. كما طلبت من محافظ النبطية إجراء تحقيق مفصّل مع أعضاء المجلس البلدي في موضوع إخفاء الملف الشخصي لذيب عيسى. وذكر متابعون للقضية، التي تثير جدلاً واسعاً في الهبّارية، أنّ رئيس البلدية كان قد أرسل قبل فترة إلى سلفه يسأل عن الملف الوظيفي الخاص بذيب عيسى، لتحديد قيمة تعويضه «علماً بأنّه هو رئيس البلدية، وهو المسؤول عن كل الملفات الموجودة فيها».

علي أبو قيس، أحد أعضاء البلدية الذين تقدّموا بالشكوى، يؤكد الاستمرار فيها، رفضاً لمنح الكاتب السابق تعويضاً، وخصوصاً أنّه تقاضى تعويضاً مالياً من الإسرائيليين عن سنوات تعامله معهم.

بارود يلتقي الحملة

المدنية

نقل المنسّق العام للحملة المدنية للإصلاح الانتخابي، زياد عبد الصمد، عن وزير الداخلية والبلديات زياد بارود قوله إنّ مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية بحكم المنتهي "وهذا المساء (أمس) سيجتمع الوزير مع اللجنة المكلفة بتّ اقتراح هيئة الإشراف"، متمنياً «على مجلس الوزراء أن ينتهي غداً من هذا النقاش الماراتوني، ويحيل مشروع القانون على مجلس النواب».

وأكد عبد الصمد إثر لقاء جمع وفد الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي



والهيئة الوطنية الداعمة للكوّتا النسائية، ببارود، «ضرورة إقرار كل الإصلاحات الواردة في مشروع القانون»، كما طالب «مجلس النواب بعقد ورشة عمل سريعة في إطار اللجان الثيابة المعنية كي ينتهي إقرار القانون بالإصلاحات التي انتهى منها مجلس الوزراء، وكي تحصل الانتخابات في موعدها». وأكد أنّ الحملة المدنية والهيئة الداعمة للكوّتا النسائية ضد أيّ تأجيل «وسندفع بعشرة نواب على الأقل إلى تقديم طعن أمام المجلس الدستوري في قانونية تأجيل الانتخابات».

تفتح «بلديات» الباب أمام المواطنين والمهتمين بالشأن البلدي لنشر ملاحظاتهم وآرائهم وذلك من خلال مراسلة «الأخبار» مباشرة أو عبر البريد الإلكتروني:

baladiyat@al-akhbar.com

التنوع في المجلس
البلدي غير صحي
لإنجاح العمل الإنمائيحاجة إلى
شرح آليات الاقتراع
للمرشحين والناخبين
على حد سواء

والكوّتا النسائية مثلاً، ومن من العائلات ستقبل بأن يكون ممثلها في آخر اللائحة؟». ويشير إلى أنّ «النسبية في بعلبك لا تصرف، وإذا صُرفت ووصل مجلس بلدي متنوع فإن الفضيحة ستكون في المجلس البلدي». لذلك يعتبر أنّ النسبية «تنجح في الانتخابات النيابية لا البلدية». أعتقد أنّ الأمر بحاجة إلى المزيد من الدرس والنقاش، فالأحزاب في الانتخابات البلدية لا يمكنها فرض رأيها على العائلات وحصصها في المجالس البلدية، وإذا نجحت فستسهم بشكل أو بآخر في تقسيم العائلات وإنتاج حالات عدائية في البيت الواحد».

هذه الأعراف المتبعة في معظم مدن لبنان وبلداته وقراه، تتوسع مروحتها في الحوارات الشعبية حول القانون الانتخابي على أساس النسبية. ويقول رئيس نادي الحدود في مجدل عنجر نضال خالد الذي نظم ناديه مجموعة حوارات بين الشباب حول نظم انتخابية متنوعة إنّ الاقتراح، «رغم أهميته في تطوير النظام السياسي اللبناني، إلّا أنّ تطبيقه على البلديات في ظل غياب الأحزاب وتجذر العائلية

مشروعاً مستحيلاً ما يبرزبط معنا هون بعلبك وفي كل لبنان». يضيف أنّ القانون المقترح سيؤدي إلى «إحداث قلاقل ومشاكل، فالقانون، إذا طبق، سيحدث مشاكل عائلية، داخل الجبّ العائلي الواحد. نحن نعاني الآن مشاكل طائفية ومذهبية في الانتخابات البلدية، فكيف سيكون وضعنا إذا اعتمد قانون النسبية؟». ويطالب رعد بتقديم شرح مسهب لـ«الآلية التي ستعتمد. كيف سنوفق بين النسبية

اللائحة أو تلك. المدينة مقسمة إلى 16 حيّاً والنسبية لا يمكنها تأمين التمثيل الصحيح لها، عدا مراعاة الحصص المذهبية»، معتبراً أنّ الاقتراح «تركيبية مستعصية ولا يمكن إجراء الانتخابات البلدية على أساسه»، داعياً إلى تقسيم المدن الكبرى إلى أحياء و«كل حيّ ينتخب ممثليه».

بدوره، يرى رئيس بلدية بعلبك، بسام رعد، في إجراء الانتخابات البلدية على أساس النسبية

تقرير

هل من صيغة للبلديات المركّبة؟ أردّة نموذجاً

أردّة - فريد بو فرنسيس

تعدّ بلدة أردّة - قضاء زغرتا، واحدة من 53 بلدية مركّبة تواجه اليوم الاستحقاق الانتخابي بارتباك واضح. صحيح أنّ آلية اعتماد النسبية لا تزال ضبابية بالنسبة إلى الجميع، إلّا أنّ المشكلة تتضاعف في هذه البلدات، في ظلّ عدم وجود صيغة واضحة تشرح لهم كيف ستجري الانتخابات. ويلاحظ كل من يطرح الأسئلة على القيّمين على اللوائح الانتخابية في البلدات الأربع ارتباكاً واضحاً.

في السابق كان النقاش الانتخابي عندهم لا يتخطى السؤال عمّن سيكون رئيساً للبلدية، وإمكان الموافقة على اختياره من خارج أردّة، وهذا ما توصّل إليه الأهالي، الذين كانوا ياملون التوصل إلى انتخاب مجلس بلدية بالتزكية. أما اليوم، فالنقاش يتركز على الآلية الواجب اعتمادها للحفاظ للبلدات الأربع التي تتكوّن منها بلدية أردّة على تمثيلها المتعارف عليه في ظل القانون المقترح، بحيث بات يمكن اليوم الحديث عن مرحلتين

تعيشهما البلدة: ما قبل مشروع قانون الانتخابات، وما بعده. ويبدو لدى الحديث مع المهتمين بالشأن الانتخابي أنّ النسبية باتت تفرض نفسها كمعضلة حقيقية، بسبب صعوبة تركيب اللوائح في ظل النسبية ضمن اللائحة المقتلة، المترافقة مع الكوّتا الجندرية. لذلك، يبرز القيّمون على تركيب اللوائح في البلدات الأربع التي تتألف منها بلدية أردّة (أردّة، حرف أردّة، بيت عوكر، وبيت عبيد) عدم قدرتهم على إعطاء إجابة عن كيفية تركيب اللوائح «بأنه لم يُعتمد إلى الآن القانون الذي ستجري على أساسه الانتخابات البلدية».

إلا أنّ المحامي طوني المارديني، ابن بلدة حرف أردّة، والمطلع على آليات تكوين اللوائح يلفت إلى «أهمية النسبية التي ستوفر تمثيلاً أفضل لمختلف العائلات أو الأحزاب ضمن البلدة الواحدة، وبالتالي تخلق مجلساً بلدياً بتلاوين مختلفة، وتؤدي إلى وضع ضوابط للعمل البلدي لجهة عدم الجنوح والاستئثار بالقرارات وتوزيع الخدمات بصورة استنسابية، كما يحصل حالياً في

الكثير من البلديات، نتيجة فوز لائحة بكاملها تنتمي إلى فريق واحد ضمن القرية». لكن... يضيف المارديني، «تخلق النسبية مشكلة كبيرة في البلديات المركّبة، أي تلك التي تضم قرى عدة لجهة توفير تمثيل كل قرية بحسب الحصة العائدة إليها، ولجهة تمثيل الكوّتا النسائية (الجندرية) في المجلس». المثال الأوضح عن هذه المشكلة هو بلدية أردّة، التي تضم أربع قرى هي أردّة، حرف أردّة، بيت عوكر، وبيت عبيد، حيث «يتوزع المجلس البلدي على الشكل الآتي: 9 أعضاء لبلدة أردّة، 4 لبلدة حرف أردّة، 1 لكل من بيت عوكر وبيت عبيد. والحال هذه، تطرح الأسئلة التالية: كيف يمكن توفير التوزيع بحسب ما ذكر أعلاه، طالما أنّه سيخضع لآلية الاقتراع النسبي؟ وكيف ستدرج الأسماء ضمن اللائحة نفسها لجهة تمثيل القريتين الصغيرتين كل واحدة بعضو، وحرف أردّة بأربعة أعضاء». ويبيد المارديني تخوفه من أنّ يؤدي إدراج أسماء المرشحين المنتسبين إلى إحدى هاتين القريتين، إلى وصول أكثر من عضو إلى المجلس البلدي،

فيما «لا يحقّ لهما إلّا بعضو واحد، كما أنّه قد يؤدي إلى وصول أكثر من أربعة أعضاء من بلدة حرف أردّة، أما إذا أدرج الاسم في آخر اللائحة، فسينتج منه حرمان بيت عوكر وبيت عبيد التمثيل، وقد تحرم بلدة حرف أردّة التمثيل الصحيح»، الأمر نفسه ينعكس على التمثيل النسائي، «كيف يمكن توفير وصول 20% من النساء، وما هو الخلل الذي قد ينجم عن هذا التوزيع ضمن البلديات المركّبة؟». كما يطرح السؤال الذي يكرّره الجميع: «إذا كان إعلان الناجحين سيجري بموجب ترتيب الأسماء ضمن اللوائح، ما يعني بالتأكيد أنّ الأسماء المدرجة في آخر كل لائحة لن يتمكن أصحابها من الفوز مهما كان شكل البلدية، فهل سيقبل هؤلاء، أو من يمثلون من عائلات أو تجمّعات أو أحزاب أن تكون أسماؤهم مدرجة في آخر اللائحة؟».

لكل هذه الأسباب، يرى المارديني أنّ المسألة صعبة التطبيق «وقد يكون من المفيد أن تؤخذ هذه الأمور بعين الاعتبار قبل إقرار هذا المشروع بصيغته النهائية».

الحدث

«بوكر» عبده خال تكرس الأدب الخليجي

فاز الأديب السعودي بالجائزة في دورتها الثالثة التي أعلنت أمس في أبو ظبي، عن رواية «ترمي بشر» التي تمثل «استكشافاً رائعاً للعلاقة بين الفرد والدولة» حسب رئيس لجنة التحكيم طالب الرفاعي

أبو ظبي _ نواله الملي

رمت «بوكر» بشرها على روائيين في قائمتها القصيرة، هما ربيع جابر ومحمد المنسي قنديل اللذان كان استياؤهما واضحاً أمس، إثر إعلان فوز عبده خال بالنسخة العربية من الجائزة المعروفة خلال اليوم الأول من «المعرض الدولي للكتاب» في أبو ظبي.

ورغم ما تردد عن ترجيح فوز جابر (أميركا) أو قنديل (يوم غائم في البر الغربي)، حصلت رواية «ترمي بشر» البعيدة عن البال والخطر على «بوكر» (50 ألف دولار أميركي وترجمة الرواية إلى الإنكليزية)، كأنها أرادت أن تنأى بنفسها عن أن تكون متوقعة، ولا سيما أن البلبلة قد أحاطت بالجائزة التي تمنح للمرة الثالثة بعد تصريحات ومناوشات في الأوساط الثقافية. ليس ما سبق ظلاماً لقلم عبده خال (1962) الإبداعي ولا انتقاصاً من حقه. الروائي السعودي الذي أصدر

عبده خال،
امس، متوسطا
رئيس مجلس
امناء «بوكر»
جوناثان تايلور،
وزير الثقافة
الإماراتي
عبدالرحمن بن
محمد العويس

...والآخرون

الروايات الست التي وصلت هذا العام إلى القائمة القصيرة لـ«بوكر» (10 آلاف دولار لكل منها) هي: «السيدة من تل أبيب» للفلسطيني ربيعي المدهون، و«أميركا» للبناني ربيع جابر، و«عندما تشيخ الذئب» للأردني جمال ناجي، ومن مصر «وراء الفردوس» لمنصورة عز الدين، و«يوم غائم في البر الغربي» لمحمد المنسي قنديل، و«ترمي بشر» لعبده خال التي انتزعت الجائزة. وتألقت لجنة تحكيم الدورة الثالثة من الكويتي طالب الرفاعي رئيساً، والتونسية رجاء بن سلامة، والعماني سيف الرحبي، والفرنسي فريدريك لاغرانج. الجائزة التي تنظمها «مؤسسة الإمارات»، و«مؤسسة جائزة بوكر» البريطانية، حازها حتى الآن مصريان، هما: بهاء طاهر ويوسف زيدان.

أدب الأطراف يعود إلى الواجهة

حسين بن حمزة

فوز رواية «ترمي بشر» لعبده خال بـ«بوكر» سيهرق الكثير من الحبر، ويفتح الباب أمام اشتباكات جديدة على جبهة هذه الجائزة التي لم تتوقف منذ إطلاقها عن تلقي الاتهامات والشكوك. شتان إن كانت هذه الاتهامات مقنعة أو لا، فالجوائز ستظل مصحوبة بهذا النوع من السجالات بشأن أحقية الفائزين بها والغبن اللاحق بالخاسرين. لقد سبق للجائزة أن واجهت اعتراضاتٍ في النسختين الأولى

والثانية، لكن فوز المصريين بهاء طاهر ويوسف زيدان بها، خفف من حدة الاعتراضات. فوز رواية «واحة الغروب» لطاهر كان مقبولا بسبب خصوصية مسيرته الروائية. وعلى النحو نفسه، جاء فوز «عزازيل» لزيدان بالجائزة نتيجة الإجماع الذي حصده لدى لجنة التحكيم ولدى شرائح واسعة من القراء والنقاد. وينبغي أن نضيف هنا أن التاريخ الروائي المصري، الضخم والمتنوع النبرات والحساسيات، ساهم في إسكات المعارضين. في المقابل، فإن فوز مصر بـ«بوكر» مرتين، بدد أي إمكانية لفوز محمد المنسي قنديل ومنصورة عز الدين بالجائزة في نسختها الثالثة.

البرجوازية التي تستغل الأولى. الرواية التي وصفها رئيس لجنة التحكيم الروائي الكويتي طالب الرفاعي بأنها «استكشاف رائع للعلاقة بين الفرد والدولة»، تبدأ بفصل يحمل عنوان «القصر» في إحالة إلى بقية الآية القرآنية «ترمي بشر كالقصر». وتدور الأحداث في ذهن طارق فاضل الذي يستدعي تفاصيل حياته منذ انتقاله من حارة الحفرة في مدينة جدة، الحارة الفقيرة والقدرة التي أسماها أهلها «جهنم» لأنها كانت بطروفها المستحيلة تمثل الجحيم الأرضي بالنسبة إليهم.

وقد حافظ خال في روايته على غياب الوصف لأي شخصية. الشخصيات غائبة بملامحها كأنها ليست من البشر، لكنها موجودة ومهيمنة بأفعالها. سيد القصر يستغل أبناء «جهنم»، ويستخدم

طارق فاضل الذائع العنف والقوة الجنسية، فيضطهد ويعاقب به من يشاء، ويجعل منه أداة لاغتصاب من يريد أمام عينيه. الجرة والاختلاف عن الرواية العربية بعمومها، أمر لا يمكن فعلا غض النظر عنه، ولا سيما مع وصول خال كأول كاتب خليجي إلى «بوكر». وما أدراك ما «بوكر»!

«ترمي بشر» التي تحمل اللقب هذا

اخترق السوق العربية ولها يجد مكانه في السعودية

مكانه في السعودية نفسها.



وتمنحها نوعاً من الخصوصية في مناخات السرد وبناء الشخصيات. تبدو الرواية الفائزة مثل خلاصة لنبرة هذا الروائي الذي تتمتع أعماله بالقدرة على جذب القارئ إلى عوالمها الغريبة وشخصياتها المطحونة، لكنها تعاني من مشكلات على صعيد اللغة وانسيابية السرد. لعل اللجنة انحازت إلى الهم الاجتماعي الذي تطرحه رواية خال. لكن هل ينبغي للقضايا والمضامين النبيلة أن تحجب عنا فكرة أن الرواية تتطلب مهارات وتقنيات غير عادية كي يتحول الهم الاجتماعي إلى فن روائي خالص؟ ملاحظة كهذه يمكنها أن تضع نقاشات لجنة التحكيم نفسها موضع تساؤل.

خاصة، خاضها أصحابها بصمت وتناً ومثابرة. ليس هناك سمات مشتركة كثيرة بين تجربة عبده خال وتجارب رجاء عالم وتركي الحمد ويوسف المحيميد وليلى الجهني وصبا الحزن، ولكن هؤلاء أنجزوا أعمالهم وفق أجندات أسلوبية وتخيلية، لا علاقة لها بالتنطيل السطحي الذي صاحب روايات سعودية أخرى بدت محكومة بالخفة والتسرع في كشف خصوصية المجتمع السعودي. يستثمر خال الواقع السعودي، لكنه يقدم صورة قاسية وتحت أرضية لهذا الواقع. تنسرب الخرافة والأسطورة والغرائبية والطقوس والمعتقدات الشعبية إلى رواياته،

قراءة

كتاب نقدي عن الشاعر الذي فضله الثورة هكذا فك مالك حداد «عقدة لسانه»

شرف الدين شكري
يعود إلى مسار الشاعر
والروائي الجزائري الذي
«تقياً» الفرنسية، وأعلن،
قبل محمد ديب، قطيعة
صارمة مع لغة الاستعمار

الجزائر - سعيد خطيبي

اشتهر مالك حداد (1927 - 1978) كاتباً باللغة الفرنسية في بداياته... ثمّ اشتهر أكثر حين قرر التوقّف عن الكتابة بهذه اللغة غداة استقلال الجزائر عام 1962. ربط صاحب «المأساة في خطر» بين تبني لغة بلاد الغال، من خلال الكتابة والكلام بها، ومخلفات الحركة الاستعمارية التي بدأت في القرن التاسع عشر. ابن مدينة قسطنطينة عاصمة الشرق الجزائري سافر إلى فرنسا حيث درس الحقوق، وعاد إلى وطنه الأم ليشترك في ثورة التحرير الجزائرية.

موقف حداد هذا فرض نفسه كإحدى إشكاليات كتاب جديد لشرف الدين شكري، بعنوان «الحياة هي دائماً... موت أحد ما» (دار أسامة - الجزائر). يحاول الباحث الجزائري هنا، تقديم مقاربة نقدية لكتابات مالك حداد في ضوء علم الاجتماع.

يسأل شكري في بداية كتابه: «هل كان (حداد) على حق حين نحر الجمال عند مدخل الأيديولوجيا، وتسبّب لنفسه بسرطان التوقف؟». في هذا السياق، يحاول المؤلف الإحاطة بالخلفيات التي دفعت صاحب «سأهبك غزالة» (1959) إلى التنازل عن مطلب «فرض الذات أدبياً»، والميل إلى تغليب مفاهيم سياسية. قطع حداد أشواطاً طويلة بغية بلوغ «الحوزة الأدبية في المغرب الكبير»، قبل أن يتخلّى عنها. ويكتب شكري أنّ «وعي مالك/ الإنسان الذي تراءت له الكتابة كمتنفس رئيسي هو بمثابة ردّ الفعل المسؤول والمفتوح على ذلك الوخر اللاحضاري واللائساني للجمهوريات الفرنسية الاستعمارية المتعاقبة».

بعدما شارك مالك حداد في المسيرة



التحررية من أجل الاستقلال، تخلّى عن مقاعد الدراسة، في كلية الحقوق في «جامعة أكس - آن - بروفانس» (جنوب فرنسا). وكان أن التحق، مع كاتب ياسين والتشكيلي محمد إسباخ، مطلع عام 1954، بصفوف المقاومة الثقافية. خلال حرب التحرير الجزائرية، كتب حداد في العديد من الصحف، وتولّى تحرير الصفحات الثقافية في «النصر» التي كانت تصدر حينها باللغة الفرنسية، قبل أن يعيّن أميناً عاماً لـ«اتحاد الكتاب الجزائريين» عام 1974.

وهنا بدأت نقطة التحول الذي سيشهد تنازل حداد عن ماضيه الإبداعي، ليرتمي بين ذراعي العمل السياسي، تاركاً خلفه مسيرة شعرية خصبة، وصرحاً ببناء حجراً حجراً. يكتب شكري عن الصداقة الطويلة التي جمعت حداد بلوي أراغون، رائد

انخرط في
المقاومة الثقافية
إلى جانب كاتب ياسين

«تتمحور حول الثقافة والحرية، وهما موقفان مترابطان لأن أحدهما يؤدي حتماً إلى الآخر». لكن يبدو أن قرار مالك حداد القاضي بالتخلي عن الكتابة بالفرنسية جاء انطلاقاً من علاقة مختلفة مع اللغة. بحسب شرف الدين شكري، كانت «اللغة الأولى التي (ترضّعها) مالك لغة السلطة الاستعمارية المهيمنة - ولغة الحرية التي فتحت له نوافذ المخيلة على عوالم إنسانية شاسعة»، وهي اللغة التي «تقيّناها» لاحقاً. هذا ما كتبه حداد مرّة: «أنا الذي أغني بالفرنسية... أيها الشاعر يا صديقي! لا تلمني إذا ما صدمتك رطائتي.../ لقد أراد لي الاستعمار أن أحمل اللكنة في لساني.../ أن أكون معقود اللسان».

يعتقد المؤلف أنّ اللغة الفرنسية جمعت في لاوعي مالك بين عاملي الحب والكراه في آن واحد. ويكتب في ختام «الحياة هي دائماً... موت أحد ما»: «مات مالك إذاً. مات في التزامه الغريب وفي تناقضه الغريب! قطع وسيلة اتصاله مع الآخرين، ولم تعد الكتابة أداة اتصاله مع العالم، ولا سلاحه الأول في الكفاح والنضال. اعترف بأنه لم يستطع تغيير مجرى التاريخ».

عندما رحل مالك حداد عام 1978 بعد صراع مع المرض، كان قد ترك نصوصاً من شأنها أن تحفظ ذاكرة الرجل، وتمنح الأجيال الراهنة وعياً بضرورة التمعن والاستفادة من تجارب الإيديولوجيا الذاتية، الحماسية والظرفية التي تتخطى الأدب. شرح حداد خياره بكلمات قليلة: «لكي يصبح التاريخ قصص بطولية... لكي يصنع كل إنسان تاريخه بيده... علينا أن نختار بين القيلولة الهادئة إلى جذع شجرة، وانفجار أغنية عنيفة».

عبد اللطيف اللعبي «غونكور» الأهل

محمود عبد الفني

وقفت سيّدة تطلب من عبد اللطيف اللعبي أن يقرأ قصيدة بالفرنسيّة، فأصرّ الشاعر المغربي على الاستمرار بقراءة نصوصه بالعربيّة قائلاً: «أنا مشتاق إلى لغتي الأم». كان ذلك خلال حفلة التكريم التي احتضنتها «المكتبة الوطنية» و«مجلس مدينة الرباط»، و«جامعة محمد الخامس» أخيراً، احتفاءً بفوز «مجنون الأمل» بـ«جائزة غونكور الشعر» الفرنسية لعام 2009 عن مجمل أعماله. بعدما تخلف المغرب - بمؤسساته الرسميّة والأهليّة - عن تكريم الشاعر المغربي البارز، جاءت الحفاوة من الضفة الأخرى للمتوسّط... لتعبد اللعبي إلى دائرة الاهتمام في بلاده! تسلم الشاعر خلال الأمسية مفتاح مدينة الرباط، ووقع اتفاقية مع «المكتبة الوطنية» يجري بموجبها رقمنة أعداد مجلة «أنفاس» المشاكسة التي أصدرها من الرباط عام 1966. كان اللعبي وقتذاك مدرّساً للغة الفرنسيّة في إحدى مدارس العاصمة، قبل أن يحوّل مجلته إلى مرآة للحياة الأدبية والسياسية المغاربية، فيتخرّج منها شعراء وكتاب بارزون بينهم الطاهر بن جلون... ثم توقفت «أنفاس» عن الصدور بتهمة المساس بالأمن العام، وأدخل صاحبها السجن (1972 - 1980). وكان لا بد لتلك المجلة - الأسطورة من الانتظار كل هذه السنوات، قبل أن تدخل إلى المكتبة الوطنيّة من بابها العريض. هل هو ردّ اعتبار سياسي متأخر إلى هذا الأدب المناضل؟

وكانت أمسية التكريم مناسبة ليقرأ اللعبي من يومياته «شاعرٌ يمزّ» (دار ورد - تعريب روز مخلوف) نصين، الأول بعنوان «محمود درويش والأخرون»، والثاني بعنوان «الحياة أقسى». كما حلّ الشاعر ضيفاً على احتفالية «مغاربة العالم» التي أقيمت على هامش «معرض الكتاب في الدار البيضاء» بمناسبة صدور يومياته «شاعرٌ يمزّ»، إضافة إلى صدور مجموعتين تضمّنان أهم أعماله بالفرنسية والعربية عن «دار ورد» السورية.

وبعد الرباط والدار البيضاء، يحلّ اللعبي على مراكش، حيث يشارك في 18 و19 آذار (مارس) الحالي في لقاءات أدبيّة بين «المعهد الفرنسي» و«معهد ثرفانتس». كأننا بالجمهور المغربي يعانق أخيراً شاعره، ويعيد الاعتبار إلى مسيرة خصبة بالعطاءات، حافلة بالنضالات السياسيّة التي تجعل من صاحب «تجاعيد الأسد» اليوم ممثلاً لجيل بلا وروثة، في المغرب والعالم العربي على السواء.

يحلّ اللعبي اليوم ضيفاً على برنامج «مشارف» (00:45 ليلاً) مع الزميل ياسين عدنان على «القناة المغربيّة الأولى»

فلاش

تعويضاً رمزياً للمدعي. وقد جاء الحكم ليفصل في الدعوى التي رفعها كريم عام 2007 احتجاجاً على افتتاحية «الأداب» المعنونة «نقد الوعي» «النقدي»: كردستان - العراق نموذجاً» (عدد 6/5 /2007). ولفت إدريس إلى أنّ الحكم جاء «سته أضعاف ما هو متوقّع في أسوأ الأحوال»، مؤكداً أنّه سيستانغه. وفي رسالة شكر وجهها إلى جميع من وقف إلى جانبه، قال إدريس إنّ «النصر» ليس في المحكمة بل في الجرة على عدم السكوت (...)». وأضاف: «لعل قرار المحكمة حافز على العمل الحثيث لتغيير البنود المتعفّنة من قانوننا اللبناني الذي يمثل قيداً على حرية التعبير».

■ تحت عنوان «كرنفال جييمي»، رسم أسامة بعلبكي جندياً يضرب قاذفة هاون. وتحت عنوان «لا توقظ المحارب»، وضع فراشة صفراء على صورة جثة تشي غيفارا الشهيرة. هذان العملان ولوحات أخرى

شخصياً، بسبب رفضي تقديم اعتذار عمّا ذكرته في لقاء صحافي نشرته جريدة «الثورة» السورية...». وأشار حسن إلى أن شريطه الآخر «جبال الصوان» من إنتاج «الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية»، بالتعاون مع «المؤسسة العامة للسينما»، وقد شاهدته اللجان الرقابية المسؤولة لدى الجهات المنتجة ولم يتعرّض لأي حذف رقابي».

■ أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت، برئاسة القاضي روكس رزق، أحكاماً قضت بتغريم ناشر ورئيس تحرير «الأداب» الكاتب سماح إدريس (الصورة)، وعائدة مطرجي إدريس (المديرة المسؤولة)، مبلغ ستة ملايين ليرة لبنانية، في دعوى القذف والذم التي رفعها عليهما الناشر العراقي فخري كريم، إضافة إلى تسديد مبلغ مئة ألف ليرة



■ في مناسبة زيارتها الحالية للعاصمة اللبنانية، ضربت دنيا مسعود موعداً لأصدقائها ومحبيها هذا المساء في حانة Cords (شارع المcohol)... إذا كانت الأجواء ملائمة، ستقدّم المغنيّة المصريّة الشابة للحاضرين باقة من أغنياتها الأخيرة، المستقاة من التراث الغنائي لبلدها، من أسوان والمنيا إلى الصعيد ومدن الدلتا. بين دنيا وبيروت علاقة خاصة بدأت مطلع العقد، وفيها أصدرت العام الماضي أسطوانتها المسجّلة الأولى «محطة مصر» («عرب»). للاستعلام: 106570/03

■ تعقيباً على مقال الزميل زياد عبد الله «نضال حسن ينتظركم في «جبال الصوان»» («الأخبار» عدد 2010/3/1) الذي تناول إلغاء الرقابة مشهداً من فيلم «صلاة الغائب»، جاءنا من السينمائي السوري توضيحاً نورد منه الآتي: «...الإلغاء لم يحصل من قبل الرقابة، بل من قبل مدير «المؤسسة العامة للسينما»

من الحجم الكبير، مرسومة بالأكريليك على قماش، ستحل ضيفاً على FFA Private Bank (شارع فوش - وسط بيروت). سيفقد المصرف الأعمال الكبيرة التي رسمت بين 2009 و2010، إلى جانب أربعة أعمال من القياس الصغير انتقاها بعلبكي من معرضه الفردي الأول. يفتتح المعرض عند السادسة من مساء غد، ويستمرّ حتى 4 أيار (مايو). للاستعلام: 01/985195

■ تطلق المكتبات العائمة لمدينة بيروت حملة احتفاء بمبدعي العاصمة، بمبادرة من «السبيل». البداية ستكون مع مصطفى فروخ، عند الساعة من مساء غد، في أمسية تتخللها شهادات بالتشكيلي اللبناني، وعرض للوحات مختارة من أعماله في «المكتبة العائمة لبلدية بيروت» (الباشورة). ستحتضن المكتبة في التوقيت نفسه مساء بعد غد، المحطة التكريميّة الثانية التي تحتفي بالموسيقي الراحل توفيق الباشا. للاستعلام: 01/667701

مقابلة

جان قسيس: هذه الدراما، ضايت الترويج؟

بعد انتخابه نقيباً للممثلين، بدأ الكاتب

والممثل اللبناني العمل على تنفيذ مجموعة مشاريع خلال ولايته. وفي جعبته، سلسلة من الأعمال أولها مسلسل «الهروب إلى النار»

باسم الحكيم

قبل شهر، انتُخب الممثل اللبناني جان قسيس رئيساً لـ«نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون» بينما فاز 11 ممثلاً بعضوية النقابة وهم: صلاح تيزاني (أبو سليم)، ويوسف بظاظا، وكمال أبو شقرا، وبيار جماجيان، وعلي كلش، وفيصل أسطوانى، وخالد العبد الله، وجوزيف أبي خليل، أنطوان حاتم، وكلفيس عطا الله وجورج حرّان.

ورغم أن العمل الفعلي للنقابة لم يبدأ بعد، فإنّ الأكيد حتى الآن، هو أن مسؤوليات كبيرة تنتظر قسيس وزملاءه خلال العامين المقبلين، قبل أن يجتد لسنة أعضاء لولاية جديدة وينتخب ستة جدد. ومنذ انتخاب المجلس الجديد، تحوّل مقر النقابة في منطقة بدارو إلى خلية عمل، إذ يدرس المجلس مخططات ومشاريع عدة، وعينه على تفعيل «قانون تنظيم المهنة الفنية»، وتعديل بعض موادّه.

إذاً، تأخذ النقابة معظم وقت النقيب الجديد، غير أنه يصّر على عدم إهمال دوره ككاتب درامي، حيث يُعرض له حالياً مسلسل «من أجل عينيها» (18 حلقة) للمخرج فؤاد سليمان وإنتاج شركة «أونلاين بروداكشن» على شاشة OTV. كما ينتظر الضوء الأخضر من «تلفزيون لبنان»، إذ يُفترض أن يبدأ في غضون أسابيع تنفيذ مسلسله الجديد «الهروب إلى النار» (15 حلقة)، الذي يخرجّه جورج غياض، إضافة إلى سيتكوم «أخبار عيلتنا»، الذي صور حلقة تجريبية منه قبل عامين، ويتوقع استكمالها قريباً.

يعرب قسيس عن حماسه للمسؤوليات التي تنتظر عهده، لكنه يرفض مبدأ إنكار إنجازات باقي النقباء في العهود السابقة، «لا شك في أن المجلس السابق أدّى دوره بهدف صدور «قانون تنظيم المهنة الفنية» أواخر 2008. لكن القانون

كان نتيجة جهود متراكمة ومتواصلة وحيثية بدأت منذ السبعينيات. وقلت هذا الكلام على «تلفزيون لبنان» في برنامج «صباح الخير يا لبنان» الذي يعده الزميل عبيدو باشا، وهو أمين سر المجلس السابق. كما قرأت له مقالاً كتبته عام 1991، أطالب فيه بإقرار القانون».

وبعدما تردّد أن رئيس مجلس النواب مارس ضغوطاً لإقرار «قانون تنظيم المهنة الفنية»، يقول قسيس: «لا شك في أن مبادرة الرئيس بري كانت الدافع الأول إلى اتخاذ هذه الخطوة. قبل ذلك، كان معظم المسؤولين يغيبون عن السمع ولا يلتفتون إلى مطالباتنا». ويتساءل: «لماذا كل هذا الإهمال والتجاهل لحياة الممثل ومصيره في لبنان؟ علماً بأن الفنان محترم ومقدّر في البلدان الراقية».

يدرك النقيب الجديد أن مهمته لن تكون سهلة، وخصوصاً في ظل المشاكل التي رافقت النقابة السابقة، والصراعات والمشاكل بين الممثلين أنفسهم، بعدما

خرجت إلى صفحات المجلات والصحف. مع ذلك، لا يبدو قسيس محبطاً. يقول ببساطة «أي خلاف بين الفنانين يُحل في ما بينهم»، مؤكداً أن بعض الإعلاميين يكتبون عن مشاكل النقابة بطريقة مضخمة لا تعكس حقيقة ما يجري. هكذا يفضل قسيس تخصيص وقته

أبرز مشاريع المجلس الجديد تعديل بعض بنود «قانون تنظيم المهنة الفنية»

للعمل، مؤكداً حرصه على البحث عن فريق عمل متجانس، لتكون ولايته مختلفة عن المجالس السابقة، «التي كانت تكتفي بالاجتماع مرة أو اثنتين، ثم تبدأ المتاريس لتظهر في ما بينهم، فيحصر العمل بين أربعة أشخاص أو خمسة فقط». ويؤجّه قسيس تحية إلى «شوقي متى وعبيدو باشا وأسامة شعبان، الذين انحصر بهم العمل في المجلس السابق». وعن الخطوات المرتقب تنفيذها، يشرح قسيس: «يهمنا إعادة التواصل مع الجسم النقابي. اليوم، عاد بعض الزملاء لتسديد اشتراكاتهم. ومن مشاريعنا أيضاً إعادة النظر في بعض البنود الواردة في «قانون تنظيم المهنة الفنية»». ولعل أبرزها البند الذي يمنع النقابة من الموافقة على انتساب عضو جديد، إلا من خلال وزارة الثقافة، «وهو ما يلغي الشخصية المعنوية للنقابة». وبعيداً عن يوميات النقابة ومشاريعها، يتوقف قسيس عند الإنتاجات الدرامية المحلية، ويدعو المنتجين إلى تخصيص

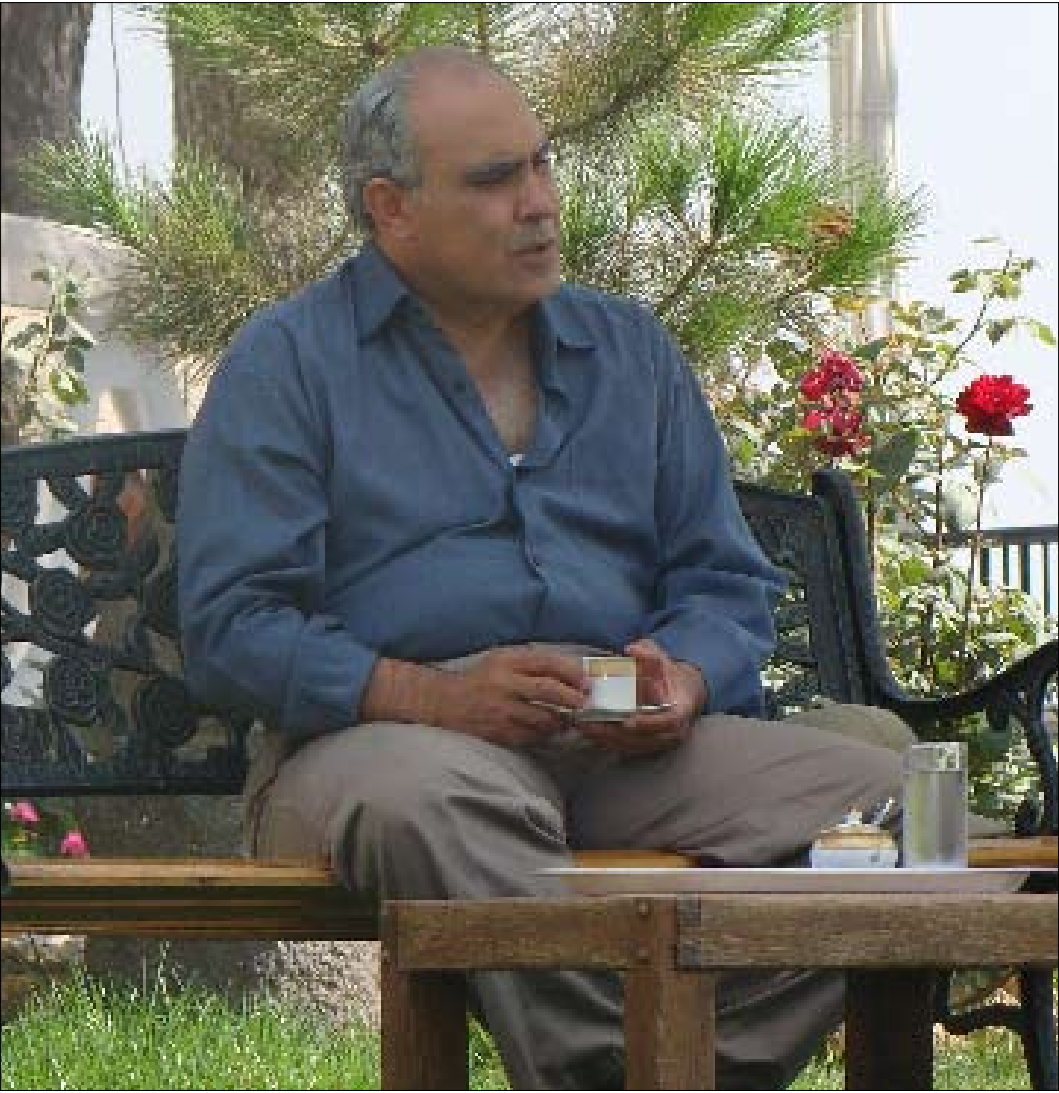
ميزانية أكبر للأعمال «وأنا أضمن بيع المسلسل اللبناني إلى الفضائيات العربية». لكن هل ينبغي تبني اقتراح الكاتبة كلوديا مرشليان، الذي يقضي بالمعاملة بالمثل، أي بمقاطعة الدراما العربيّة إذا لم تلتزم بشراء أعمالنا؟ يوافق قسيس على الفكرة، «لكن هذا ليس من مسؤولياتنا وحدنا».

أما عن علاقة المحطات اللبنانية بالدراما المحلية، فيقول النقيب الجديد إن الشرط الأساسي لنجاح العمل هو «جودة النص والتنفيذ والتمثيل و... الترويج». ويضيف: «أذكر أن الرئيس السابق لمجلس إدارة «تلفزيون لبنان» فؤاد نعيم، تمنى لو أن العاملين في قسم الترويج والتسويق في lbc يعلمون لديه!» كذلك يؤكّد أن قصة مسلسله الجديد «من أجل عينيها» جيدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى التمثيل والإخراج، لكنّ المشكلة تكمن في الترويج، «مع ذلك، يمكن المحطة أن تدخل المنافسة بهذا المسلسل».



تلفزيون لبنان والمهلة الأخيرة

كُلف جان قسيس بكتابة عمل درامي لـ«تلفزيون لبنان» في ثالثة كتاباته الدرامية بعد مسلسلي «اللقاء الأخير» و«من أجل عينيها»، إلى جانب تليفيلم «غيمة صيف». وسلم حتى الآن 7 حلقات من أصل 15 حلقة من مسلسل «الهروب إلى النار». وكان رئيس مجلس إدارة التلفزيون إبراهيم الخوري (الصورة) متحمساً كي يكون هذا العمل، باكورة إنتاجات التلفزيون الجديدة بعد عشر سنوات من الغياب، غير أن العقبات وقفت في طريقه، وعرقلت التصوير. فاستديو الحازمية يعاني مشاكل في الإضاءة، ولا تتوافر فيه معدات جيدة للتصوير الخارجي. ويمنح قسيس التلفزيون مهلة أسابيع قبل أن يسحب نصه إلى جهة أخرى.



في مشهد من «لأجل عينيها»

ريموت كونترول



ميريام فارس عالمكشوف
lbc الفضائية ■ 21:30



كل ما تريد أن تعرفه عن سلاف
mbc1 ■ 22:00



آخر التطورات مع سعيد
nbn ■ 21:00



الانتخابات العراقية على بساط البحث
الجزيرة ■ 21:05



وقانا الله شرّ التكنيت!
MTV ■ 21:30



من يريد إلغاء الانتخابات البلدية؟
أخبار المستقبل ■ 21:00

في حلقة الليلة من برنامج «بدون رقابة»، تستقبل وفاء الكيلاني المغنية اللبنانية ميريام فارس (الصورة)، في حوار مفتوح عن أعمالها الفنية، وحياتها الشخصية، والشائعات التي طالتها أخيراً، وغيرها من الملفات التي تفتحها الكيلاني.

في حلقة جديدة من برنامج «نقطة تحول»، يستضيف سعود الدوسري سلاف فواخرجي في حلقة خاصة تسلط الضوء على أبرز نقاط التحول في حياة سلاف الفنية والشخصية. كذلك تتحدّث الممثلة السورية عن أبرز المحطات التي أثّرت في مسيرتها.

يطلّ وزير الصحة محمد جواد خليفة (الصورة) والنائب جان أوغاسابيان مع سعيد غريب في حلقة الليلة من برنامج «مختصر مفيد» لمناقشة آخر التطورات المحلية والإقليمية. إضافة إلى التحقيقات في موضوع سقوط الطائرة الإثيوبية.

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من برنامج «بلا حدود» نائب رئيس الوزراء العراقي رافع العيساوي ليتحدّث عن الانتخابات المقبلة يوم الأحد، وتأثيرها على مستقبل العراق والاحتلال والعلاقات مع دول الجوار، إلى جانب خطورة الوضع الأمني في الأيام الباقية قبل الانتخابات.

تستقبل ميراي مزرعاني في حلقة الليلة من برنامجها «أهضم شي» على شاشة MTV نبيل عساف وليليان نمري (الصورة) ومي سحاب ووجيه صقر وطوني أبي كرم. وسينقسم الضيوف إلى فريقين ليتباروا في الألعاب وإلقاء النكات.

هل أصبح الوضع الحكومي على المحك؟ ومن يريد إلغاء الانتخابات البلدية؟ وهل عاد لبنان ساحة للحرب بعد التهديدات الإسرائيلية؟ يطرح علي حمادة هذه الأسئلة في «الاستحقاق» على ضيوفه: النائبين سيرج طورسركيسيان (الصورة)، وسيمون أبي رميا، وخبير الاستطلاعات جوني نحاس.

تلفزيون

رزان أيضاً أصيبت بـ«جنون» الفوازير

بعد انسحاب هيفا، ها هي رزان مغربي تعلن أنها تقرأ ثلاثة سيناريوهات، وستقدّم مشروعهما الأخير في رمضان المقبل... ويبقى السؤال: مَنْ يفوز بعرش شيريهان ونيلي؟

هنا جلال

هل ستقدّم هيفا وهبي فوزاير رمضان؟ هذا السؤال كان هو «الفرّورة» فترة من الزمن... إلى أن خرجت المغنية اللبنانية لتعلن أنها رفضت العرض الذي قدّمته إليها قناة «الحياة». في بيان صدر عن مكتبها الإعلامي أخيراً، عزت هيفا رفضها تقديم الفوازير إلى عدم جهوزيتها، وخصوصاً أنها «لم تعتد الفشل في أي تجربة تقديم عليها». وكما بات معلوماً، فإن الحديث عن تقديم وهبي للفوازير ليس جديداً. في العام الماضي، تردّد بقوة أنها ستؤدّي دور البطولة في الفوازير في مصر، غير أن «اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري» تراجع عن الخطوة، لأنّ المعلنين قرروا حصر إعلاناتهم في الفوازير، دون غيره من البرامج والمسلسلات، وبالتالي خاف الاتحاد على باقي إنتاجاته. ويومها، تبرّع المنتج عمرو عفيفي بإنقاذ المشروع، لكن بعد مداوولات ومناقشات، أعلنت وهبي انسحابها النهائي.

تراجع النجمة اللبنانية عن الفوازير، لا يعني أنها لن تكون حاضرة في رمضان، إذ إنها ستحل ضيفة شرف على مسلسل «راجل وست ستات» ضمن حلقة «مجنون هيفا». كذلك، فإن مشاريعها الفنية عديدة هذه



رفضت هيفا وهبي عرض قناة «الحياة» لتقديم الفوازير

هكذا، فضّلت وهبي التفرّغ لباقي نشاطاتها والابتعاد عن تجربة الفوازير. لكن ما قرّرت لا ينسحب على باقي المغنيات. ها هي رزان مغربي تعلن أنها تقرأ حالياً ثلاثة سيناريوهات لفوازير رمضان من فضائيات مختلفة. وأكدت أنها ستستقر على أحدها قريباً. وأضافت إنها تلقت عروضاً لتقديم برامج تلفزيونية والمشاركة في مسلسلين، أحدهما مع صلاح السعدني، والآخر مع غادة عادل، لكنها لم تحسم قرارها

في منتصف الشهر الحالي، تعود هيفا من جولاتها الفنية في الولايات المتحدة إلى مصر، لتبدأ الإعداد لألبومها الجديد، كما تطرح ألبوم «بيبي هيفا». وكانت قد انتهت من تصوير فيديو كليب أغنية «إنت تاني» مع المخرج محمد سامي، وبدأ عرضه على الفضائيات العربية. وتظهر هيفا في الشريط بلباس مجالدة من العصر الروماني، ويقف أمامها الممثل المصري تامر هجرس في دور القيصر.

تحل هيفا ضيفة على مسلسل «راجل وست ستات»

بعد، بما أنها تركّز جلّ اهتمامها على الفوازير.

وبين هيفا ورزان، أعلنت مجموعة كبيرة من المغنيات رغبتهم في تقديم الفوازير، من بينهنّ دومينيك جوراني وسيرين عبد النور. وفي ظل تراحم النجمات على تقديم الفوازير، فشل القطاع الخاص في استعادة بريق هذا النوع من البرامج، الذي كان طبقاً رئيسياً على مائدة البرامج الرمضانية مع النجمتين نيلي وشريهان. ولم تنجح محاولات الراقصتين دينا ولوسي والمخرجة ميرنا خياط أبو الياس، وأخيراً باسم فغالي والإعلامية الكويتية حليلة بولند، في الاقتراب من بريق ملكتي الفوازير نيلي وشريهان، اللتين كرّستا ريادة هذا النوع من الفن الاستعراضي مع المخرج الراحل فهمي عبد الحميد.

طبعاً، لا يمكن إغفال اصطدام جهات الإنتاج بعوائق عدة، أولها أجور النجوم الخيالية، وخطر فشلهم في تجربة استعراضية كالفوازير. كذلك، فإن جماهيرية هذا النوع من البرامج تراجعت، وتراجعت معها رغبة المشاهد في الفوز بجائزة الفوازير، في ظل الضخ اليومي للبرامج الاستعراضية مثل «ستار أكاديمي» وبرامج المسابقات، وأشهرها «المفتش كرومبو».

أصدر وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة قراراً يقضي بوقف الترويج للمنتجات المصنوعة من أعشاب طبيعية في الوسائل الإعلامية، «إلا بعد تحديد الآلية الجديدة وأخذ الموافقة المسبقة من الوزارة». كذلك جمّد القرار جميع القرارات الصادرة عن الوزارة، التي سبق أن سمحت بالترويج لهذه المنتجات.

تقدمت إيناس الدغدي ببلاغ إلى النائب العام، بعد تلقيها عبر رسائل ال sms تهديدات بالقتل من إحدى الجماعات الإسلامية التي تدعى «الوعد». ووصلت هذه الرسائل إلى المخرجة المصرية بعد تقديم لفيلمها الأخير «الأميرة ديانا»، وإعلانها استعدادها لتقديم فيلم جديد عن «رنا المحارم».

بدأ المخرج السوري زوان بريجان تصوير مسلسل «السيدة» الذي كتبه العراقي حامد المالكي. ويتناول العمل العائلات العراقية المقيمة في سوريا، وتحديداً في منطقة السيدة زينب، وهو من إنتاج قناة «البغدادية» وسيعرض على شاشتها وشاشة «السورية الفضائية» في رمضان المقبل. أما بطولة المسلسل فهي لكل من منى واصف، وسليم كلاس، وحسام عيد، وعدير شمس الدين، وناهد حلبي، وبهجت الجبوري، وجواد الشكرجي، وعبد الجبار الشراقي...

استضافت «مكتبة الإسكندرية» ضمن فعاليات اليوم الرابع من معرض كتابها الفنان خالد الصاوي في ندوة بعنوان «خالد الصاوي شاعراً»، وأدار الندوة الشاعر أحمد فضل شبلول. وقرأ الصاوي في بداية الندوة مجموعة من قصائده الشعرية، ثم أعلن عن أحدث مشاريعه السينمائية وهو فيلم من إخراج عصام الشماخ يقوم فيه بدور الشاعر أحمد فؤاد نجم.

Fwd Forward Music Presents **Charbel Rouhana**
"DOUX ZEN"
 live concert and cd release
 Charbel Rouhana composition, oud Elie Khouri oud
 Théâtre Monnot. Fri.5 & Sat.6 of March 2010 at 9:00 pm

DOUX ZEN Charbel Rouhana
 دوزان شربل روهانا

Théâtre Monnot Ticket prices: 30,000 L.L. - 20,000 L.L. On sale at Théâtre Monnot. For reservations telephone 01 20 24 22

الأخبار

الاخبار

الخميس 21:15

كوكتيل الجمهورية

وانك عبد الفتاح

ألعاب الدولة بدأت ضد البرادعي. انتصب السيرك بكامل طاقمه، وفتح النظام مخازنه على مصاريحها لتخرج العجائب. جمعية أهلية تقيم دعوى على وزير الداخلية لأنه لم يعتقل البرادعي وقادة المعارضة الذين اجتمعوا في بيته. وبعدها بساعات، أعلنت 7 أحزاب، مجهولة تقريباً، جبهة اسمها «حماية مصر»، وتهدف إلى توقيف «مخطط» البرادعي الذي عدّته «صهيونياً أميركياً لزعزعة استقرار البلد».

وبالتزامن، كتب صحافي من حراس النظام: «الجيش لن يقف متفرجاً»، في إشارة تحريض أو تهديد لمن يطالب بتغيير قواعد الانتخابات الرئاسية في مصر الموضوع في المادة 76 الشهيرة.

كل هؤلاء يعمون مصر من «التغيير».

السيرك السياسي المنصوب يركّز على أن مبارك يملك «الوطنية» والاستقرار، بينما معارضوه الخارجون عن النصر «خونة» و«انقلابيون».

هنا تستشعر الدولة الخطر وتعدّ التغيير مخططاً صهيونياً أميركياً يقوده البرادعي ليفسد «السلام الوطني» ويفتّت عزم الواقفين في مواجهة العدو الإسرائيلي.

هكذا يريد النظام توزيع صكوك الوطنية والعمالة، رغم انتقالاته من قيادة التحالف ضد إسرائيل إلى قيادة تحالف مع إسرائيل ضد تنظيمات، اتفق معها على تصنيفها إرهابية.

الدولة في مصر تريد أن تدير اللعبة كلها. هذا هو استقرارها الوحيد. شمولية لا تريد أن تحتكر السلطة فقط، لكنها تريد أن تكون معارضتها أيضاً.

الدولة أئمت السياسة رغم اختلاف الوضع من عبد الناصر إلى مبارك مروراً بالسادات. عبد الناصر وضع البلد كله في التنظيم الواحد. والسادات أخرج من تحت العباءة ثلاث بذور لأحزاب تحت رعايته. ومبارك بعدما اتسع الطيف السياسي، طبق نوعاً من التأميم السري (أو من الباطن) لتكون كل المعارضة في الجيب الخلفي للسلطة تستدعيها وقتما تشاء. معارضة منزوعة الأسنان وفاقدة لجهاز مناعتها وقوتها الحيوية. التأميم بوضوح عبد الناصر ودهاء السادات وحيل مبارك، أفسد قابلية المجتمع المصري للتعدد.

لم يعد الذوق المصري يقبل بسهولة التعدد. لا يزال هناك استعداد قوي للتوحيد والصف واليونيفورم السياسي. وهذا جوهر ألعاب النظام ضد التغيير ومداعبته للفكرة القديمة: «الدولة بابا وماما ومختصر البلد كلها».

هكذا تبدو الدولة وطنية حين يأتيها خطر التغيير، وتدافع عن العروبة وتذكّر بأمجادها في «صوت العرب»، حين يظهر شخص من خارج السيرك يتكلم بنبرة لا تنفع معها الأساليب المجرّبة.

التغيير لا يعني أن يكون البرادعي رئيساً لمصر. التغيير يعني أن يكون البرادعي أحد الاقتراحات لا الاقتراح الوحيد أو «الرئيس التوافقي». فكرة الرئيس التوافقي قاتلة لمعنى التغيير، لأنها تختصر ببساطة الطيف السياسي كله في لون واحد وشخص واحد، بينما التغيير يعني ببساطة تعدد ألوان ومرشحين وبرامج.

هل يعني ظهور البرادعي أن تلغي المعارضة نفسها؟ هل من الضروري أن يتحمّل البرادعي أجنداث المعارضة ولو لم يوافق عليها؟ هل من الضروري أن يكون البرادعي تلخيصاً للحركة الوطنية أو للسعي من أجل التغيير؟ ماذا سيفعل البرادعي مع حمولة الفشل الضخمة التي لاقتها التجارب السابقة للمعارضة؟ لماذا تثقل الروح الجديدة القادمة من خارج الدائرة بحطام اللاعبين السابقين؟ هل من الضروري أن يكون كل جهد البرادعي هو التوفيق بين تيارات متعارضة وتحقيق التوازن بين مصالح هذه التيارات ليتكرر الفشل وتصل المعارضة إلى الحائط المسود نفسه؟ هل لا بد من أن يقف البرادعي هو الآخر بعد شهور قليلة على حائط المبكى للمعارضة المصرية يشكو ويعاني من الاضطهاد؟

البرادعي ليس «كفاية» الثانية، ولا جبهة تحالف انتخابي. إنه «حالة جديدة» في السياسة المصرية. كفاية الأولى حققت دورها في كسر حاجز الخوف وتصعيد الاحتجاج إلى حالته القصوى. وانتهت اكلينيكيّاً بعد أداء الدور ووقعت في الفخ السهل عندما أرادت أن تكون ملخص الحركة السياسية في مصر واستهلكت كل الطاقات المهمة داخلها في محاولة «التوفيق» بين تيارات سياسية محبطة أساساً.

في إحدى السهرات الاجتماعية، سألت الدكتور عبد الجليل مصطفى، وكان يومها منسق كفاية، «لماذا تبذلون جهداً في التوفيق بين الشيوعيين والإخوان وبين الناصريين والتيار الثوري؟

لماذا لا تقترحون برنامجاً يخص أفكاركم وكل من يجدها على هواه وفي خدمة طريقه السياسي سينضم إليكم، وعلى من يعترض أن يبحث عن طريق آخر؟».

لكنّ حركات المعارضة، من فرط إحساسها بالضعف، تريد أن تتجمع كلها في كيان واحد ووحيد. «الكوكتيل» هو موضة المعارضة، رغم أنّه فشل مرات عدة،

ووصل إلى أقصى إمكانياته في تجارب أخرى.

في كوكتيل المعارضة صراع على فرض الأجنداث الخفية أو الأهداف غير المعلنة. لأن كل ضعيف يريد أن يعلن قوته من على منصة الآخرين أو على حساب الآخرين. وهي معارضة على طريقة دوري المظالم، تنتظر دائماً غضب النظام لتتاؤه، ومنهم من هو «دولاتي» أكثر من الدولة نفسها، ويرى روحها وطنية رغم أن الجمهورية التي أعلنت في 1952 تتآكل وتورث إلى العائلات. لكنها لا تزال الأمل والهدف الذي يمنع التفكير في جمهورية جديدة من دون كوكتيل.

أحمد عدنان *

السعودية 1990

صدر في الآونة الأخيرة كتاب «السعودية... سيرة

دولة ومجتمع» للباحث الجادّ د. عبد العزيز الخضر. وقد

أحدث الكتاب جدلاً واسعاً ومستحقاً على مستوى النخب

السياسية والثقافية في المملكة، نظراً لما تميّز به من

رصد دؤوب وعمق تحليلي اتسم بالجرأة والرصانة. هنا إضاءة

على مشهد تطرّق إليه الكتاب، وهو يتناول خطاب

حرب الخليج وتحرير الكويت

الصحوة (كاحمد محمد جمال وصالح محمد جمال)، وفيها تنوع مناطقي معقول. كان ينقص هذه العريضة شيخ تقليدي قريب من المؤسسة الرسمية.

- كان من مميزات هذه العريضة أنها لم تُنشر على نطاق واسع أو كمنشور على عكس خطاب المطالب الذي انتشر وأصبح مستفزاً للسياسي في حينها. والمفارقة اللافتة أن بدايتها كانت تتضمن آيات وأحاديث أكثر من خطاب المطالب الذي وقع عليه علماء التيار الإسلامي!

وتقديرًا للجهد الواضح الذي بذله الخضر في كتابه، أود أن أحيي هذا المجهود وصاحبه برواية قصة العريضة المدنية من باب التصحيح أو التوضيح معتمداً على شهادات محمد سعيد طيب ود. عبد الله مناع وعلي الدميني، وخصوصاً أن الخضر أشار إلى اللقاء التلفزيوني الذي أجرите مع الطيب الذي أجاب حين سألته عن العريضة المدنية بأنه والمناع كانا ممن شاركوا في كتابتها.

في البدء، يجدر التنويه بأن الأب الروحي لهذه العريضة بلا منازع، هو الشيخ أحمد صلاح جمجوم (وزير التجارة الأسبق، وبعدّ من رجالات الملك فيصل، وعرف بتوجهه الإسلامي، مع التأكيد أنه ليس صحوياً، حيث يرأس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة منذ فترة طويلة). والسبب أنه بعد قرار الاستعانة بالقوات الأميركية لتحرير الكويت، اجتمع وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز بتاريخ 1990/8/18 مع مجموعة من الشخصيات العامة ورجال الإعلام في جدة لتوضيح قرار الاستعانة من باب الشهادة الاجتماعية والتواصل مع التيارات المختلفة، وكان مما قاله الأمير: «هناك نقطتان أساسيتان في الأمر... الأولى: هي أن الجرم كبير ويجب أن نرقضه وهو اكتساح صدام حسين وتشريده لشعب الكويت واحتلاله الكامل للكويت، الثانية: أن ندعم موقف دولتنا في أخذ جميع الاستعدادات وأخذ جميع الاحتياطات اللازمة للدفاع عن الوطن والمواطن». وقال الأمير في مقطع آخر استناداً إلى نص وكالة الأنباء السعودية (واس) الذي نشرته جميع الصحف السعودية في اليوم التالي: «وكمّا مستم فإن صدام عمل أو يعمل الآن إلى أن ينقل الفعل إلى ردة الفعل... يريد أن يغطي على ما فعله في احتلاله لبلد عربي شقيق ولشعب مسلم يغطيه بادعائه أن ما يذكر أن المملكة العربية السعودية أو دول الخليج العربي استعانت بقوات... نعم وهذا أمر لم يكن خافياً وأعلنه خادم الحرمين للأمة... وأنا أستغرب من بعض المواقف سواء كانت حكومية أو من بعض الفئات التي خدعت أو فهمت الأمر على غير حقيقته... وإذا كانت فيه أي ملاحظة أو لوم أو وجهة نظر فيجب أن تؤجل حتى يعود الكويت لأبناء الكويت».

وخلال هذا الاجتماع ألقى الطيب كلمة، وحين سألته عنها أكد لي أنّه لم يعد بتذكرها تماماً ولكنها إجمالاً، حسب قوله، كانت تتعلق بالمستوى المتردّي لأداء بعض الأجهزة الحكومية ذات العلاقة المباشرة بالمواطن. ولكنه يتذكر كما يتذكر كل من حضر الاجتماع، والمناع منهم، المداخلة النارية التي ألقاها الشيخ أحمد صلاح جمجوم، ولم تشر لها (واس) بالطبع! وقد بدأت بجملمته الشهيرة: «يا أمير... من أعان ظالماً سلّطه الله عليه.. أنتم أعنّتم صدام في حربه على إيران فسلطه الله عليكم»، مطالباً صناع القرار بانتهاز الفرصة لمراجعة النفس وإطلاق مسيرة الإصلاح. وكانت هذه المداخلة أشبه بنيزك مشتعل هوى على بحيرة جمدها

يتطرق هذا المقال إلى مشهد سياسي تناوله الباحثة عبد العزيز الخضر في كتابه «السعودية... سيرة دولة ومجتمع»، ألا وهو خطاب حرب الخليج أو العريضة المدنية التي رفعتها إلى الملك فهد بن عبد العزيز مجموعة من كبار رجال الدولة ومتفقيها ووجهائها، وعلى رأسهم الوزراء السابقون أحمد صلاح

جمجوم وعبد الله الدباغ ومحمد عبده يمانى استجابة للتحديات التي فرضتها حرب تحرير الكويت على البلاد. خطاب يشيرون فيه إلى أهمية المضي قدماً في ترسيخ التطبيق الشامل للشريعة، من إقامة العدل وتحقيق المساواة وإشاعة الإصلاح. ومن وسائل ذلك: وضع إطار تنظيمي للفتوى، والشروع في تكوين مجلس الشورى، وإحياء المجالس البلدية، ومراجعة أوضاع القضاء، وتنظيم الحرية الإعلامية، والإصلاح الجذري والشامل لقطاعي التعليم وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

الإصلاحات السياسية التي طالبت بها العريضة المدنية كان النظام السعودي قد وعد بتحقيقها أكثر من مرة

وتمكن المرأة في الحياة العامة.

يقول الخضر في فصل «عقل المعارضة» أن العريضة المدنية التي اشتهرت في كانون الأول/ ديسمبر 1990 باسم العريضة (المدنية) أو (العلمانية) عند التيار الإسلامي، قد حررها د.عبد الله مناع، وساهم معه أيضاً محمد سعيد طيب نقلاً عن لقاء معه في قناة إل. بي. سي. أيار (مايو) 2009.

ويشرح الخضر أن العريضة جاءت في أجواء حرب الخليج وبعد أحداث ساخنة جداً. ويقول إنه أول ما سمع بهذه العريضة في ذلك الوقت، توقع أنها مجرد مطالب سياسية حول الشورى وبعض الإصلاحات، ولم يفهم لماذا كانت سمعتها سيئة عند نخب الصحوة وتياراتها في حينها وقلقوا منها، ثم عندما قرأها لاحظ أنها تعرضت لقضايا حساسة عند التيار الإسلامي، حول الإفتاء، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومسألة المرأة، وهذا ما فسر الإحساس بالمؤامرة عند التيار الإسلامي ودفعه للبدء في مشروع خطاب المطالب، ثم مذكرة النصيحة، ولخص الخضر ملاحظاته على العريضة المدنية كالتالي:

- إن من صاغها لديه خبرة وحنكة في الكتابة السياسية، فقد جاءت المطالبات في سياق مؤدب وراق من الولاء المحترم، والتقدير للشريعة والأسرة الحاكمة، وكانت جميع المطالب عقلانية وغير مستفزة حتى لأصحاب الرؤية المحافظة، وكانت أكثر دقة من خطاب المطالب الذي قدمه الإسلاميون، والذي تطور إلى مذكرة النصيحة. - بالنسبة للأسماء الثلاثة والأربعين الموقعة على العريضة، فلم تكن كثيرة جداً ولا نتيجة تجميع عشوائي بفقدها رصانتها. كانت الأسماء مختارة بعناية، وهناك عدة أسماء يغلب عليها الاعتدال في منهجها، وفيها أيضاً كتاب وأسماء مستنيرة، ومشهورة عند تيار

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شاهوي، نقاشة بيار ابي صعب، مجتم صحن شمس، رياضة علي صفا، عدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب، المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين ■ المكتب بيروت - فردان - شارع دوانا - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/ 113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224 ■ التوزيع شركة الاوانك 03 / 828381- 01/666314-15

الزخبار تأسست عام 1953 تصدر عن شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس جوزف سماعة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

مخاض دولة ومجتمع

الركود تحت عبارة «لا بد أن نفعل شيئاً» التي طرحها بعض حاضري الاجتماع على أنفسهم، فجاءت «العريضة المدنية» كحمم دافئة لهذا البركان الجياش!

يقول الصحافي الرائد والمحلل السياسي د. عبد الله مناع: «بعد هذا الاجتماع زرت في اليوم التالي الشيخ أحمد صلاح جمجوم وقلت له إن مداخلتك مثلت صفحة في ملف ولكننا يجب أن نفتح كل الملف». فرد عليه الجمجوم بأن مداخلته لم تأت من فراغ، ولكن سبقها خطاب وجهه للملك يطالب فيه بمجلس للشورى يمثل الشعب... أما ما يخص فتح «الملف»، فيجب أن تتسع الدائرة للتشاور. بعد ذلك... دعا الجمجوم الكاتب والناشر محمد صلاح الدين (وهو معروف بميوله للإخوان المسلمين في مطلع شبابه على الأقل)، ودعا المناع صديقه المقرب محمد سعيد طيب المدير العام لشركة (تهامة) وأحد مؤسسيها لتتألف لجنة رباعية تفكر في كيفية «فتح الملف».

وبعدما اجتمعت اللجنة الرباعية، ولدت فكرة «العريضة المدنية» ووُضعت خطوطها الرئيسية بشأن مضمونها وأهدافها، وكلف أعضاءها محمد صلاح الدين بكتابة مسودتها الأولى. وبعد إنجاز المسودة عرضت العريضة على صديقين للمجموعة من باب التشاور كان منهم الكاتب الصحافي والمستشار القانوني محمد عمر العامودي الذي أبدى ملاحظاته ووقع على العريضة.

رواية محمد سعيد طيب تبدو مختلفة بعض الشيء حين يقول: «بعد لقاء الأمير نايف ولدت فكرة العريضة المدنية في منزل أحمد صلاح جمجوم بحضوره وحضوري إضافة إلى عبد الله مناع وإياد مدني (وزير الحج ثم وزير الثقافة والإعلام لاحقاً) ومحمد عمر العامودي ومحمد صلاح الدين (الذي كتب نص المسودة الأولى)... وفي ذلك الاجتماع اتفقنا على الخطوط الرئيسية للعريضة، ولكن كتابتها استدعت اجتماعات شبيه يومية في مكنتي بشركة (تهامة) حضرها المناع وصلاح الدين ومدني والعامودي... وكنا نتشاور مع فهد العريفي (كاتب وإعلامي) في الرياض ومجموعة من رجال الأعمال هناك، الذين اتصلوا من التوقيع في اللحظة الأخيرة». ويؤكد الطيب أن مدني حضر أغلب اجتماعات (تهامة) من أجل فحص مسودة صلاح الدين وتنقيحها، وكانت مشاركته في العريضة كبيرة وفاعلة، وساهم كثيراً في التخفيف من حدة بعض عباراتها، ولكنه لم يوقع اعتراضاً على توقيع أحد المطالبين على العريضة من منطلق أن هذا الوجه لا يتمتع بسابقة العمل العام، وبالتالي فإنه، أي (مدني)، لا يريد أن يربط اسمه باسم هذا الوجه!

ورغم المطالب العشرة التي اعتمدتها العريضة، إلا أننا نتحدث بالدرجة الأولى عن المطالب التالية: النظام الأساسي للحكم، مجلس الشورى ونظام المناطق (المقاطعات). وُحُدت هذه المطالب لأن النظام وعد بتحقيقها أكثر من مرة (وعد بذلك الملك فيصّل حين تولى رئاسة مجلس الوزراء 1962 بعد سقوط الوزارة الشعبية التي رأسها الملك سعود، وأكد الفصل وعده، مرة أخرى، في خطاب مبايعته نهاية عام 1964، ثم ألف الملك خالد لجنة خاصة لدراسة الشورى وبقية الوعود برئاسة وزير الداخلية الأمير نايف وعضوية بعض الوزراء، منهم محمد إبراهيم مسعود وعبد الوهاب عبد الواسع وإبراهيم العنقري. كما جدد الملك فهد أيضاً هذه الوعود في حوار له لمجلة «در شبيغل» الألمانية في بداية حكمه. وللأمانة فإن الشيخ أحمد صلاح جمجوم اقترح مطلباً آخر لم يوافق عليه شركاؤه في العريضة، وهو تأليف مجلس للعائلة الحاكمة ينظم شؤونها وأمورها (وقد تحققت هذه الفكرة عام 2000 بقرار من الملك فهد).

تم التوصل لصيغة العريضة النهائية بعد 14 مسودة، ثم حصر كتابها الأسماء المقترحة للتوقيع وأرسلها محمد سعيد طيب بالفاكس إلى جمجوم للاطلاع والتشاور تحت عنوان خادع «أسماء الشخصيات المرشحة لحضور حفل اختتام جزء (تبارك) بمدارس تحفيظ القرآن» نظراً لرئاسة الجمجوم جمعية تحفيظ القرآن، وقد ضم الفاكس 47 اسماً معظمها من

المنطقة الغربية وقع منهم 17 فقط على العريضة. أما الذين لم يوقعوا، إما من باب الاعتذار أو الاستبعاد أو لم يتسن الاتصال بهم من أصحاب العريضة، فمنهم مجموعة من الوزراء السابقين (أمثال: محمد عمر توفيق، حسين عرب، محمد المرشد الزغيبي، السيد حسن كتيبي، عبد الرحمن آل الشيخ) ومجموعة من الخبراء الاقتصاديين ورجال الأعمال (أمثال: صالح كامل، عبد العزيز العوهلي، عبد الله دحلان، وهيب بن زقر، عبد الرحمن فقيه، عبد العزيز الدخيل)، ومجموعة من الأدباء والصحافيين والمفكرين (أمثال: أحمد محمود، عبد الله الجفري، عصام خوقير، محمد رضا نصر الله، أسامة عبد الرحمن، محمود سفر، عبد الله أبو السمح).

والحديث عن رجل الأعمال البارز عبد الرحمن فقيه بحاجة إلى توضيح. فقد اشترط للتوقيع على العريضة أن تنحصر مطالبها في مجلس الشورى فقط، وكانت وجهة نظره تقوم على أنه إذا تحقق هذا المطالب فيمكن من خلال المجلس المنتظر تحقيق المطالب الأخرى. بالطبع لم يقبل طلب الفقيه من أصحاب العريضة، وبالتالي لم يظهر توقيعهم عليها!

وكان اللافت في قائمة الأسماء المرشحة خلوها من أي اسم من المنطقة الشرقية باستثناء محمد رضا نصر الله، ولكننا نلاحظ في قائمة الموقعين أكثر من اسم، منهم: شاكر عبد الله الشيخ (رئيس تحرير مجلة «الشرق» الأسبق)، عبد الرؤوف الغزال (صحافي)، علي الدميني (شاعر)، محمد العلي (شاعر ورئيس تحرير صحيفة «اليوم» الأسبق) وإسحاق الشيخ يعقوب (كاتب). ونلاحظ أيضاً أن أغلب الموقعين أتوا من خارج القائمة المقترحة أمثال: د. سعد الصويان، عبد الله الصيخان (شاعر)، عبد الله بن بخيت (صحافي)، عقل الباهلي (كاتب) والباحث المعروف د. مرزوق بن صنيتان وتركي الحمد أستاذ العلوم السياسية. ويمكن إسداء فضل التنوع المناطقي الذي تحقق في قائمة الموقعين إلى جهود فهد العريفي في الرياض وعلي الدميني في المنطقة الشرقية. ونلاحظ أن القائمة المقترحة، ثم قائمة الموقعين، احتوت أسماء قليلة من شريحة الشباب ولم تضم أي امرأة، والسبب أن مناقات تلك المرحلة لم تتح لأصحاب العريضة التفكير في هذا الخيار، فجاء رد المرأة السعودية مجلجلاً على هذا الاستبعاد!

بدأت عملية جمع التوقيعات، ولكن حديثاً حصل في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 1990. وتّر الأجواء السياسية في المملكة إلى حد بعيد، وهي المحتقنة من الأصل في ذلك الوقت، حيث قادت 47 امرأة في الرياض (منهن: د. عزيزة المناع، د. عائشة المناع، د. سهام الصويغ، د. نورة أبا الخيل، د. فوزية البكر، د. سعد المناع، د. منيرة الناهض، د. هند الناهض، د. بدرية الناهض، د. ألفت فودة، د. نضال الأحمد، مديحة العجروش، سلطنة البكر، مشاعل البكر، وفاء المنيف، منيرة القنيبط، منيرة المعمر، منيرة الكنعان، حصة آل الشيخ، نورة الصويان، نورة العذل، فوزية العبد الكريم، وداد السنان، جوهرة المعجل) 14 سيارة انطلاقاً من موقف السيارات عند أسواق التميمي في طريق الملك عبد العزيز مروراً بطريق الأمير عبد الله ثم شارع العليا فشارع العروبة ثم



الأمير نايف بن عبد العزيز



الملك فهد بن عبد العزيز

حين تسربت تفاصيل العريضة أعلن الملك فهد عن قرب صدور الأنظمة الثلاثة ومراجعة كل أنظمة الدولة

مرة أخرى إلى طريق الملك عبد العزيز بهدف أن يتقبل الناس رؤية نساء يقدن السيارات. وهنا انتقل إلى ما روته د. عزيزة المناع في لقاءها المطول الذي أجراه د. عبد العزيز قاسم بتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 2004 في صحيفة (المدينة): «أذكر أن الوقت كان عصراً، والطريق خالياً نوعاً ما، فاتممنا الجولة الأولى دون أن يشعر بنا أحد، فقمنا بجولة ثانية على الخط المتفق عليه ذاته، وعند عودتي إلى طريق الملك عبد العزيز رأيت صف السيارات النسائية التي سبقتني وقد أوقفت إلى جانب الطريق وأحاط بها بعض سيارات المرور وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فسالت زميلتي في السيارة حصة آل الشيخ: ما رأيك يا حصة، هل نواصل السير أم نتوقف مع الموقوفات؟ فكان رايها أن نقف معهن، فتوجهت بالسيارة ووقفت في صف السيارات الواقفة... لأنني كنت وما زلت لا أرى نفسي أمارس خطأ أتصل منه». وتضيف المناع: «بعد دقائق من إيقافنا طلب منا التحرك بالسيارات للوقوف في مكان آخر، فقدنا سيارتنا تشق لنا الطريق سيارات المرور إلى أن وصلنا مكاناً خالياً فطلب منا التوقف عنده. وهناك أمرنا بالتخلي عن مقعد القيادة والجلوس في المقعد الخلفي وتولى قيادة كل سيارة شرطي ركب إلى جانبه رجل من الهيئة، ثم قيدت السيارات ونحن في داخلها إلى مركز شرطة العليا. كان رجال الشرطة بلا استثناء مهذبين في التعامل معنا، أما رجال الهيئة فقد تفاوتوا في سلوكهم، وكانت تجربة راكبات كل سيارة تختلف عن الأخرى، فبعضهن ذكرن أنهن اضطررن طيلة الطريق إلى سماع أقذع الشتائم والصفات نصب عليهن من الرجل الراكب معهن، وبعضهن ذكرن عكس ذلك. وبعدما وصلنا إلى مركز الشرطة جمعنا في غرفة صغيرة لا تتجاوز مساحتها 12 متراً، وكنا سبعة وأربعين امرأة، ثم بدأ استدعاءنا للتحقيق، وبقينا في ذلك المكان إلى فجر اليوم التالي حيث طلب منا كتابة تعهد بعدم قيادة السيارة أو الركوب في سيارة تقودها امرأة وتم صرفنا بعد ذلك».

إثر هذه المسيرة، فصلت الموظفات والأكاديميات المشاركات من أعمالهن (لمدة قاربت الثلاث سنوات) وشن عليهن تيار الصحوة هجوماً هائجاً عبر منابر المساجد وشرائط الكاسيت اتهمن عبره بالكفر والعمالة لدول أجنبية مع تشكيك، غير أخلاقي، في أخلاقهن وسلوكهن! وهنا تجدر الإشارة إلى أن المصور الفوتوغرافي الراحل صالح العزان (الكاتب الصحافي المعروف)

التقط بعض الصور لهذه التظاهرة وفقد حريته بسبب ذلك قرابة الستة أشهر! ورغم التوتر الذي أضفته المسيرة وتداعياتها على المناخ السياسي، إلا أنها عززت مشروعية العريضة وضرورة مطالبها وعجلت بإنهاء جمع التوقيعات عليها، وبعد استكمال التوقيعات وصلت، على نحو أو آخر، تفاصيل العريضة إلى صناع القرار، فصرح الملك فهد بتاريخ 27 نوفمبر 1990 كما نشرت صحيفتا (الشرق الأوسط) و(عكاظ) عن قرب صدور النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق، وأضاف الملك: «كل أنظمتنا الحالية في وقتها كانت من أجمل ما يكون... أما اليوم فهي بحاجة إلى إعادة نظر من أولها إلى آخرها».

كانت هناك العديد من الإشارات بشأن تسرب العريضة إلى صناع القرار قبل نشرها. يقول المناع: «التقينا أنا والطيب بربيع دحلان (وكيل إمارة مكة) في سيارته قرب مقر شركة (تهامة) وقال لنا: عرضتكم على مكاتب صناع القرار وعليها أسماؤكم لذا لا ترسلوا أي شيء». ويضيف علي الدميني: «استدعاني سليمان العلواني (المدير العام للمباحث في المنطقة الشرقية) في جلسة ودية قبل تسرب العريضة وتحقق من أسماء الموقعين، وقال لي: لا داعي لأن ترسلوها لأنها وصلت».

وفي يوم الخميس 29 تشرين الثاني/نوفمبر، دخل محمد سعيد طيب إلى مجلس محمد عمر العامودي متأنباً، كالعادة، ملف العريضة من أجل بحث كيفية إرسالها للملك (حيث قرر أصحاب العريضة انتقاء ثلاثة يكلفون بهذه المهمة)، ولكن (العامودي) قال له: «كاشو... لقد قضى تصريح الملك فهد على خطابنا...» رفض الطيب التراجع عن بث العريضة. وبعد التشاور مع مجموعة من الموقعين، سربها إلى صحيفة (الأهالي) المصرية، التي كانت من أبرز صحف المعارضة في مصر، لتنتشر نصها في كانون الأول/ديسمبر 1990 تحت عنوان: «شخصيات سعودية تطالب الملك فهد بالإصلاح: إعادة النظر في نظام الحكم والإعلام ووضع المرأة... تأسيس مجلس للشورى والمساواة في حقوق المواطنة». المناع له رواية مكملة، إذ يقول إن العريضة تسربت قبل صحيفة (الأهالي) إلى مجلة «الجزيرة الجديدة» في لندن (كانت تصدرها هناك المعارضة السعودية قبل المصالحة المشهورة بينهم وبين الملك فهد) التي نشرت مسودتها الأولى ومسودتها النهائية بالكامل وكل أسماء الموقعين... بعدها اتصل مسؤول في الديوان الملكي بالدكتور محمد عبده بمانى (وزير الإعلام الأسبق)، وقال له «لا داعي لأن ترسلوا شيئاً لقد وصلت رسالتكم وستصدر الأنظمة الثلاثة قريباً». من جهته أكمل الطيب روايته قائلاً: «من جهتي لم أسمع عن أي أصداء ولم يستدعنا أحد أو يسألنا أحد، ولم يرسل الخطاب رسماً بالمرّة، ولكن نشره في صحيفة (الأهالي) حقق ردة الفعل المطلوبة وأكثر... ويسجل، لكل الموقعين، صفحة مضيئة ومشرفة... هم جديرون بها».

ومن الضروري أن نشير هنا إلى أنه بعد بث العريضة حاول بعض أصحابها أن تكون هذه التجربة مقدمة لتأسيس كتل سياسي يجمع الموقعين عليها، ولكن هذه الفكرة لم تكلل بالنجاح!

كيف انتهت قصة العريضة المدنية ومتى؟ نستطيع أن نقول إنه حين أصدر الملك فهد في 1 آذار/مارس 1992 النظام الأساسي للحكم ونظام الشورى ونظام المناطق، كان توقيعهم على هذه الأنظمة إعلاناً عن القرارات الأهم، من وجهة نظري، في مسيرة الدولة السعودية الثالثة لتكون درة عهده... وأحد الجسور الناضجة والمطلوبة إلى مفهوم (الدولة)... وبرهاناً على أن استجابة الحاكم لمطالب المواطنين أحد مظاهر قوة النظام وأسبابها، وفي الوقت نفسه، عكست تلك القرارات تحولاً فاصلاً في المجتمع السعودي ووجهاً مشرقاً للتيار الإصلاحية.

وفي البدء والختام، كانت كلمة ألقاها أحمد صلاح جمجوم متكئاً على حديث نبوي مرفوع: «من أعان ظالماً سلطه الله عليه»!

* صحافي سعودي

7 آذار
2010

آخر انتخابات

«العراقية» خليط ليبرالي علماني قومي ينافس على

لم يكن إياد علاوي غائباً عن الانتخابات الماضية، لكن حضوره اليوم يبدو أقوى بكثير، بعد مروحة التحالفات التي ألفها تحت مظلة قائمة «العراقية»، التي تسعى إلى طرح فكر ليبرالي غير طائفي، وتحظى بفرص مرتفعة جداً للمنافسة بجدية في الانتخابات أولاً، وتالياً على منصب رئيس الحكومة

بورترية

هنا أبرز المرشحين لتولي رئاسة الحكومة بعد الانتخابات. استطاع جمع عدد من الاسماء الكبيرة لمشاركته الاقتراع، هو الذي كان أبرز المروجين لغزو العراق

إياد علاوي

ديما شريف

يُجمع أصدقاء رئيس الوزراء العراقي الأسبق أياد علاوي، وأعداؤه، على صفة واحدة ينعنون بها الرجل: براغماتي. صفة لا يبدو أنها تزج علاوي، الذي يعد من الشخصيات المثيرة للجدل في الأوساط العراقية: يرى المتدينون أن هذا الطبيب، الذي تخرّج من لندن، علماني أكثر من اللزوم، فيما لا يعده البعض أكثر من مجرد بعثي سابق، بينما يقول عنه آخرون إن له ارتباطات بأجهزة

الاستخبارات الدولية.

ينتمي علاوي، الذي ولد عام 1945، إلى عائلة اعتادت العمل السياسي، وخرج منها عدد كبير من المسؤولين والوزراء. براغماتيته المبكرة، التي يقول البعض إنه ورثها عن العائلة، سمحت له بالانتماء إلى حزب البعث وهو لا يزال في المدرسة، بعدما أصبح الحزب من القوى الفاعلة في الساحة السياسية العراقية إثر انقلاب عبد الكريم قاسم. وشعر علاوي الطالاب بصفعة توجه إلى طموحه بعد خروج البعث من الحكم، ولم تنفع عودة الحزب إلى الحكم في 1968 في تحسين هذه الطموحات.

عندما ترك العراق باتجاه لبنان أولاً، موطن والدته، ثم لندن ثانياً، بدأت تبرز ملامح معارضته للحزب. لكنه استمر يعمل من خلاله حتى عام 1975 حين استقال وتفرغ لإكمال دراسته وعمل مع بعض المنظمات الدولية. تعرض عام 1987 لمحاولة اغتيال أثناء وجوده في لندن، ويقول موقعه الشخصي على الإنترنت إنه بقي على أثرها في المستشفى لمدة عام.

سكنه لفترة طويلة في العاصمة البريطانية، لندن، أتاح له تطوير علاقات قوية جداً مع الحكومة والاستخبارات البريطانية كما يتهمه البعض، وهذا ما سمح له بتولي منصب رئاسة اللجنة الأمنية في مجلس الحكم الانتقالي بعد غزو العراق عام 2003. منصب يوجي بثقة كبيرة منحه إيها الأجهزة البريطانية والأميركية، وخصوصاً أنه كان من مهماته إنشاء جيش عراقي جديد، وبناء أجهزة أمن واستخبارات.

بعد ذلك عينته «سلطة الائتلاف المؤقتة» برئاسة الحاكم المدني للعراق بول بريمر، أول رئيس وزراء لأول حكومة عراقية مؤقتة في فترة ما بعد الاجتياح. استمر في الحكم أقل

من عام، ونظم أول انتخابات تشريعية في ظل الاحتلال، وسلم السلطة بعد ذلك إلى إبراهيم الجعفري. ويرى البعض أن المناصب التي «كوفئ» بها علاوي بعد سقوط العراق ناتجة من توفيره المبررات التي لزمّت قوات الاحتلال لشن الحرب.

وكانت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية قد وصفت علاوي إثر تعيينه رئيساً للوزراء بأنه صاحب «الكذبة الكبرى»، في إشارة إلى ما روجه، قبل الحرب، عن قدرة الجيش العراقي على استخدام أسلحة الدمار الشامل خلال خمس وأربعين دقيقة من صدور الأوامر بذلك. هذه «الكذبة» اعتمدت عليها الحكومة البريطانية، صديقة علاوي، للحصول على تفويض من مجلس العموم للمشاركة في حرب جورج بوش الابن على بلاد الرافدين، بحجة أن العراق أصبح يمثل خطراً كبيراً على أمن المملكة.

يرأس علاوي منذ بداية التسعينات، «حركة الوفاق الوطني»، التي أعلن انطلاقها من بيروت. واستطاع أن يروج بطريقة جيدة لحركته هذه طيلة التسعينات، مستعيناً بعلاقاته الغربية، ما مكّنه من فرضها كأحد الأطراف الخمسة الرئيسية التي

شاركت في الاجتماعات التي نظمتها وزارة الخارجية الأميركية لجمع المعارضة العراقية في لندن، وفي كردستان العراق. ولم تستطع الحركة منذ تأسيسها حتى سقوط النظام العراقي بقيادة صدام حسين أن تمثل تهديداً حقيقياً لهذا النظام، وتحديداً كبيراً للوضع القائم في الداخل لأنها لم تتمتع بقوة حقيقية على الأرض، بخلاف بعض الأحزاب المعارضة الأخرى.

إلى جانب علاقاته الوثيقة بلندن وواشنطن وصناع القرار في العاصمتين الغربيتين، يتمتع علاوي بعلاقات جيدة مع السعودية والكويت، وهو زار المملكة منذ فترة، واستقبله فيها الملك عبد الله ورئيس الاستخبارات مقرن بن عبد العزيز.

يتزعم علاوي اليوم لائحة «القائمة العراقية الموحدة» الانتخابية، التي تعدّ من اللوائح القوية في الانتخابات العراقية. وهو مرشحها لتولي منصب رئاسة الحكومة الجديدة التي ستنشأ من الانتخابات. استطاع جمع أكبر الأسماء العراقية في لائحته التي تعدّ من الأقوى، ووقف ضد قرار منع بعض مرشحي لائحته من الترشح بحجة ماضيهم البعثي.



مواطنون يطلعون على لوائح المرشحين أمام مركز اقتراع في بغداد (ثائر السوداني - رويترز)

بغداد - زيد الزبيدي

يُعد ائتلاف «العراقية» رقماً صعباً في المعادلة السياسية العراقية الجديدة، رغم أنه كان موجوداً على نحو غير منظور، حتى في البرلمان المنتهية ولايته. كان هناك نوع من التناغم بين مكوناته في التصدي للعديد من المشاريع، حتى إن رئيس الجمهورية جلال الطالباني، وصف كتلة «العراقية»، ومن تحالفوا معها في بعض المواقف، بـ«التكتل المشبوه»، عند لقائه مع مهدي الحافظ، إثر انسحابه من «العراقية»، بعد إقرار قانون الأقاليم والمحافظات، في تشرين الأول 2006. إقرار كان نصابه متعذراً، حتى دخل القاعة النائبان حميد مجيد موسى ومفيد الجزائري ومعهما الحافظ وصفية السهيل، ليحققوا النصاب عند حده الأدنى: 138 من أصل 275 نائباً.

وعلى الرغم من أن كتلة العراقية فقدت بعض أعضائها، إلا أنها وجدت من هم أكثر انسجاماً معها، وخصوصاً الأطراف الذين يحاولون الابتعاد عن النهج الطائفي، ما جعل حظوظها مرتفعة انتخابياً، وحتى بالمنافسة على رئاسة الحكومة بشخص رئيسها إياد علاوي.

وبالنسبة إلى الوضع العراقي، يعد الابتعاد عن الطائفية أمراً بالغ الأهمية. وفي الوهلة الأولى، انجرت كثير من وراء جهات طائفية أعلنت تخليها عن النهج الطائفي، إلا أنها لم تستطع ذلك، بحكم تركيبتها، والفكر الذي تكونت بموجبه. في المقابل، تعد تركيبة «العراقية» منذ بداياتها

تدخل الأهم المتحدة
جعله مفوضية
الانتخابات تكتفي
بحذف المطلق والعاني

ليبرالية غير طائفية، وإن كانت تتخوف من كلمة «علمانية»، التي أصبحت تطرحها اليوم بجرأة أكبر، بعد انحسار المد الديني السياسي. وعندما كانت «العراقية»، ممثلة بحركة الوفاق الوطني التي يقودها إياد علاوي، مؤلفة من تشكيلات الخارج الآتية مع الاحتلال، أصبحت في تشكيلتها الجديدة «مختلطة»، وقد يغلب فيها عراقيو الداخل.

وأعلن التكتل الجديد خلال احتفال أقيم في فندق الرشيد في بغداد في 16 كانون الثاني الماضي، وجرت تسمية جميع شخصيات ائتلاف «العراقية»، التي ستشارك في الانتخابات البرلمانية المقبلة، ومن أبرزها أياد علاوي، ورئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني النائب صالح المطلك، ونائب رئيس الجمهورية الحالي طارق الهاشمي، ونائب رئيس الوزراء رافع العيساوي، ورئيس تجمع «عراقيون» أسامة النجيفي، ورئيس تجمع المستقبل النائب ظافر العاني. فضلاً عن عدد من الشخصيات الأخرى، بينها عضو مجلس الحكم

العراق المحتل

تقرير

الأسد مع «وحدة العراق واستقراره» والمالكي ضدّ «الأحلاف والمحاور»

وتأكيد «هويتها الكردستانية». في هذا الوقت، كشف سكرتير المجلس القومي الكلداني ضياء بطرس أنّ ملصقات المجلس الانتخابية في محافظتي أربيل ودهوك تعرضت للعبث والإزالة من جانب «مجهولين»، مطالباً في الوقت نفسه الأحزاب العراقية والكردستانية بعدم التدخل في شؤون المسيحيين وأحزابهم، والوقوف على مسافة واحدة من جميع القوى المسيحية.

من جهة ثانية، نقلت صحيفة «الجريدة» الكويتية عن مسؤول في الخارجية العراقية قوله إنّ بغداد سمّت محمد حسين بحر العلوم سفيراً لها في الكويت للمرة الأولى منذ غزو القوات العراقية هذا البلد عام 1990. ونقلت الصحيفة عن وكيل وزارة الخارجية العراقية محمد الحاج حمود قوله إنّ بغداد تنتظر

أكد الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، حرص بلاده على إقامة أفضل العلاقات مع العراق ودعم أمنه ووحدته، معرباً عن أمله في أن تمثل الانتخابات مفصلاً أساسياً لاستعادة الأمن والوفاق بين مكونات الشعب العراقي. وشدد الأسد، خلال لقائه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، على حرص سوريا «الدائم على إقامة أفضل العلاقات مع العراق ودعم أمنه واستقراره ووحدة أراضيه وشعبه».

وذكر بيان رئاسي سوري أنّ اللقاء تناول «تطورات الأوضاع على الساحة العراقية، والاستعدادات الجارية للانتخابات التشريعية المقبلة هناك، والجهود المبذولة لعودة الأمن والاستقرار إلى العراق».

بدوره، عبّر الهاشمي، الذي نقل رسالة شفوية من الحكومة العراقية تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وتؤكد حرصها على تطوير هذه العلاقات في جميع المجالات، عن «تقدير بلاده الكبير لما تقوم به سوريا من دعم للشعب العراقي ومساندة له، وخاصة عبر احتضانها المهجرين العراقيين الموجودين على أراضيها».

وفي السياق، رحّب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في حوار مع قناة «بي بي سي» العربية، بوجود «أفضل العلاقات مع إيران وسوريا والسعودية وتركيا، شرط ألا تكون مبنية على قاعدة تحالفات ومحاور».

وعن عدم تعيين السعودية سفيراً لها في بغداد حتى الآن، قال المالكي «كنت قد بدأت زيارتي الخارجية بالسعودية بهدف تحسين العلاقات معها. إذا رغبوا في تحسين العلاقات فأهلاً وسهلاً، وإذا أصروا على القطيعة فهم أحرار في ذلك».

في المقابل، وصف الناطق الرسمي باسم التيار الصدري، صلاح العبيدي، الشائعات التي تردت بشأن نية الحكومة إلقاء القبض على السيد مقتدى الصدر، بأنها محاولة لخلق حالة إحباط وإثارة البلبلة في صفوف أبناء التيار، منوهاً مكتب رئيس الوزراء نوري المالكي بالمسؤولية عن إطلاق هذه الشائعات ونفيها لاحقاً.

من جهتها، قالت القائمة العراقية التي يرأسها أباد علاوي إنّ الاتهامات التي يوجهها رئيس مجلس النواب أباد السامرائي إلى القائمة «تجعله يخرج عن المهنية والموضوعية ودقة تحليله للموقف السياسي».

وأعربت القائمة عن أسفها لما كانت تشك فيه عند اختيارها أباد السامرائي لرئاسة مجلس النواب، ليكون بديلاً عن محمود المشداني، لكونه لا يستحق هذا المنصب.

في المقابل، شدد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، رئيس الجمهورية جلال الطالباني، على أهمية الانتخابات البرلمانية المقبلة، وخاصة مستقبل كركوك،

صلاحيات الاستثمار في الحقول المنتجة والمكتشفة غير المطورة على أساس تنافسي ومسؤول هدفه تعظيم العوائد بأسرع وقت ممكن». ولناسبة إعلان «ائتلاف العراقية»، قال نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي إنّ «ائتلاف العراقية مشروع سياسي عراقي متميز يمد يده للجميع بنية صادقة وإرادة حقيقية لإرساء السلام والتنمية في البلاد». وأشار إلى أن الائتلاف الجديد يقدم الحل والخلص لإنقاذ الوطن من الانفراد في القرار، والعمل على بناء دولة المواطنة وتكريس الديمقراطية وتفعيل الرقابة البرلمانية وتوفير فرص العمل للعاطلين، ووضع حد لمعاناة آلاف السجناء.

وقال عضو الائتلاف، المحلل السياسي سعد الحديثي، إنّ ائتلاف العراقية يمثل «إضافة نوعية لمسار العملية السياسية، ويمثل نواة لتجاوز التخندق الطائفية التي ألقت بظلال سلبية على مجمل أوضاع البلد»، مشيراً إلى أنه «يضم طيفاً واسعاً من الأحزاب الليبرالية والقومية والدينية ويمتلك فرصة كبيرة في أن يكون منافساً قوياً في الانتخابات».

وأشار الحديثي إلى أنّ استبعاد جهة أو جهتين بموجب قرارات «الاجتثاث» لا يؤثر على قوته، لأنّ أصوات هذه الجهات تبقى من رصيد الائتلاف، لافتاً إلى أنّ استطلاعاً للرأي أظهر أنّ ائتلاف العراقية سيحصل على أكثر من 25 في المئة من الأصوات.

وكانت هيئة المساءلة والعدالة قد قررت استبعاد كتلة الحوار الوطني برئاسة صالح المطلك، ونيار المستقبل الوطني برئاسة ظافر العاني، من المشاركة في الانتخابات، لشمول رئيسي الكتلتين بقانون المساءلة والعدالة، إلا أن تدخل بعثة الأمم المتحدة «يونامي»، جعل ملفضية الانتخابات تكتفي بحذف اسمي المطلك والعاني، وإبقاء بقية المرشحين من كتلتيهما.

وتبقى مسألة مهمة يجدر التذكير بها، هي أن إباد علاوي كان من القياديين البعثيين. وعند عودته إلى العراق حاول استقطاب الكثير من كوادر البعث وأعضائه، أو البعثيين السابقين، كذلك فإن توجهه القومي أتاح له الالتقاء مع السياسيين ذوي التوجهات القومية، مثل المطلك والجنابي والنجيفي وغيرهم. التقاء كهذا لا بد أن يصطدم عاجلاً أو آجلاً بالمواقف الكردية، ولا سيما في مواضيع الموصل وكركوك، إلا أنّ الاتفاق مع التحالف الكردستاني يبقى ممكناً، في إطار مساومة، يتوقع بعض الساسة أن تكون من خلال إمرار العقود النفطية الكردية في مقابل تأجيل موضوع المناطق المختلف عليها إلى مراحل لاحقة.

ويذكر أنّ أزمة «الاجتثاث» كان يقف وراءها أساساً التحالف الكردستاني، في ما يتعلق بالمطك والعاني، فالأول استبعد بناءً على تقارير وتسجيلات قدمها النائب الكردي لرئيس البرلمان عارف طيفور، والثاني استبعد بعد الضجة التي أثارها جلال الطالباني حول تصريحات العاني بعدم صلاحيته لدورة رئاسية جديدة.

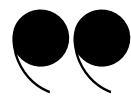


السعودية، لتعزيز موقعه في الانتخابات النيابية المقبلة، فيما تنفي القائمة تلك الاتهامات وتصفها بأنها «سخيفة»، مؤكدة أن الحملة الانتخابية للقائمة تمول بأموال أعضائها.

وتطالب الكتلة في برنامجها السياسي بالسعي إلى إعادة صياغة الدستور بتأنٍ ووضوح ليكون دستوراً موحداً للبلاد، في إشارة إلى موضوع كركوك. وطالبت «بإعادة درس المادة 140 من الدستور وضرورة حل مشكلة كركوك مع ضمان بقائها مدينة عراقية للجميع بعد إجراء إحصاء جديد يشمل ما حصل من تغيرات فيها». ويتناسب ذلك مع آراء المشاركين في القائمة، الذين يركزون جميعهم في تصريحاتهم على أن تكون كركوك مدينة للجميع.

وطالبت الكتلة بوضع «العلاقات ما بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم في وضعها الصحيح والصحي بعيداً عن المزايدات والتوترات».

أما في موضوع النفط، فرأت الكتلة أنّ المسألة حسمت دستورياً باعتبار أن هذا المورد المهم ملك للشعب العراقي و«تؤول كل الموارد من النفط والغاز إلى الخزينة الاتحادية، على أن توزع بإنصاف يتناسب مع التوزيع السكاني ويصار إلى حسم الخلاف على قانون النفط والغاز بأسرع وقت لفتح لقطاع النفط الاستثمار والنهوض». وطالبت بإصدار «قانون النفط والغاز بأسرع وقت ممكن، وتأسيس شركة نفط وطنية (وشركة وطنية للغاز، وإعطائها



لا تمانع تجديد الاتفاقية الأمنية مع أميركا، وتريد كركوك «مدينة للجميع»

المنحل عبد الكريم ماهود وزير الدولة في الحكومة المؤقتة السابقة عدنان الجنابي، وزير الخارجية العراقي الأسبق، عضو مجلس الحكم المنحل عدنان الباجه جي، والكاتب حسن العلوي، وغيرهم، ممن يمثلون 63 كياناً، بينها 20 من المتحالفين، و43 اندمجوا بالقائمة العراقية الوطنية.

وبينما طرح الائتلاف برنامجاً يركز على «المصالحة الوطنية»، ويهتم بالمشكلات المعيشية للمواطن، والتوزيع العادل للفرص، فقد ركز في جانب آخر على التعامل الإيجابي مع دول الجوار، والمحيط العربي. إلا أنه تجاهل المعاهدة الأمنية مع واشنطن، مكتفياً بالإشارة إلى التخلص من تبعات الاحتلال، والسعي إلى علاقات دولية متوازنة. إذ جاء في البرنامج: «تنسحب القوات الأميركية من العراق بعد عام 2011 حسب الاتفاقية الأمنية، إلا إذا جددتها الحكومة العراقية بالاتفاق مع الحكومة الأميركية».

ويتهم خصوم القائمة «العراقية» رئيسها إباد علاوي بالسعي إلى الحصول على دعم مالي وسياسي من عدد من الدول العربية، بينها



الهاشمي خلال لقائه بالجالية العراقية في سوريا (خالد الحريري - رويترز)

موافقة السلطات الكويتية على هذه التسمية. أمنياً، عرضت «قيادة خطة فرض القانون» أمس اعترافات 4 أشخاص قالت إنهم ضالعون في تفجيرات الأربيعاء الدامي التي استهدفت مبني وزارة الخارجية بوسط العاصمة العراقية. وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا إنّ المعتقلين الأربعة هم عراقيان فضلاً عن سوري وسعودي.

وأعلن الجيش الأميركي أن معلومات أدلى بها أحد المواطنين العراقيين ساعدت قوات الأمن العراقية على العثور على ثلاثة مخابئ للأسلحة في منطقة الطارمية شمال بغداد.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

فلسطين

وزراء الخارجية يبحثون اليوم ملف التسوية والمقدرات



عباس يتوسط
موسى وحمد
بن جاسم خلال
اجتماع لجنة
المتابعة في
القاهرة أمس
(عمرو نبيل
- أ ب)

أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائه نظيره المصري حسني مبارك، عن تشاؤمه حيال استئناف المفاوضات، إلا أنه قال إنه سيلتزم بموقف وزراء الخارجية العرب بشأن المقترحات الأميركية لاستئناف مفاوضات غير مباشرة، محذراً العرب من أن الوقت قد يصبح متأخراً لإنقاذ القدس

عباس متمسك بالتنحي: قرار التفاوض بيد العرب

القاهرة - خالد محمود

حضرت انتهاكات القدس بقوة خلال لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره المصري حسني مبارك. وطالب أبو مازن الدول العربية «برعاية القدس الشرقية في مواجهة الإجراءات الإسرائيلية»، محذراً من أن «الوقت قد يصبح متأخراً للرد على تلك الإجراءات». وقال إن «المطلوب من العرب هو أن يتخذوا إجراءات بالنسبة إلى القدس (الشرقية) بالذات، وأن ينظروا إليها على أنها عاصمة للأمة العربية والإسلامية والمسيحية».

وبعد انتهاء لقاء مبارك وعباس، وقبل مشاركته في اجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية الذي عقد مساء أمس في مقر الجامعة العربية، عشية اجتماع وزراء الخارجية العرب، أعلن عباس في مؤتمر صحافي أنه «سيعرض على وزراء الخارجية العرب المقترحات الأميركية لاستئناف مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل، وسيلتزم بالقرار

الموحد الذي سيصدر عن الاجتماع». وأكد أن «المقترحات الأميركية كانت محل مباحثات مطولة بيننا وبين الجانب الأميركي، تحديداً في ما يتعلق بأسس ومرجعيات ومدة مثل تلك المفاوضات». وأضاف عباس «أكدنا منذ اللحظة الأولى أن مثل هذه المفاوضات هي مسألة لا بد من أن تكون محل تشاور، بحيث يتم أخذ الموقف العربي بعين الاعتبار تماماً». ورداً على سؤال عما إذا كانت السلطة الفلسطينية تلقت الإيضاحات التي طلبتها من الإدارة الأميركية، قال «قدم لنا الأميركيون رؤيتهم في ما يتعلق بالمباحثات غير المباشرة المقترحة وما بعدها».

وشدد عباس على «صعوبة الموقف»، مشيراً إلى أن «الوضع في إسرائيل والتفاوض معها وفي الأراضي الفلسطينية ليس سهلاً على الإطلاق، ولا سيما في ظل استمرار سياسات الاستيطان الإسرائيلية، والسيطرة على بعض المواقع الفلسطينية التي يزعمون أنها مواقع إسرائيلية، ما يثير حفيظة

إطار الدعوات الرسمية التي نعرفها وتعودنا عليها».

وجدد عباس تأكيديه لمبارك، بحسب مصادر مصرية وفلسطينية لـ «الأخبار»، «عدم رغبته في الاستمرار في منصبه

عزم ليبيا على دعوة حركة «حماس» لحضور القمة العربية المقبلة، قال أبو مازن «ليست هناك خلافات على دعوة أحد إلى القمة. ونحن لم نسمع أن هناك توجهاً من قبل ليبيا لدعوة أحد خارج

الجميع». وأكد أن «الفلسطينيين لا يمكن أن يسكتوا على تلك الانتهاكات، وخصوصاً في ما يتعلق بالحرم القدسي». و بشأن وجود خلافات بين السلطة الفلسطينية وبعض الدول العربية بسبب

استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين من المرحلة التي توقفت عندها. وعن ملف الجندي الأسير جلعاد شاليط، قال نتنياهو إنه «لا يزال ينتظر رد حركة حماس على عرضه الأخير، بعدما قدمت حكومته مبادئها في هذا المجال وكرر رفضه إطلاق سراح أسرى فلسطينيين إلى الضفة، حيث يكون بالإمكان أن يصلوا منها إلى القدس بسهولة وتل أبيب ورعنا». وأضاف: «قلنا للوسيط الألماني إننا مستعدون لتحرير أسرى من أجل إحضار جلعاد إلى البيت سالمًا ومعافى». لكنه اشترط لذلك أن «لا تتكرر مشاكل صفقتي (أحمد) جبريل والحنان) تنبؤاوم التي قام في أعقابهما أسرى محررون بقتل إسرائيليين».

أنه بالنسبة إليك تكفي ورقة لضمان عدم سقوط صواريخ في إسرائيل»، موجهاً إليها سؤالاً عما إذا كانت «التنازلات التي قمت بها أنت ورئيس الوزراء السابق (يهود) أولمرت ملزمة لإسرائيل؟». وطالبها بالكشف عما «تنازلتما عنه» في حين أنهما لم يصلا إلى اتفاق في أي مرحلة، بل «إلى حافة التوصل لاتفاق». وردت ليفني بالقول إن «الفرق بيننا أنني أصر على هذه الأمور داخل غرف المفاوضات بقوة، وأنت تصرخ في الخارج، ربما من لإظهار القوة أو إيجاد تمايز عنا أو وضع المزيد من العقبات». واتهمت ليفني نتنياهو بالاستناد إلى استطلاعات الرأي في إسرائيل والولايات المتحدة في خطواته السياسية، ودعته إلى

ضمان بأنها ستكون خالية من السلاح والذخائر»، مكرراً موقفه، أن تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح. وقدم نتنياهو شرطاً آخر لقبول قيام دولة فلسطينية، وهو إبقاء قوات الاحتلال على الحدود الشرقية في الأغوار «لمنع تهريب الصواريخ». في المقابل، شهدت الجلسة سجلاً حاداً بين نتنياهو وزعيمة المعارضة رئيسة حزب «كديما» تسيبي ليفني التي ردت على رئيس الوزراء بالقول إن إبقاء الجيش على الحدود الشرقية للدولة الفلسطينية يعني «استمرار الاحتلال»، لا دولة منزوعة السلاح. وفي سياق المشادات الحامية بين الطرفين، قال نتنياهو لليفني: «أنا أفهم

علي حيدر

طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس السلطة الفلسطينية بـ «النزول عن الشجرة» والعودة إلى طاولة المفاوضات، مشروطاً بإبقاء قوات للجيش الإسرائيلي على الحدود الشرقية في الأغوار «لمنع تهريب الصواريخ». ورفض نتنياهو، أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، «تكرار الخطأ مرة ثالثة بعد الانسحاب من قطاع غزة ولبنان»، مشيراً إلى أن إسرائيل تلقت الصواريخ من هذين المكانين بعد الانسحاب منهما. وأضاف: «لا يمكننا الانسحاب من الضفة إذا لم نحصل على

عقده عصر أمس، أن المخطط «سيريج أهالي سلوان»، موضحاً أنه «سيطور دراماتيكية وضع البنى التحتية، وسيحول المكان من مهمل إلى مكان ناجح».

وكان نتنياهو قد طلب من بركات تأجيل البحث في موضوع سلوان، موضحاً له أنه لا ينبغي التدخل في شؤون القدس ولا في الصلاحيات المؤمن عليها بركات. لكنه قال إن هناك «أطرافاً صالحة مصلحة، معنية بخلق صراع وعرض صور مشوهة عن القدس في البلاد والعالم»، مضيفاً إن هناك أطرافاً «تحاول أن تقود حملة ضد إسرائيل على أساس قرار البلدية». وقد استجاب بركات لطلب نتنياهو وتأجيل المشروع، من دون أن يلغيه.

شديداً لدى الفلسطينيين، وقالت منظمة «غير عميم» الإسرائيلية غير الحكومية إن المشروع يندرج في إطار خطة واسعة «لتهويد القسم الشرقي من القدس عبر إنشاء متنزّهات توراتية جديدة في محيط المدينة القديمة». من جهة أخرى، حذر الأمين العام لحركة «السلام الآن» الإسرائيلية، ياريف أوبنهايمر، من اشتعال الأوضاع في القدس الشرقية، ومن أن مثل هذا المخطط لن يمكن من التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين في المستقبل. كذلك حذرت أوساط فلسطينية من أن مثل هذه المخططات، من شأنها إشعال القدس ثانية، وخصوصاً في ظل ما يعانيه الأهالي هناك. وادعى بركات، في مؤتمر صحافي

بناء» في الطرف الشرقي من الحي، من أجل بناء «الحديقة» التي تأتي امتداداً لمدينة داوود. وتدعي البلدية أن بيوت حي البستان «بنيت بطريقة غير قانونية ومن دون ترخيص»، علماً بأن البلدية لا تمنح تراخيص البناء، ولم تقبل أي مقترح لخرائط هيكلية في سلوان منذ احتلال القدس عام 1967. وقال أحد سكان سلوان، لـ «الأخبار»، «أين سنسكن؟ وكيف؟ نحن لم نختر الخروج على القانون، بل هم من أخرجونا ودفعونا إلى البناء غير المرخص. اليوم يريدون هدم البيوت ومنحنا تأشيرات للبناء؟ من أين نملك النقود للبناء، ونحن أصلاً ضد المخطط». وأثار الإعلان عن هذا المشروع احتجاجاً

فراس خطيب

تحاول بلدية الاحتلال في مدينة القدس تنفيذ مخططاتها في الأحياء العربية، التي تأتي امتداداً لسياسة إسرائيلية استيطانية رسمية. ولعل بلدة سلوان، المحاذية للمسجد الأقصى، هي خير مثال على تسلسل هذه المخططات الرامية إلى تهويد الأفق العربي في المدينة المقدسة. فبعد إصدار أوامر هدم بحق 88 بيتاً في السابق لبناء «حديقة تراثية» في حي البستان في سلوان، عاد رئيس بلدية الاحتلال نير بركات بمخطط التفافي آخر، يقضي بهدم جزء من البيوت الـ 88 في مقابل منح أهالي سلوان، الذين ستهدم بيوتهم «تأشيرات



بركات خلال مؤتمره الصحافي أمس (غالي تيبون - أ ف ب)

«حدائق توراتية» لتهويد القدس الشرقية

والمبحوح



الحالي، وأنه يريد إفساح المجال لغيره لاستكمال المسيرة». وكشفت أن أبو مازن قال لمبارك: «الظروف محبطة. في الداخل هناك تصلب حمساوي، وفي الخارج هناك مراوغة أميركية وإسرائيلية في استئناف المفاوضات المعطلة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

من جهة أخرى، اختتم مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين اجتماع دورته العادية الـ133 مساء أمس، التي أعد خلالها مشروعات قرارات بشأن القضايا العربية المختلفة ورفعها إلى مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، الذي يعقد اليوم.

وأعلن نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي أنه «أضيف على جدول أعمال الدورة موضوعات الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وفي القدس، وتغيير المعالم الجغرافية بها، وضمها إلى الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح في بند آخر». وقال إن «الدول العربية ستتقدم بعدد من المبادرات والتحركات على الساحة الدولية والمنظمات الإقليمية والدولية، لمخاطبة الرأي العام الدولي والإدارة الأميركية»، مضيفاً أن «مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين رفع مشروع قرار بدين اغتيال إسرائيل للمناضل الفلسطيني محمود المبحوح، ويتضامن مع كل الإجراءات التي اتخذتها وستتخذها دولة الإمارات».

وفي السياق، طالبت مصر الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى بالدعوة إلى عقد مؤتمر طارئ لرؤساء هيئات الآثار والتراث بالوطن العربي وممثلي الدول العربية في لجنة التراث العالمي، لمواجهة التصعيد الإسرائيلي، بعد إعلان ضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح إلى قائمة التراث اليهودي.

وإلى المواقف الدولية المنددة بانتهاكات القدس، نددت فرنسا بإعلان عن مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليريو، في مؤتمر صحفي، إن «إعلان بناء مئات المساكن في القدس الشرقية مقلق للغاية»، مضيفاً «أنه يتعارض مع روحية التجميد ولا يسهم في إرساء أجواء ثقة ضرورية تشجع على استئناف المفاوضات».

كلّلت القمّة الروسيّة الفرنسيّة، أول من أمس، بداية شراكة استراتيجيّة، عزّزها توافق الرؤيّة بشأن إيران والسلام وتوقيع اتفاقيات اقتصاديّة وتسليحيّة

بأرييل - بسام الطيارة

لقي الرئيس الروسي دميتري مدفيديف حقاًوة كبيرة من جانب السلطات الفرنسية أثناء زيارته التي دشّن خلالها عام الثقافة بين روسيا وفرنسا، فيما أرادت باريس عبرها بناء علاقة جديدة تحل محل العلاقة التي بناها الجنرال ديغول مع «روسيا الشيوعية» إبان الحرب الباردة لإبقاء بلاده «في ملعب الكبار». وهي علاقة استراتيجية تناول جميع الملفات العالمية من مسألة أمن تموين أوروبا بالطاقة إلى ملف الردع النووي مروراً بملفات ساخنة مثل العقوبات على إيران أو السلام في الشرق الأوسط، إضافة إلى مسألة التعاون التقني العسكري وبيع معدات متطورة.

ومن هنا وصف المراقبون لقاء الرئيسين الروسي مدفيديف والفرنسي نيكولا ساركوزي في قصر الإليزيه أول من أمس، بأنه بداية «شراكة استراتيجية جديدة». ومدفيديف يترك انطباعاً بأنه أكثر انفتاحاً وحدانية من سلفه فلاديمير بوتين، وهو ما لفت الانتباه إليه وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير قائلاً إن «جيل مدفيديف مختلف جداً عن جيل بوتين»، رغم أن رئيس الوزراء الروسي، الذي زار باريس في تشرين الثاني الماضي، ليس بعيداً عن هذه الاستراتيجية الجديدة لموسكو التي توافق سياسة ساركوزي الديناميكية. وخلال مؤتمر صحفي مشترك، أكد الرئيسان أن الثقة والصداقة هما لبنة بناء العلاقة الجديدة بعدما سقطت حدود الإيديولوجيا، وأشارا إلى توافق

رؤية باريس وموسكو بشأن عدد من الملفات، وفي المقدمة الملف الإيراني. وفي ملف السلام في الشرق الأوسط والتنافس بين باريس وموسكو لاستقبال «مؤتمر دولي حول الصراع»، أكد الرئيس الروسي أن «لا مفاوضات» في الأفق بل «إمكان استئناف مفاوضات عبر وسطاء».

وعلمت «الأخبار» من مصدر قريب من المحادثات أن «باريس وضعت موسكو في أجواء المبادرة الجديدة» التي تحدّث عنها الرئيسان الفرنسي ساركوزي والفلسطيني محمود عباس قبل أسبوع. وأشار المصدر إلى أنه «من المبكر جداً الحديث عن مؤتمر موسكو»، فالترابنية التي يبحثها الأوروبيون هي «البدء بعملية بناء ثقة» تحل محل وقف الاستيطان، وتتوازى مع «مفاوضات غير مباشرة» للعمل على ما بات يسمّى «المبادرات الثلاث المواكبة»، وهي الأمنية والمالية والسياسية.

وفي الشق الأمني المبني على مشاركة قوة أوروبية في حماية الفلسطينيين يقابلها انسحاب إسرائيلي من مناطق



موسكو وباريس نحو «شراكة استراتيجيّة»

ساركوزي يبيع مدفيديف سفناً ومعرفة بمبادرته للتسوية

السلطة، لم تؤكّد المصادر أو تنفي «مشاركة عسكرية روسية». وفي الشق المالي، فإن الصناديق المزمع إنشاؤها سوف تكون أساساً من مساهمات عربية خليجية وأوروبية وبنسبة متدنية أميركية، بينما يمكن موسكو أن تسهم في الشق السياسي. ويرى خبراء أن لروسيا القيصريّة علاقات تاريخية في القدس كحامية للكنيسة الأرثوذكسية، ومع الإسرائيليين من أصول روسية (وزير الخارجية الإسرائيلي المتطرف أفيغدور ليبرمان) كما هي حال كبار مموّلي الحركة الصهيونية حالياً.

ومن هنا يمكن حصول تعاون جدي بين روسيا وفرنسا في ملف الشرق الأوسط، في ظل جمود إدارة باراك أوباما، ولكن يمكن أيضاً أن يتوسع هذا التعاون في مجالات أخرى تدعم مراكز الدولتين على الساحة الدولية. وبالحالي، فإن مجموعة الاتفاقات التي وقعها البلدان على مستوى ثنائي تذهب في هذا الاتجاه.

فقد وقعت مجموعتا «غاز دو فرانس سوين» الفرنسية و«غازبروم» الروسية عقداً تتشارك بموجبه المجموعة الفرنسية بنسبة 9 في المئة في مشروع أنبوب غاز «نورث ستريم» الروسي، الذي يناقش مشروع أنبوب غاز «نابوكو» الأوروبي. وأعلن أيضاً عن اتفاق شراكة بين مجموعتي «الستوم» المصنعة لمحركات القطار السريع ومصنع القطارات الروسي «ترانسماشهولدينغ»، ما يمكن أن يفتح باب أسواق شرق أوروبا للشركة الفرنسية على حساب منافستها الألمانية «سيمنز».

إلا أن الاتفاق الذي يثير الجدل هو قرار بيع أربع سفن حربية فرنسية من طراز «ميسترال» إلى موسكو، على أن يجري بناء أول دفعة في فرنسا قبل أن «تنقل التكنولوجيا» إلى روسيا. ورغم تأكيد ساركوزي أن هذه السفن سوف تكون من دون «تجهيزات عسكرية»، فإنه قرار غير مسبوق، أن تباع دولة عضو في حلف الأطلسي روسيا معدات عسكرية ثقيلة، لكن ساركوزي أجاب مسبقاً عن هذه الاعتراضات بقوله إن «روسيا وفرنسا تعملان معاً بشأن الأمن في أوروبا».

دبي تشدّد الرقابة على الجوازات الغربيّة

مدينة أوروبية. وفي هذا السياق، نقلت صحيفة «التايمز» البريطانية أمس عن مصادر وصفتها بأنها مطلعة قولها إن أحد المشتبه بهم دخل الولايات المتحدة مستخدماً جواز سفر بريطانيًا باسم روي كانون، فيما أشارت الصحف الإماراتية إلى أن المشتبه به الثاني دخل بجواز سفر إيرلندي. وراّت «التايمز» أن هذا الأمر قد يؤدي إلى حدوث توتر في العلاقات الأميركية الإسرائيلية، لأنه يوحي بأن العملاء الإسرائيليين المشتبه بهم ربما انتهكوا القانون الأميركي باستخدام جوازات سفر مزيفة لدخول البلاد.

من جهة ثانية، قال دبلوماسي إسرائيلي إن قرار السلطات الحكومية في دبي حظر دخول الإسرائيليين، يمثل ضربة خطيرة للجهود التي تبذل لبناء علاقات بين إسرائيل ومنطقة الخليج. إلى ذلك، ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن مجلس بلدة كاريماكروس الإيرلندية، أزال صفحة من دفتر الضيوف وقعها السفير الإسرائيلي، صهيون افروني، احتجاجاً على ما تردد عن استخدام جواسيس لإسرائيل جوازات سفر إيرلندية مزورة.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي)

بلدة إيرلندية تزك صفحة من دفتر الضيوف وقعها السفير الإسرائيلي

أنه سيجري تشديد إجراءات الرقابة على الجوازات الغربية. وعلق على تصريحات نسبت إليه بشأن تشديد الرقابة على اليهود الذين يريدون دخول دبي، بالقول «نحترم كل إنسان وكل دين، المسيحي واليهودي والبوذي والمسلم، ولكن سنأكد من كل الجوازات التي نشك فيها». وذكر أنه في السابق كان حاملو الجوازات الغربية يدخلون إلى دبي من دون تدقيق كبير، «إذ لم نفكر في أن إسرائيل ستستبيح جوازات دول كبرى».

وأكد خلفان أمس أن اثنين من الغربيين الذين تتهمهم دبي بالضلوع في اغتيال المبحوح غادرا إلى الولايات المتحدة عبر

عربيات دوليات

داوود أوغلو: مستعدون لاستئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية

أعلن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، من القاهرة أمس، أن بلاده على استعداد لاستئناف وساطتها في المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وسوريا إذا رغبت الدولتان في ذلك. وقال أوغلو، في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره المصري أحمد أبو الغيط، «إذا كانت هناك إرادة سياسية لدى الطرفين، فنحن جاهزون لاستئناف الوساطة». وأكد أوغلو، الذي التقى الرئيس المصري حسني مبارك، أن محادثاته في القاهرة تناولت العلاقات الثنائية «المتنازعة» والوضع في الشرق الأوسط، وخصوصاً عملية السلام.

(أ ف ب)

دمشق تبدأ تسلّم تفاح الجولان

بدأت سوريا أمس تسلّم أول دفعة من التفاح التي من الجولان، وذلك عبر نقطة العبور الحدودي في القنيطرة. وقد نُقلت الدفعة الأولى بواسطة ثلاث شاحنات تابعة للجنة الصليب الأحمر الدولي، الذي أقاد في بيان له أنه «سيُنقل ما يصل إلى 10 آلاف طن من التفاح»، في عملية يُتوقع أن تستغرق ثمانية أسابيع تقريباً. على اعتبار أنها الأكبر في تاريخ عمليات النقل التي بدأت للمرة الأولى عام 2005.

(أ ف ب)

بايدن يخاطب الجمهور الإسرائيلي



يعتزم نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن (الصورة) إلقاء خطاب سياسي يتوجه فيه إلى الجمهور الإسرائيلي مباشرة، وذلك خلال زيارته المتوقعة لإسرائيل الأسبوع المقبل. وبحسب صحيفة «هآرتس» سيتناول الخطاب التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل، إضافة إلى المسألة الإيرانية، وعملية السلام.

(الأخبار)

تل أبيب وواشنطن تكافحان «الإرهاب الجوي»

أعلن وزير المواصلات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أن إسرائيل والولايات المتحدة وقعتا اتفاق تفاهم جديداً لتعزيز التعاون الأمني بينهما، «لمنع الإرهاب الجوي في مجال الطيران المدني عبر التعاون بين مدير الأمن في سلطات الطيران الأميركي وقسم الأمن في وزارة المواصلات الإسرائيلية».

(الأخبار)

كلينتون: القرار الدولي بحاجة إلى أشهر

في هذا الوقت، يجري نائب وزيرة الخارجية الأميركية جيمس ستاينبرج وكبير مديري مجلس الأمن القومي لشؤون آسيا جيفري بايدر محادثات مع المسؤولين الصينيين، تناولت موضوع البرنامج النووي الإيراني والعقوبات المطروحة في هذا الخصوص.

وستاينبرج هو أرفع دبلوماسي أميركي يزور بكين منذ توتر العلاقات بين البلدين، إثر تفجر نزاعات بشأن التجارة والتبعية وصفقات أسلحة مع تايوان.

دعوى أميركية لمصادرة مبنى في نيويورك تعويضا لقتلى المارينز في بيروت

أما وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، فأعلنت أن الحصول على قرار في مجلس الأمن الدولي لفرض عقوبات على إيران قد يتطلب أشهراً. وقالت «نعمل بسرعة وبدقة في مجلس الأمن الدولي. لا يمكن أن أعطيك تاريخاً محدداً، ولكن أتخيل أن هذا الأمر سيحصل خلال الأشهر المقبلة». وفيما أبدت روسيا موافقتها على عقوبات «ذكية» على طهران، دعا رئيس لجنة الأمن والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني (البرلمان)، علاء الدين بروجردي، روسيا، إلى الوفاء بالتزاماتها وتسليم بلاده منظومة الدفاع الجوي «أس-300». ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) عنه قوله إن «نشر منظومة صواريخ أس - 300 في إيران، سيعزز السلام في المنطقة».

من جهة أخرى، أعلن مساعد قائد القوة البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، العميد علي فدائي، أن الاختبار الذي أجري على طوافة سريعة من صنع بلاده، في مياه منطقة بوشهر، تم بنجاح. وقال إن «كل مراحل الإنتاج لهذه الطوافة قد جرت داخل البلاد، مع الأخذ في الاعتبار سرعة العمل والدقة».

في هذه الأثناء، أكد رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، أن أمواج الفتنة تحتاح المنطقة وأماكن أخرى من العالم. ورأى أن سبب ذلك يعود إلى الخلافات السياسية وجذورها في الأخلاق. وشدد على أن السبيل الوحيد لتوحيد الصفوف بين الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر هو تجنب النفاق وعدم الدخول في نزاع لا طائل من ورائه. وفي الشأن الداخلي أيضاً، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليريو، أن بلاده «تدين المضايقات التي يتعرض لها المعارضون والمجتمع المدني» في إيران، عقب اعتقال المخرج الإيراني جعفر باناهي. وأضاف أن إعلان هذا الاعتقال أثار «قلقاً عميقاً» في فرنسا، داعياً «السلطات إلى الإفراج عن كل السجناء السياسيين».

وكان المخرج جعفر باناهي (49 عاماً)، الذي حازت أفلامه جوائز دولية عديدة، قد اعتقل وعائلته ونحو 15 من زواره من منزله في طهران، حسبما أعلن ابنه باناه، على موقع «طريق أخضر» المعارض.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، أن الخارجية الإيرانية استدعت السفير القرغيزي لدى طهران، على خلفية اعتقال زعيم تنظيم «جند الله» عبد المالك ريغي، في طائرة قرغيزية الأسبوع الماضي.

وقال مهمانبرست إن ايران تتوقع من دول المنطقة «أن تمتنع عن اتخاذ خطوات وقرارات تتعارض والقوانين الدولية».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، فارس)

إسرائيل يؤست من إمكان تغيير النظام الإيراني

والأمن في الكنيسة، بانه رغم حصول تقدم بخصوص فرض عقوبات على طهران، إلا أنه «في هذه الأثناء ليس فعلاً»، وخصوصاً أن «الأميركيين ليسوا في وارد عقوبات شديدة وكذلك الروس والصينيون بكل تأكيد»، موضحاً أن إسرائيل ترغب وتحدث عن ضرورة فرض عقوبات «شديدة»، وتحديدأ على قطاعات الطاقة والنפט وحظر تصدير المواد النفطية واستيرادها.

فيما تتكثف المشاورات الدولية على أكثر من محور بغية بحث عقوبات مشددة على طهران بسبب برنامجها النووي، طالبت عائلات جنود مشاة البحرية الأميركية، الذين قتلوا في تفجير في لبنان عام 1983، بأن تؤول إليهم ملكية ناطحة سحاب يُعتقد أنها مملوكة لشركتين ترسلان أموالاً بطريقة غير مشروعة إلى إيران.

وفي دعوى قضائية أقيمت أول من أمس أمام محكمة اتحادية في نيويورك، طالب أقارب الضحايا بالبنائية المكونة من 36 طبقة، الواقعة في الشارع الخامس في مانهاتن بنيويورك، سداداً لتعويضات تبلغ أكثر من 2,6 مليار دولار منحتها لهم محكمة أميركية قبل ثلاثة أعوام.

وقضى قاض أميركي في 2007 بأن الحكومة الإيرانية مسؤولة عن تقديم دعم مادي ومالي ولوجستي لحزب الله المتهم بتفجير ثكنة مشاة البحرية الأميركية في بيروت في عام 1983 ومقتل 241 عسكرياً.

وأقام ممثلو ادعاء أميركيون دعوى مدنية في تشرين الثاني سعيأ إلى إلغاء ملكية شركتي «علوي فاوندیشن» و«أسا كورب» لناطحة السحاب، لأنهم يقولون إن الشركتين ترسلان أموالاً إلى «مصرف ملي» التابع للحكومة الإيرانية، والمحظور أميركياً بتهمة تمويل أنشطة البرنامج النووي الإيراني.

وتطالب الدعوى القضائية أيضاً بمصادرة «جميع الأصول الأخرى» للشركتين، بما في ذلك حسابات مصرفية وعقارات في نيويورك ومرييلاند وفرجينيا وتكساس وكاليفورنيا تشمل بعض المساجد.

هذه العقوبات «الفردية» تسير جنباً إلى جنب مع المشاورات الدولية للعقوبات الجماعية، التي لا تزال الصين تحول دونها. ورأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، تشين جيانغ، «أنه لا تزال هناك فرصة للجهود الدبلوماسية، وعلى الأطراف المعنية تكثيف تلك الجهود» بالنسبة إلى إيران.

إسرائيل يؤست من إمكان تغيير النظام الإيراني

مهددي السيد

انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، المجتمع الدولي على تباطئه في مواجهة المشروع النووي الإيراني، فيما «قطار السباق النووي الإيراني يسير بسرعة مقارنة مع تقدم المجتمع الدولي الذي هو أشبه بسيارة تتحرك بتقطع».

وأقر نتنياهو، أمام لجنة الخارجية



اسرائيلي يجرب قنعا واقيا من الغاز في تل ابيب الأسبوع الماضي (يهودا رايزر - أ ف ب)

وضيات

«طوبى للذين يموتون بالرب» زوجة الفقيه: البدا يوسف مطر ابناؤه: العميد الركن شامل روكز المهندس سركيس روكز وعائلته بناته: جوماننا زوجة اميل ابي رميا وعائلتها سعاد أشقاؤه: فريد روكز وعائلته يعقوب روكز وعائلته رمزا أرملة شقيقه المرحوم بطرس وعائلتها تيريز أرملة شقيقه المرحوم دياب وعائلتها شقيقاته: لور زوجة ارسانيوس ابي عواد وعائلتها وعائلات: روكز، مراد وشاعر، مطر، كاتب، ابي رميا، سليمان، سلامه، خير، ابي عواد وعموم عائلات شاتين وتنورين ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية فقيدهم الغالي المرحوم:

رشيد يوسف روكز

المنقل الى رحمة الله الآب يوم الاثنين الموافق 1 آذار 2010 متمماً واجباته الدينية.

لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء تقبل التعازي اليوم الاربعاء 3 آذار 2010 في صالون كنيسة مار ماما - حبوب وبعد الدفن في منزل ولده سركيس اللقلول مفرق تنورين وغدا الخميس 4 الجاري في كنيسة مار الياس انطلياس من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة مساء.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة:

الحاجة ملكة سعيد حاج علي

أرملة المرحوم الحاج عبد الله نجدي. ولداها: المهندس الحاج أحمد والنقيب في قوى الأمن الداخلي علي أشقاؤها: المرحوم محمد، علي، حسن، أحمد وعادل أصهارها: الحاج محمد عياش (مختار بلدة ميقدون)، حسن نور الدين، علي رطيل، مصطفى حاج علي ومحمد ربحان تقبل التعازي في منزلها الكائن في ميقدون، وفي بيروت غداً الخميس الواقع فيه 4 آذار الجاري في مجمع الإمام شمس الدين - محلة شاتيللا من الساعة الثالثة وحتى الخامسة بعد الظهر. للفقيده الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل نجدي وحاج علي وعموم أهالي ميقدون.

لارا وعلي وشيرين انيس مصطفى صفا يدعون لمشاركتهم في ذكرى أربعين المرحوم

الشهيد انيس مصطفى صفا

الذي توفي في تحطم الطائرة الإثيوبية والتي تصادف نهار السبت 6 آذار 2010. وفي هذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء - سبينس قرب المديرية العامة لأمن الدولة، من الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً، للرجال والنساء.

أبناؤها: انطوان جرجس رزق وعائلته ابراهيم جرجس رزق وعائلته المهندس غسان جرجس رزق وعائلته نوال أرملة المرحوم مورييس منصور وعائلتها

سوريا زوجة حنا منصور وعائلتها سعاد زوجة جرجي بوشاهين وعائلتها في الوطن والمهجر اليسار زوجة جرجي حيدر وعائلتها في الوطن والمهجر منى زوجة مفيد حيدر وعائلتها في الوطن والمهجر المرحومة راغدة رزق أشقاؤها: الياس عبد الله غنطوس وعائلته في المهجر خليل عبد الله غنطوس وعائلته منى أرملة المرحوم عزيز مالك فارس وعائلتها في الوطن والمهجر ادال أرملة المرحوم نعيم فرح سالم وعائلتها في الوطن والمهجر وداد زوجة جورج أيوب وعائلتها في المهجر

وعموم عائلات غنطوس، رزق، سالم، الدرزي، حيدر، مرزعاني، منصور، بو شاهين، مالك فارس، أيوب، مخلوطة، سليمان وعموم عائلات أميون ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية فقيدهم الغالية المرحومة

مريانا عبد الله غنطوس

أرملة المرحوم جرجس رزق

المنتقلة الى رحمة الله تعالى نهار الاحد الواقع فيه 2010/02/28. لنفسها الراحة ولكم طول البقاء تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس الواقع فيهما 3 و4 آذار من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً في قاعة كاتدرائية القديس جاورجيوس - أميون



الحاج محمد عبد الحسين الحاج

الذي انتقل إلى رحمته تعالى إثر حادث الطائرة الإثيوبية المنكوبة مع زوجته وابنته والدته: الحاجة هيفاء اللقيس زوجته: الحاجة فاتن حسن جشي أبناؤه: المرحوم حسين، حيدر ورضا ابنته: سمر

أشقاؤه: الدكتور يوسف، المرحوم بسام، الحاج مصطفى، المهندس علي والدكتور أحمد

صهرها: سهيل اللقيس، علي فواز يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى اليوم الأربعاء في 2010/3/3 في جبانة بلدته جوبا الساعة 12 ظهراً. الراضون بقضاء الله وقدره: آل الحاج واللقيس وجشي وفضل الله ورضا والحركة وصادق والخليل وكمال وعموم أهالي جوبا والجاللية اللبنانية في الكونغو برازافيل.

عرض خاص لإعلانك في الخبار

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

حبوب

حبوب

للبيع

شقة للبيع في بيروت - كليمنصو في الحي الترانى 120م70/122261

مستودع للبيع

مساحة: 700 متر مربع

بيروت - بئر حسن

للمراجعة تلفون: 71/450891

مطلوب

شركة حلباوي للتجارة «فوماتكس» تطلب بائع بياضات أو ملبوسات. الخبرة ضرورية والأفضلية لسكان بيروت والضاحية. للاستعلام: 01/558888.

BTL design agency hiring . technical draftsman with strong experience in AutoCAD, able to provide technical solutions & execution drawings. Minimum 2 years experience. Good package & working environment . CV to: apply@blinkbtl.com.

Allied pharma Group needs to recruit Medical Representatives Please send your CV to: alliedpharma@gmail.com

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم أحسان كمال الطويل ت: 71/483180

فقد جواز سفر باسم نادين احمد جشي وليليان جورج معيكي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/918542

فقد جواز سفر باسم فيروز يوسف طفيلي مرفق معه جواز سفر ولديها احمد ونيانار عماد فرحات بالإضافة لجواز سفر عائد لزوجها عماد احمد فرحات وجواز سفر لولدها جهاد عماد فرحات لبناني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/307373

مركز سرطان الاطفال في لبنان يرعى غداء اعلامي لمناسبة يوم السرطان العالمي

بمناسبة اليوم العالمي للسرطان في ٤ شباط. رعى مركز سرطان الاطفال في لبنان حفل غداء تقديرًا للاعلاميين الذين لطالما دعموا المركز وقضيته النبيلة في معالجة الاطفال الذين يعانون من السرطان.

أما مهمة المركز فتكمن في إنقاذ أرواح الأطفال . وذلك باستخدام أفضل البحوث والعلاجات المتاحة . وتوفير اكبر قدر من الرعاية.

و يعتمد المركز على التبرعات، وقدرته على تحقيق رسالته مقيدة بتوافر الأموال الموضوعة تحت تصرفه.

وبالتالي فإن وسائل الإعلام تدعم دائما المركز وبطرق مختلفة .

لذلك . وفي خطابه . وجه لهم رئيس مجلس الامناء. السيد بول اده وباسم المركز رسالة خاصة من الامتنان.

ومن خلال فيلم وثائقي خاص. تمكن الضيوف من التعرف بشكل اكبر على المركز. وبعد ذلك تمتعوا بغداء في مطعم ”بلاند-اورينت كوين هومز“

ويعتبر المركز مركزا إقليميا فريدا للمعالجة الشاملة لسرطان الأطفال. وهو فرع تابع لمستشفى البحوث المتعلقة بالاطفال لسانت جود في مفيس. تينيسي. كما ويعمل بالتعاون الوثيق مع المركز الطبي للجامعة الاميركية.

(بيان)

إعلانات رسمية

بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت ندى بيضون

إعلان بيع سيارة

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية

عدد 2009/1199

تباع بالمراد العلني الاربعاء 2010/3/17

الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ

عليه شيت حسين الدلباني ماركة

اودي QUATRO A8 موديل 1996 رقم

387716/ب المحجوزة تحصيلاً لدين

شركة كابيتال فينانس كومباني

وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ

6528\$/ عدا الواحق والمخفنة بمبلغ

4500\$/ والمطروحة بمبلغ 4500\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية فعلى

الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد

الى مراب سيريak بيروت الكرنتينا

قرب الاطفائية مصحوباً بالثمن نقداً أو

شيكاً مقبولا و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم اسامة حمية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه: علي يونس

شعبتي المجهول المقام

عملاً بأحكام المادة 409/ اصول

محاكمات مدنية، تحيطكم هذه الدائرة

علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية

رقم 2003/2147 ائذاراً تنفيذياً موجهاً

اليكم من طالبة التنفيذ شركة بيتا

غروب ش.م.م. موضوعه طلب تنفيذ

21/ سند وشك مسحوب على البنك

اللبناني الفرنسي بقيمة اجمالية

26150/ دولار اميركي عدا الفوائد

والرسوم والمصاريف القانونية.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور

اليها بالذات او بواسطة وكيل يمثلكم

قانوناً لتسلم الانذار التنفيذي مع

مربوطاته في خلال عشرين يوماً على

نشر هذا الاعلان ليصار بعد انقضاء

المهلة المذكورة ومهلة الانذار التنفيذي

البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ

في حكم حتى الدرجة الاخيرة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت

احمد فواز

تصحيح اعلان

ورد خطأ في جريدة الأخبار العدد 1056

بتاريخ 2 آذار 2010 في الإعلان الصادر

عن دائرة تنفيذ رحلة بالمعاملة رقم

2004/485 حيث ورد المطروح للبيع: أولاً

400 سهم من العقار 2771 معلقة أراضي

والصحيح هو المطروح للبيع: أولاً 400

سهم من العقار 2711 معلقة أراضي

فاقتضى التصحيح

لذلك وحرصاً على مصلحة المشتركين وتجنباً لترتيب مثل هذه المخابرات الدولية على قواثيرهم الهاتفية دون معرفتهم بها

تنصح المديرية العامة للاستثمار

والصيانة في وزارة الاتصالات

المشتركين الكرام الذين يتصفحون

الانترنت عبر:

1 - الخطوط الهاتفية على الشبكة

الثابتة بطريقة اجهزة الـ Dial-up modem

بالدخول على شبكة الانترنت

باستعمال خطوط هاتفية لا تتصل

مباشرة بالشبكة الهاتفية الدولية

المباشرة 00 أو باستعمال خدمة Call

Barring (حصر الاتصالات) لحماية

خطوطهم من خلال استعمال رمز سري

في حال رغبتهم الاستمرار بوجود

خدمة (00) على اشتراكاتهم او الانتقال

لاستعمال الانترنت بواسطة الخطوط

الرقمية السريعة على طريق خدمة DSL

الاكثر اماناً في هذا المجال.

2 - شبكة الانترنت السريع DSL بنزع

جهاز Dial-up modem القديم عن جهاز

الكومبيوتر.

بيروت في 2010/02/22

المدير العام لاستثمار وصيانة

المواصلات السلكية واللاسلكية

د. عبد المنعم يوسف

إعلان بيع حصص

في شركة محدودة المسؤولية

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت

القاضي جورج عطية

- المنفذ: بنك الموارد ش.م.ل، وكيله

المحامي مازن تاج الدين.

- المنفذ بوجهه: محمد سعد محمد

قدري الحكيم، وكيله الاستاذ كمال أبو

ظهر.

- السند التنفيذي: رصيد دين بقيمة

2,194,025/ د.أ.

- رقم المعاملة: 2007/994.

- الحق المطلوب بيعه: حصص المنفذ

بوجهه محمد سعد محمد قدري الحكيم

في شركة الحكيم للآليات ش.م.م البالغة

90 حصة من أصل 200.

- القيمة الاسمية للحصة: ألف ليرة

لبنانية.

- قيمة حصص المنفذ بوجهه: وفقاً

لتقرير الخبير 2,250,000/ل.ل. (مليونان

ومئتان وخمسون ألف ليرة لبنانية).

- موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم

الاثنين الواقع فيه 2010/3/15 الساعة

الواحدة من بعد الظهر امام رئيس

دائرة التنفيذ في بيروت القاضي جورج

عطيه.

- ثمن الطرح وشروط المزايدة: تطرح

دائرة تنفيذ بيروت في المعاملة

التنفيذية رقم 2007/994 للمرة الاولى

حصص المنفذ بوجهه محمد سعد

قدري الحكيم في شركة الحكيم للآليات

ش.م.م. البالغة 90 حصة المخفنة بمبلغ

قدره 2,250,000/ل.ل. ببدل الطرح

يوازي 60% من قيمة التخمين أي

1,350,000/ل.ل. (مليون وثلاثماية

وخمسون ألف ليرة لبنانية).

فعلى الراغب بالشراء الاطلاع لدى هذه

الدائرة وان يحضر الى مكان البيع

في الموعد المحدد للمزايدة مصحوباً

بإعلان

تسلم السيد شادي قاضي. صاحب الحظ السعيد والرباح في

البرنامج الذي تم بثه مباشرة على شاشة المؤسسة اللبنانية

للإرسال LBCI ليلة رأس السنة الجائزة الكبرى التي بلغت قيمتها

١٠٠,٠٠٠ دولار أميركي من بنك عوده في ٢٩ كانون الثاني ٢٠١٠.

وقد سلم المصرف الشيك إلى زبونه الجديد في إطار حفل استقبال

وذي. قاطعاً عليه وعداً بتطبيق شعار المصرف: «وقدرتك تكبر».

(بيان)



في المكتبات

\$165

الاشتراك السنوي:

الاتصال: 01 / 759555

الاشتراك السنوي:

الأخبار عندك!!!

كرة القدم

السلام صور يخترق «الأضواء» والبطاقة الثانية بين الإخ

وافد جديد انضم إلى عائلة نوادي الدرجة الأولى، هو السلام صور الذي حصد فوزه الثاني في المربع الذهبي على الخيول 1.2، وأضحى ممثلاً ثانياً للمدينة الجنوبية بعد التضامن، فيما اقترب الإخاء الأهلي عاليه من البطاقة الثانية بتغلبه على فريق طرابلس 0.1

أحمد محيي الدين

يعود فريق السلام صور إلى دوري الأضواء لكرة القدم في الموسم المقبل بعدما حقق فوزه الثاني في المربع الذهبي لبطولة الدرجة الثانية على حساب الخيول 1.2 على ملعب بلدية برج حمود أمام زهاء 200 متفرج. ونال لاعبو السلام، وخصوصاً نجمه غسان شويخ، الذي سجل الإصابتين وكاد يضيف غيرهما في أكثر من فرصة. وسيطر الخيول على الشوط الأول، وهدد لاعبوه حارس مرمى السلام حسن صبرا مراراً، كانت أبرزها تسديدة أحمد ضاهر (3) ورأسية علي الضيقة الذي أهدرها بغرابة بجانب القائم (19)، وتسديدة بعيدة من علي مزر (25).

وانقلب الوضع في الشوط الثاني، فتراجع أداء الخيول نظراً لجهدهم المكثف في الشوط الأول، ما سمح للسلام بالتحكم بمجرى اللعب، فأحسنوا تغطية المنطقة الخلفية وأوكلوا المهمة الهجومية إلى شويخ ومحمد نصار، وأهدر شويخ فرصة سانحة (48) لكنه لم يفشل في المحاولة الثانية عندما تسلم كرة بينية من حسن فرحات فتلاعب بالدفاع وسدد الكرة زاحفة إلى يسار الحارس المخضرم بلال هاشم (63). وبعد 6 دقائق تغلب شويخ مرة جديدة على هاشم، إذ كسر مصيدة التسلل وراوغه لينال ركلة جزاء سددها غسان قوية في الشباك (69).

واستغل فضل السيد التراخي في دفاع السلام ليقصص الفارق برأسية خلفية (74).

* قاد المباراة الحكم أندريه حداد مع حسين عيسى وعلي عيد وجميل رمضان رابعاً.

احتفالات
وبعدها
العمل

أكد رئيس السلام صور محمد بيطار أن النادي دخل مرحلة جديدة الآن بعد بلوغه مصاف الدرجة الأولى، مشيراً إلى أن العمل الحقيقي والجديد سينطلق بعد الاحتفالات بوضع دراسة للفريق لتكوين «فريق بيض الوجه» في الأضواء، وسيترتب العمل على ترتيب البيت الداخلي والأوضاع وإنهاء مشروع مقر النادي.

وتمكن النعماني من تسجيل الإصابة الوحيدة عندما أرسل الحارس المتألق أحمد تكتوك كرة طويلة فشل الدفاع في تشتيتها ليتابعها النعماني ساقطة من فوق الحارس بسام سليمان (62). قاد المباراة الحكم علي صباغ مع زياد بيراقي وبلال الزين ومحمد درويش رابعاً.

* يتصدر السلام بـ6 نقاط أمام الإخاء 4، فالخيول ثالثاً بنقطة وطرابلس رابعاً من دون نقاط.

وتكافأت الكفة في الشوط الأول، حيث لعب الفريقان بحذر شديد وتبادلا الهجمات من دون أن يفلحوا في هز الشباك، وخصوصاً عبر الكاميروني رافاييل أمباسي ورواد الحكيم من الإخاء، وخالد شنتلة ووائل معوض من طرابلس.

وفي الشوط الثاني دانت السيطرة للفريق الجبلي وأهدر له أمباسي وجلال زيود والحكيم فرصاً عدة، فيما اعتمد الفريق الشمالي على مرتدات سريعة عبر شنتلة ومحمد عبيد.



لاعبو السلام صور يحملون مدربهم إبراهيم دهيني احتفالاً بصعودهم إلى الدرجة الأولى (مروان بو حيدر)

كرة السلة

هوبس في غرب آسيا بتمويل من «التمويل»

عبد القادر سعد

«أنا لم أختار هوبس للمشاركة في بطولة غرب آسيا، بل هوبس هو الذي فرض نفسه». بهذه الكلمات رد رئيس اتحاد كرة السلة بيار كاخيا على شكره من قبل المسؤول الإعلامي لهوبس نمر جبر، بعد تسمية ناديه ممثلاً ثانياً للبنان في البطولة. كلام كاخيا جاء خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه، أمس، في قاعة «بيت التمويل العربي»، الراعي الرسمي للفريق في البطولة الآسيوية، بحضور رئيس مجلس الإدارة المدير العام الدكتور فؤاد مطرجي، إضافة إلى أمين سر النادي غازي بستاني وقائد الفريق حسين قانصوه. وتحدث قانصوه عن المشاركة الآسيوية، شاكراً كل من دعم النادي



حديث بين كاخيا وقانصوه وبدا الزميلان سليم عوضة وحسن التنير (عدنان الحاج علي)

من أوجه الشبه العديدة بين المصرف والنادي من ناحية حداثة العهد والانتشار في المناطق اللبنانية، بعيداً عن الفئوية والطائفية والمذهبية، والسعي إلى مقارعة الكبار. ■ تعرض هوبس لضربة معنوية قبل السفر مع إصابة لاعب الفريق حسين الخطيب بكسر في إصبع يده، ما قد يؤثر على مشاركته الآسيوية. ■ ردأ على سؤال عن المدير الفني للمنتخب، أجاب كاخيا بأن الموضوع أصبح قريباً، قبل أن يضيف مازحاً «أنا سأكون المدير الفني للمنتخب». ■ قال كاخيا لقانصوه قبل المؤتمر: «يجب أن تنضم إلى الاتحاد، فانت تعرف كيف تحصل على التمويل». ■ أثرت الذبذبات التي كانت تطلقها الأجهزة الخلوية المفتوحة على سير المؤتمر، واللافت أن المشكلة كانت من أهل البيت...الرياضي.

للوصول إلى آسيا، معتبراً أن هذه المشاركة تأتي كهدية للاعبين الفريق والجهازين الفني والإداري الذين فرضوا أنفسهم في البطولة المحلية. وأشار رئيس هوبس إلى أن التكلفة المادية للمشاركة قد تصل إلى 25 ألف دولار.

وشدد قانصوه على ابتعاد الفريق عن الطائفية والسياسة، رافضاً تصنيفه تحت أي خانة غير رياضية، وهذا ما شدد عليه مطرجي أيضاً، مشيراً إلى أن الدعم لم يكن ليتوفر لو كان لهوبس صيغة سياسية أو طائفية.

بدوره، تحدث كاخيا عن أهمية القطاع الخاص في دعم الرياضة، مثنياً على شجاعة هوبس الذي سيشترك رغم حداثة السلوية.

من جهته، شرح مطرجي أسباب رعاية مصرفه لنادي هوبس، انطلاقاً

لبنان الرياضي

فوز ركي لبنان

فاز المنتخب اللبناني للناشئين في الركبي لينغ (تحت 16 عاماً) على المنتخب الفلسطيني 16 - 6، على الملعب الجديد للجامعة الأميركية في بيروت، في افتتاح بطولة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا التي يستضيفها لبنان حتى 6 الجاري، بمشاركة منتخبات لبنان وفلسطين ومدارس السعودية. وسجل المحاولات اللبنانية إيلي خوري (2) وهلال قدومي، وسجل هدفه قدومي. وسجل محاولة فلسطين الوحيدة خالد الشيخ عيسى، وهدفه محمد عبد اللطيف.

الكهرباء في ضيافة أنترانيك

يحل فريق الكهرباء ضيفاً على أنترانيك في مباراة مؤجلة من المرحلة 14 من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة، اليوم عند الساعة 20,00، على ملعب سنتر ديمرجيان. ويحتاج الكهرباء (سابعاً بـ17 نقطة) إلى الفوز كي يدخل إلى «الفاينل سيكس» بدلاً من أنيبال (سادساً بـ20 نقطة)، نظراً إلى تفوق الكهرباء بسلة واحدة (نقطتين) عن أنيبال في مواجهات الفريقين، وفي حال فوز أنترانيك، سيكون أنيبال الفريق السادس الذي سيشترك في المرحلة الثانية.

نشاط اتحاد الجامعات

أعلن الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات مقررات أهمّها: .تنظيم جامعة الشرق الأوسط لبطولة البادمنتون في نادي مون لاسال ابتداءً من يوم غد الخميس، وجامعة هايفازيان لبطولة الشطرنج ابتداءً من السبت في 6 الجاري، وجامعة الحكمة لمسابقة «الكباش»، وجامعة AUL لبطولة كرة اليد على ملعب الصداقة والسد بين 8 و20 الجاري بمشاركة 10 جامعات. .تنظيم جامعة LAU (فرع بيروت) لبطولة السباحة في 12 الجاري. .الإعداد لإقامة بطولة التزلج في الأرز بالتنسيق مع اتحاد اللعبة، وبطولة الألعاب القتالية في الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم في الدامور في 27 الجاري.

جمعية عمومية لاتحاد الريشة الطائرة

دعت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للريشة الطائرة، في الجلسة التي عقدتها برئاسة رئيسها جاسم قانصوه، إلى عقد جمعية عمومية عادية يوم الاثنين 15 آذار الساعة 6:00 مساءً في مقر الاتحاد المؤقت في نادي هوبس طريق المطار، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الاثنين 22 منه في الزمان والمكان عينهما، وتكون قانونية بحضور ثلث الأعضاء. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الاثنين 29 منه في الزمان والمكان ذاتهما، وتكون قانونية بمن حضر.

سركيس في لقاءات رياضية

يحل المدرب الوطني لكرة السلة غسان سركيس ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» في إذاعة صوت الشعب. وستتناول الحوار بطولة كرة السلة ونادي الشانفيل وصورة المنتخب الوطني قبل خوضه كأس العالم في تركيا، إضافة إلى منتخب الناشئين الذي يستعد لاستحقاقات خارجية بهدف الوصول إلى نهائيات كأس العالم. يبث البرنامج الساعة 4:30 عصر اليوم الأربعاء.

كرة الصالات

بروس كافيه يمثل لبنان في بطولة آسيا

سترويتيل زارافشان الأوزبكستاني، ناغويا أوشنز الياباني وفولاد ماهان سيباهان الإيراني مستضيف البطولة.

ويتأهل بطل ووصيف كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي، الذي يقام على طريقة المقص في 11 آذار، ثم تقام المباراة النهائية ومباراة تحديد المركز الثالث في 12 آذار.

وقد وصل الفريق اللبناني، الثلاثاء، بعد رحلة جوية عبر العاصمة القطرية الدوحة والإيرانية طهران، ثم الانتقال براً إلى اصفهان، التي تستضيف النهائيات.



يشارك فريق بروس كافيه، بطل لبنان، في بطولة الأندية الآسيوية لكرة الصالات، التي ستقام في إيران بين 4 و12 الجاري بمشاركة 9 أندية من 9 دول. ويستهل بروس كافيه، بقيادة المدرب ربيع أبو شعيا (الصورة)، مواجهاته في المجموعة الأولى، غداً، أمام السد القطري، قبل أن يواجه بورت أوثوريي التايلاندي الجمعة. ويلتقي بروس ووهان ديلونغ الصيني، يوم السبت، ويختتم مواجهات الدور الأول في 9 آذار مع نيو ساوث ويلز ثاندر الأسترالي. وتضم المجموعة الثانية، ألتن تاس بيشيك الكيرغيزستاني،

الكرة الطائرة

الزهراء يرنو إلى اللقب الأول مع بداية «فاينال 6»

ضم الزهراء لاعبين صريين ويرى جبر أن المنافسة قوية هم البوشرية والأنوار



رئيس الزهراء مصطفى جبر (بروفوتو)

تبدأ، السبت، منافسات دور الستة لبطولة لبنان في الكرة الطائرة «فاينال 6» لموسم 2009-2010 مع تأهل الزهراء والميناء طرابلس والأنوار الجديدة والشبيبة البوشرية والانطلاق أنفة والجيش اللبناني والقلمون إلى هذا الدور. وقد نجح الزهراء في إنهاء مرحلة الإياب من الدور الأول متزعمًا الترتيب بعد أداء رفيع من لاعبيه المحليين والأجانب. ويقول مصطفى جبر رئيس النادي الشمالي، الذي فرض نفسه من بين الأندية الكبيرة والطامحة إلى إحراز اللقب للمرة الأولى في تاريخه، إن لاعبي الفريق استحقوا الصدارة بجدارة، وعزا ذلك إلى الاستعدادات المكثفة بإشراف المدرب الصربي «العائد» سيرغن بيكوف، الذي سيقود الفريق مجدداً. وكشف عن ضم النادي لاعباً آخر من صربيا هو ميركو رادوفيتش، وهو بمتاز باللعب على «البلوك النخ»، وسيكون إلى جانب مواطنه دافور برسييتش، الذي يمتاز باللعب من المركز الرقم 4 والضارب. وسيجاور اللاعبون الصريين «كوكبة» من اللاعبين اللبنانيين والمتألقين هذا



تصفيات كأس آسيا

سوريا تستضيف لبنان في مباراة تحصيل حاصل

ليضمن مقعده في النهائيات على حساب بطل الخليج. ويتخلف المنتخب العماني بفارق نقطة واحدة عن كل من أستراليا والكويت، ويتعين عليه أن يكرر فوزه في الكويت ذهاباً لكي يشارك في العرس الآسيوي.

ستة منتخبات بينها 3 عربية تتنافس على البطاقات الثلاث الأخيرة

من جهته، رفض مدرب منتخب سوريا فجر إبراهيم أن توصف المباراة بالهامشية، وقال: «أتوقع أن نخوض مباراة جيدة. نحن طامحون إلى الصدارة، ومنتخب لبنان ذو شأن ونحن نحترمه». وستنافس ستة منتخبات بينها ثلاثة عربية على البطاقات الثلاث الأخيرة المؤهلة إلى النهائيات. وتأهلت حتى الآن منتخبات العراق والسعودية وكوريا الجنوبية، التي حلت في المراكز الثلاثة الأولى في النسخة الأخيرة التي أقيمت عام 2007. إضافة إلى اليابان والإمارات وأوزبكستان وإيران وسوريا والبحرين والصين والهند وكوريا الشمالية، وقطر الدولة المضيفة. ولعل أبرز المواجهات تلك التي تجمع سلطنة عمان والكويت في مسقط، حيث يحتاج الأخير إلى التعادل فقط

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم آخر مبارياته ضمن المجموعة الرابعة لتصفيات كأس آسيا 2011، التي ستقام في قطر، حين يحل ضيفاً على المنتخب السوري، اليوم عند الساعة 15,00 بتوقيت بيروت. وستكون المباراة شكلية، نظراً لضمان تأهل منتخبي الصين وسوريا عن المجموعة. وأوضح المدير الفني إميل رستم أن لاعبيه يتعاملون مع المباراة بجدية، رغم أنها باتت هامشية، على اعتبار أن كلا منهما يسعى إلى فرض نفسه في المرحلة المقبلة. ولفت اللاعب علي الآتات إلى أن «الجميع يسعى إلى ترجمة اندفاعه بأداء جيد»، منوهاً بـ«التفاهم والانسجام في صفوف المنتخب، الذي تأقلم أفراداه في ما بينهم نظراً إلى ارتقاء معظمهم معاً من صفوف المنتخب الأولمبي».

مباريات ودية

موقعتان ناريتان: فرنسا × إسبانيا وألمانيا × الأرجنتين

سيكون عشاق كرة القدم على موعد مع موقعتين وديتين ساخنتين، تجمع الأولى فرنسا وضيفتها إسبانيا، وفي الثانية تلتقي ألمانيا والأرجنتين، وذلك في إطار استعدادات المنتخبات لمونديال 2010 في جنوب أفريقيا

المئة من اللاعبين أنهم سيكونون ضمن التشكيلة الأساسية المشاركة في نهائيات جنوب أفريقيا 2010، مشيراً إلى أن الباب لا يزال مفتوحاً

تتجه الأنظار إلى العاصمة الفرنسية والألمانية، حيث تحل في الأولى إسبانيا بظلة أوروبا 2008 ضيفة على فرنسا، فيما تشهد الثانية مواجهة قوية بين ألمانيا والأرجنتين.

ففي باريس، ستكون فرنسا أمام امتحان صعب عندما تواجه إسبانيا المدججة بنجوم برشلونة بطل أوروبا وريال مدريد على ملعب فرنسا الدولي، قبل 100 يوم على افتتاح نهائيات كأس العالم 2010. وتعيش إسبانيا مرحلة رائعة، إذ فازت في 21 من أصل 22 مباراة في آخر 18 شهراً، وسجلت 63 هدفاً مقابل 13 دخلت شباكه.

وكانت الخسارة الوحيدة التي تعرضت لها أمام الولايات المتحدة 2-0 في نصف نهائي كأس القارات. في المقابل، تأهلت فرنسا بصعوبة بالغة إلى نهائيات كأس العالم بعد مباراتين فاصلتين أمام جمهورية إيرلندا، ولم تكن نتائجها جيدة في عهد المدرب ريمون دومينيك الذي يتعرض لانتقادات مستمرة.

وفي برلين، يخوض المنتخب الأرجنتيني اختباراً صعباً أمام ألمانيا في مباراة إعادة للقائهما على الملعب ذاته في مونديال 2006، عندما فازت ألمانيا بركلات الترجيح.

وعانى المنتخب الأرجنتيني بقيادة مربيه ونجمه السابق دييغو مارادونا كثيراً في التصفيات المؤهلة لمونديال جنوب أفريقيا.

وكشف مارادونا أنه أبلغ 50 في



مارادونا لا يزال ناقصاً على الإعلام

رأى دييغو مارادونا مدرب منتخب الأرجنتين أنه يحظى بتأييد جماهيري كبير في بلاده، على عكس الانتقادات التي توجهها إليه وسائل الإعلام هناك. وقال مارادونا في تصريح صحفي، قبل لقاء منتخبه مع ألمانيا: «الناس في الشارع يمنحوني القوة، وهذا ما أنقله إلى اللاعبين».

الفوز. وعلى الرغم من كون المباراة ودية، فإنها مهمة جداً في نظرنا». وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):
الألمانيا - إيرلندا الشمالية 21,45
الجزائر - صربيا 20,15
أنغولا - لاتفيا 22,00
أرمينيا - بيلاروسيا 17,00
النمسا - الدنمارك 21,30
بلجيكا - كرواتيا 21,45

في الفريق البافاري ماريو غوميز، فإن لوف قد يمنح الفرصة أمام البرازيلي الأصل الألماني الجنسية كاكاو مهاجم شتوتغارت الذي سجل 7 أهداف في مباريات فريقه الثلاث الأخيرة في مدى أسبوع واحد.

وقال مدافع المنتخب الألماني فيليب لام عن المباراة «نتطلع إلى مواجهة الأرجنتين التي تعد من أفضل المنتخبات العالمية، وقد استعدنا جيداً ونريد

حتى للاعبين الذين هم خارج التشكيلة حالياً.

من جهته، استدعى مدرب ألمانيا يواكيم لوف لاعبين جديدين إلى التشكيلة المدعوة لمواجهة الأرجنتين، وهما لاعب وسط بايرن ميونيخ توماس مولر، ومهاجم باير ليفركوزن طوني كروس.

وفي ظل تراجع مستوى ميروسلاف كلوزه هداف مونديال 2006 برصيد 5 أهداف، وزميله



قائد منتخب ألمانيا ميكائيل بالاك خلال مؤتمر صحفي قبل المواجهة مع الأرجنتين (جون مكدوغال - أ ف ب)

هونديال 2010

بلاير ينتقد المشككين في قدرة جنوب أفريقيا على تنظيم كأس العالم

سيتي» في جوهانسبورغ (مواقف السيارات ومداخل الملعب)، فيما يعاني ملعب نيلسبرويت مشاكل في أرضيته، بيد أن الاتحاد الدولي أكد أنه سيكون جاهزاً في الوقت المحدد. وأنفقت جنوب أفريقيا 33 مليار راند (3,2 مليارات يورو) من أجل بناء الملاعب وتحديث المطارات وتجديد الطرق وزيادة عدد رجال الشرطة في أفق استضافة المونديال.

550 ألف يورو لكل لاعب إسباني

ذكرت صحيفة «الموندو» الإسبانية أن كل لاعب في صفوف المنتخب الإسباني سيحصل على مكافأة مالية بقيمة 550 ألف يورو، في حال التتويج بلقب كأس العالم 2010. وأوضحت الصحيفة أن هذه المكافأة ستكون موضوع مناقشات مقبلة بين اتحاد اللعبة واللاعبين الدوليين الإسبان.

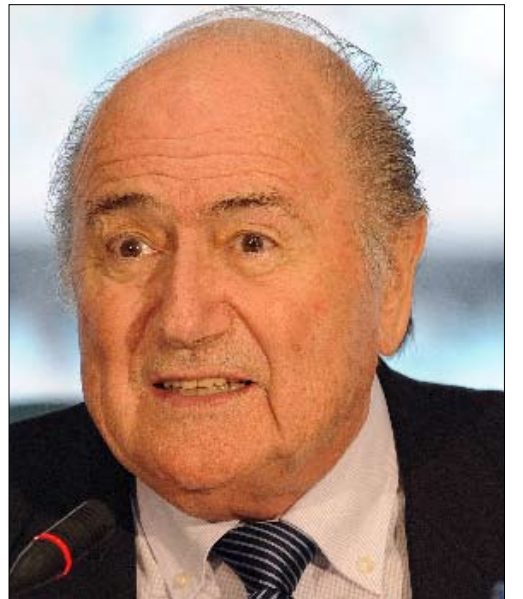
في التاريخ، ستنتقل في 11 حزيران في جوهانسبورغ بلقاء جنوب أفريقيا المضيفة والمكسيك، وستنتهي في 11 تموز في جوهانسبورغ أيضاً. وأوضح بلاير أن أفريقيا أعطت الكثير لعالم كرة القدم، مشيراً إلى أنه «فخور جداً وسعيد جداً بأن قصة الحب بين الطرفين ستتجسد أخيراً في حفل استضافة النهائيات العالمية».

وقام وفد الاتحاد الدولي بجولة تفتيش للملاعب العشرة التي ستستضيف النهائيات (5 ملاعب جديدة و5 جرى تجديدها). وعلق الأمين العام للاتحاد الدولي جيروم فالكه على ذلك قائلاً «نحن جاهزون لاستضافة هذه النهائيات العالمية»، إنها «الرسالة الأساسية التي استخلصناها من هذه الجولة التفتيشية». وقد انتهت الأشغال في ثمانية ملاعب، وتبقى للمسات الأخيرة على محيط ملعب «سوكر

أعرب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري سيب بلاير، عن ثقته بتنظيم جنوب أفريقيا لمونديال 2010 بقوله «ليس هناك أي شك في استعدادات جنوب أفريقيا لاستضافة نهائيات كأس العالم قبل 100 يوم من انطلاقها». وقال بلاير في مؤتمر صحفي في الملعب الجديد لدوربان «استاد موزيس مابهيدا»: «ليس هناك أي شك في عالم كرة القدم في استعدادات جنوب لأفريقيا، فكل الأمور تسير وفق ما هو مخطط لها». وأضاف «ما يثير غضبنا من وقت لآخر في الفيفا هو الشك الذي يثار بشأن قدرة جنوب أفريقيا على ضمان استضافة نهائيات كأس العالم»، مضيفاً «لماذا هناك دائماً هذه الشكوك؟ الآن، دعونا ننظم هذا المونديال».

يُذكر أن نهائيات كأس العالم التي ستقام في القارة السمراء للمرة الأولى

وجّه سيب بلاير رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم انتقاداً إلى المشككين في قدرة جنوب أفريقيا على تنظيم كأس العالم 2010. وذلك خلال جولة قام بها وفد من «الفيفا» على الملاعب العشرة المستضيفة للحدث



بلاير خلال المؤتمر الصحفي (ستيفاني دو ساكوتا - أ ف ب)



خالد صاغية

واقعية سياسية

حرب تمّوز لم تقع. الانتخابات النيابية لم تجر. رفيق الحريري لم يُقتل. الجيش الإسرائيلي لم يدخل لبنان ذات يوم. ميشال سليمان ليس رئيساً للجمهورية. سعد الحريري لم يصافح يشار الأسد. الدين العام لم يتخط الخط الأحمر. أسعار العقارات لم ترتفع ارتفاعاً خيالياً. النظام الطائفي لم يقفل نفسه بنفسه. جورج بوش لم يغادر البيت الأبيض. الجيش الأميركي لم يتكبّد الخسائر في العراق. مشروع الشرق الأوسط الجديد لم يكن موجوداً أصلاً، ولم يُهزم. المعارضة اللبنانية لم تعدّ بسياسات اقتصادية واجتماعية مختلفة. لبنان لم يلتزم شرعة حقوق الإنسان. الجيش السوري لم يخرج من لبنان. ما من سفارة سورية في بيروت. الحقوق المدنية ليست حقاً للفلسطينيين المقيمين في لبنان. وسط المدينة لم يُنهَب. معدلات الفقر لم ترتفع. المصارف لم تجن ما يكفي من الأرباح. 7 أيار تاريخ مفقود. لم يطبل أحد للفنّنة المذهبية. ما من شبكات تجسّس إسرائيلية في لبنان. حين تحضر الطوائف، يختفي التفاوت الاجتماعي. تلفزيون لبنان مؤسسة غير موجودة وغير ضرورية. الليبرالية الجديدة لم تفشل في تحقيق التنمية. المحاصصة في التعيينات لم تشل الإدارة. العمّال في لبنان لا يتعرّضون للامتهان. ما من عمّال في لبنان. الرشوة لم تخرق الإعلام والثقافة. لا حاجة لجامعة وطنية في ظل الجامعات الخاصة. ما من جدار فولاذي بينى بين فلسطين ومصر. ما من قضية تدعى فلسطين. ما من مفقودين في الحرب الأهلية اللبنانية. القوى الأمنية لا ترتكب تجاوزات. قطاع الاتصالات ليس حيويّاً لمداخيل الدولة. جوزف صادر لم يُخطف، ومصيره لا ينتظره أحد. الضرائب لا تزجج عامة الناس. المدارس الرسمية لزوم ما لا يلزم. نموذج دبي ليس في أزمة. النقل المشترك لا يفيد أحداً. ما من معتقلين سياسيين في السجون العربية. ما من فساد في مؤسسات الدولة. ما من ثكنة في مرجعيون. لا تخمة سيّارات في بيروت. المواطنون لا ينتظرون شيئاً من الدولة. تشايكوفسكي لم يفقد صديقه. لم يكتب له «تريو» موسيقياً. لم يُعرّف أمس في بيروت. لم ينته بلحن الموت. لم يبكِ أحد في القاعة.

أشخاص

نبيلة النابلسي

«وجه غير محروق» يزهو بتجاعيده

إيمان الجابر

هنا في بيتها، الذي يقع في منطقة المزة، اعتادت استقبال الصحافيين والأصدقاء. جدران الصالون مكتظة بالذكريات: صور، شهادات تقدير، بضع لوحات رسمتها بريشة الهاوية. كل ما في البيت يضجّ بالحياة وإيقاعاتها... نبيلة النابلسي كما يعرفها المقربون منها امرأة مفتونة بالحياة. علاقتها بأصدقائها وأسرتها مليئة بالحب والدفع. لكن، لماذا يحتلها الآن كل هذا الهدوء والسكون؟

تجلس قرب النافذة، إلى جانب نباتاتها، كي تبقى على تواصل مع الشمس. «أحب نباتاتي، كأنها تعيش معي»، تقول، ثمّ تبدأ بتعداد أسمائها وأنواعها. «أحزن عندما تصفر ورقة أو تمرض نبتة. أحارب الاكتئاب من خلال النظر إليها». هل سبب الاكتئاب ابتعادها عن التمثيل؟ «عملي هو حياتي. وإن لم أعمل، أشعر بأنني لا أعيش»، تقول. «لكنني أعتذر عن عدم تأدية أدوار تطرق بابي مرغمة». أقعدها المرض في البيت منذ أكثر من سنة... حالة من الوهن والتعب تسيطر على جسدها، وقد خسرت الكثير من وزنها.

بغياب وجهها، الذي ينضج طيبة وبشاشة، عن الشاشة، غاب حضور الأمهات. فقد أدت نبيلة النابلسي غالباً دور الأم، بأنماط عدة، فجسدت نساء كن يستوقفنّها في الطريق ليخبرنها كم كانت تشبههن. أمنت نبيلة النابلسي بالامهين وأمالهن، هي التي اختبرت كل ذلك في سن مبكرة...

ولدت نبيلة لأب من أصول تركية وأم سورية، وقد عانت أسرتها من مشاكل عائلية بسبب الخلافات بين الوالدين. «كان والدي رجلاً حالمًا ومغامراً، وأمي امرأة واقعية جداً». موت والدها المبكر جعلها تخوض غمار العمل وهي صغيرة، كي تعيل والدتها وإخوتها وهي أكبرهم. في الثالثة عشرة من عمرها، عملت على آلة كاتبة في المكاتب التجارية والصحافية، ثمّ ممرضة لسنّتين. «حصلت على شهادة الإعدادية والثانوية من خلال الدراسة الحرة، بسبب اضطراري إلى العمل».

في قلب تلك الفتاة، ذات الجمال الأخاذ، استعرت رغبات وأحلام بعيدة عن واقعها المعيش. كان العمل في السينما أحدها وأهمها. تصوّيرها بعض الإعلانات كان متنفساً معقولاً. في تلك الأيام، كانت الإعلانات تعرض في صالات السينما قبل عرض الفيلم، ومنحتها دخلاً مادياً إضافياً.

ذات يوم، أثناء العمل في المكتب الصحافي، حدث ما لم يكن متوقعاً. «كنت أطبع أحد المقالات، عندما دخل شاب وألقى السلام وراح يتألمني. تجنبت نظراته الفاحصة من خلال متابعة عملي». بقيت مطاطاة الرأس، منهمة في عملها، فباغتتها بسؤاله: الست الفتاة التي تظهر في الإعلان؟ أجابته بخل: بلى. أنت وجه غير محروق، قال لها المخرج نبيل المالح. ملامح وجهها المتعب تبدلت، وهي تخبرنا هذه الحادثة. «لم أفهم معنى كلمة «وجه غير محروق» حينها. لكنني طرت من السعادة وكاد يغمي عليّ عندما سألني إن كنت أحب العمل في السينما. سؤال قلب حياتي رأساً على عقب».

حصلت بعد ذلك للقاء على أول أدوارها السينمائية في الجزء الأول من ثلاثية «رجال تحت الشمس» (1970) الذي أخرجه نبيل المالح عن رواية غسان كنفاني. مثلت إلى جانب خالد تاجا ويوسف حنا، وكشفت عن مقدرة أبعد من جمالها، من خلال دور فلاحه فقيرة حامل. بعد النجاح الذي حققته في هذا الفيلم، انتهالت العروض عليها وشرعت أمامها أبواب السينما في القطاعين العام والخاص. كانت



5

تواريخ

1949

الولادة في دمشق

1970

أول بطولة سينمائية في «المخاض» الجزء

الأول من ثلاثية «رجال تحت الشمس»

للمخرج نبيل المالح

1974

شاركت في فيلم «العار» لوديع يوسف

1983

أول عمل تلفزيوني «دموع الملائكة» لغسان

جبري

2010

تستعدّ للعودة إلى التمثيل بعد زوال

الوكة الصحية التي ألّت بها

ونور الشريف وحسين فهمي، و«نساء للشقاء» (1974) لسمير الغصيني»...

استمر عملها في السينما حتى منتصف السبعينيات، ثمّ بدأ تراجع عجلة الإنتاج السينمائي في سوريا. حينها قررت أنّه أنّ الألوان للزواج والأمومة... «تزوجت لأنجب. كانت ولادة ابني سامر عام 1976 أعظم حدث في حياتي. لم أشأّ الابتعاد عنه وهو في عزّ حاجته إليّ. بقيت في البيت ولم أعمل حتى ولادة ابني الثاني أنس عام 1983».

«لم أكن أحب العمل في التلفزيون»، تبوح لنا نبيلة النابلسي، «لا بأس إن كان العمل فيه بديلاً مؤقتاً عن حلم العودة إلى السينما». أول أعمالها التلفزيونية كان «دموع الملائكة» الذي حمل توقيع المخرج غسان جبري. لكنّ حلم العودة إلى الشاشة الكبيرة بقي حلماً، رغم مشاركتها بشريط «باسمة بين الدموع» عن رواية الأديب الراحل عبد السلام العجيلي وإخراج وديع يوسف (1986)، و«ناجي العلي» لعاطف الطيب (1992).

مع فورة الدراما السورية وانتشارها، أخذت المسلسلات مساحة مهمة في حياتها المهنية. حققت في التلفزيون نجاحات كثيرة، وأسست لنفسها نجومية من نوع خاص ضمن أدوار قلما تصنع نجومية ممثلة. لمعت في أدوار الأم التي تعدّ نهاية المطاف بالنسبة إلى أي ممثلة. كانت تلك الأدوار بالنسبة إليها بداية لتسجيل بصمة مميزة تخصها وحدها. «لم أكن الأم الهامشية أو جسراً لعبور شخصيات أخرى. قمت بدور الأم باكراً في حياتي المهنية. كنت أخفي عمري بالمكياج، لأبدو مقنّعة بدور الأم».

لا يخيف العمر نبيلة النابلسي، مهما رسمت سنواته من خطوط على وجهها، وقد أتى المرض ليعمّقها. «هذه تجاعيدي وأنا أحبّها. من قال إن التجاعيد ليست جميلة؟ أفضل أن أعيش كل مرحلة من مراحل عمري من دون تزييف».

السينما في القطاع العام تسعى إلى طرح أعمال ذات مضامين وأفكار مهمة وتقدمية. أما سينما القطاع الخاص، فأرادت استثمار جمال المرأة الشابة بأفلام ذات طابع تجاري وترفيهي. لكنّ العمل في الأفلام المشتركة بين سوريا ومصر ولبنان كان أكثر ما يسعدها. «أعزّز بأفلامي في القطاع العام، وكانت معظمهم أفلاماً ذات قيمة فنية عالية وأفكار هادفة، مثل «العار» (1974) لوديع يوسف، و«وجه آخر للحب» (1973) لمحمد شاهين، إضافة إلى بعض الأفلام في القطاع الخاص مثل «دمي ودموعي وابتناسمتي» (1973) لحسين كمال عن سيناريو إحسان عبد القدوس مع نجلاء فتحي